إقـــــرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

درجة مساندة الأسرة الفلسطينية لدور مراكز التحفيظ التربوي بمحافظات غزة من وجهة نظر المحفظات وسبل تطويرها

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هي نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وإن هذه الرسالة ككل، أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل درجة أو لقب علمي أو بحث لدى أية مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

DECLARATION

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification.

اسم الطالب : **سميرة حرب سليمان قشطة** Student's name:

التوقيع: سميرة Signature:

التاريخ: 2013/9/14م Date:

الجامعـــــة الإســـــلامية – غـــــزة
عمـــــادة الدراســـــات العليـــــا
كليـــــــــة التربيـــــــــة
قسم أصول التربية – التربيـة الإسـلامية

درجة مساندة الأسرة الفلسطينية لدور مراكز التحفيظ التربوي بمحافظات غزة من وجهة نظر المحفظات وسبل تطويرها

إعداد الطالبة:

سميره حرب سليمان قشطة

إشراف الدكتور:

حمدان عبد الله الصوفي

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في أصول التربية - التربية الإسلامية

1434هـ - 2013م

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا هاتف داخلي 1150

الرقم Ref ..... ج س غ/35/

التاريخ Date 2013/09/04

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحثة/ سميرة حرب سليمان قشطة لنيل درجة الماجستير في كلية *التربية*/ قسم أصول التربية – التربية الإسلامية وموضوعها:

درجة مساندة الأسرة الفلسطينية لدور مراكز التحفيظ التربوي بمحافظات غزة من وجهة نظر المحفظات وسبل تطويرها

وبعد المناقشة العلنية التي تمت اليوم الأربعاء 28 شوال 1434هـ، الموافق 2013/09/04م الساعة الواحدة والنصف ظهراً بمبنى اللحيدان، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

د. حمدان عبد الله الصوفي	مشرفاً ورئيسًا	.....
أ.د. محمود خليل أبو دف	مناقشًا داخليًا	.....
د. حمودة علي شراب	مناقشاً خارجيًا	.....

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحثة درجة الماجستير في كلية *التربية*/قسم أصول التربية– التربية الإسلامية.

واللجنة إذ تمنحها هذه الدرجة فإنها توصيها بتقوى الله ولزوم طاعته وأن تسخر علمها في خدمة دينها ووطنها.

والله ولي التوفيق ،،،

مساعد نائب الرئيس للدراسات العليا

أ.د. فؤاد علي العاجز

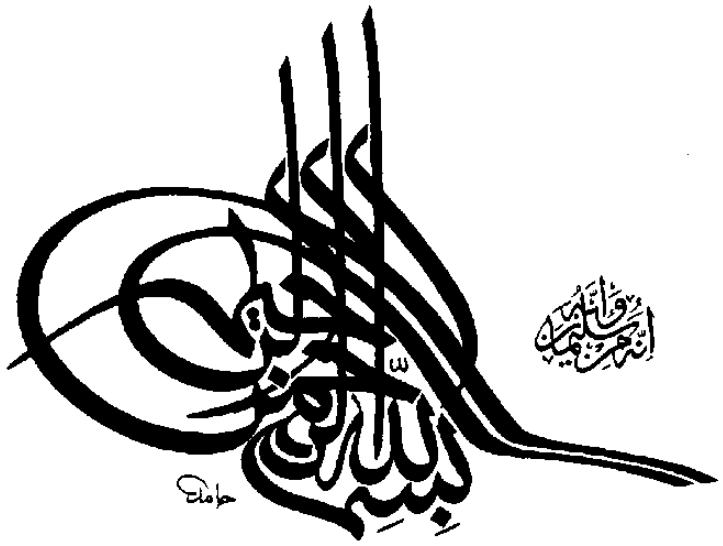

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ ﴾

(سورة المائدة، من الآية: 2)

الإهداء

أحمدُ الله تعالى أن وفقني لإتمام هذه الدراسة، وأصلي وأسلم على هادي الأمم ومعلم البشرية محمد صلى الله عليه وسلم، وأهدي هذا الجهد المتواضع إلى:

- أرواح الشهداء الذين قضوا نحبهم في سبيل الله.
- المجاهدين في سبيل الله والمرابطين والأسرى.
- الوالدين الغاليين أمدَ اللهُ في عمرهما عرفاناً بفضلهما بعد الله تعالى في شحذ همتي والدعاء المستمر لي بالتوفيق والسداد.
- زوجي الغالي الذي ساندني وقدم لي الكثير من الدعم والرعاية والتشجيع .
- كل مُرب ومعلم جعل من سيد البشر، والمعلم الأول رسول الله صلى الله عليه وسلم نبراساً وقدوة في تعليمه ورعايته لأبنائه.
- كل من صحبني في رحلتي مع هذا البحث داعماً ومشجعاً وناصحاً ومرشداً وصابراً ومضحياً.
- من غمروني دوماً بحبهم الكبير، ..... إخوتي وأخواتي وأبنائهم وبناتهم.....
- صديقاتي الحبيبات ..... رفيقات حياتي..... وزينة أوقاتي.

الباحثة

شكر وتقدير

الحمد لله المولى القدير جل جلاله أكرم الأكرمين، الذي منحني الصبر والصمود أمام حياة نجتازها بتوفيق منه سبحانه وتعالى، حتى منحني من العلم بعض ما طمحت إليه.

في هذا المقام أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى هذا الصرح الشامخ الجامعة الإسلامية التي أضاءت لأبنائها طريق العلم والمعرفة.

كما أنني أتقدم بعظيم الشكر والتقدير إلى أستاذي الدكتور الفاضل: حمدان عبد الله الصوفي، الذي تفضل بالإشراف على هذه الدراسة في مراحلها المختلفة، حيث أعتبر إشرافه تكريماً لي وتشريفاً لشخصي، وأعتز بتوجيهاته ونصائحه العلمية والمنهجية الدقيقة، التي كان يقدمها بصدر رحب، وذلك في أي وقت أتصل به رغم مشاغله، ومسئولياته حتى خرج البحث بشكله الحالي، لذا أدعو الله العلي القدير أن يوفقه لخدمة العلم والوطن.

والشكر موصول لعضوي لجنة المناقشة الأستاذ الدكتور:.....

والدكتور:.....

لتفضلهما بقبول مناقشة هذه الدراسة وتكرمهما بإرشادي إلى مواطن الخلل والنقص والخطأ، ليتم تسديده وإتمامه وتصويبه.

كما يطيب لي أن أتقدم لكل من ساعدني في إنجاز هذه الدراسة وأخص بالذكر الدكتورة:" منى قشطه" لتقديمها التوصيات والاقتراحات التي زادت من إثراء هذه الدراسة وزادت من خبرتي ومعرفتي .

كما أتقدم بالشكر والتقدير للأستاذة الفاضلة: هيام حمد التي ساعدتني بخبرتها لإتمام هذه الدراسة.

كما أنني لن انسى الأيادي التي امتدت لمعاونتي، وبذلت الكثير من وقتها وجهدها وأخص بالشكر الأخت الفاضلة (أنصاف أبو السبح)، والأخوات الفاضلات في وزارة الأوقاف والشئون الدينية، وجمعية دار القرآن الكريم والسنة، وجمعية الشابات المسلمات لما بذلنه من جهد من أجل أن يرقى هذا العمل إلى المستوى المطلوب.

هؤلاء من ذكرتهم فشكرتهم، أما من نسيتهم فهم أولى الناس بالشكر والتقدير، وأدعو الله سبحانه وتعالى أن ينال هذا الجهد القبول والرضا، فحسبي أنني اجتهدت، ولكل مجتهد نصيب، والكمال لله وحده، فإن وفقت فمن الله، وإن قصرت فعذري قوله سبحانه وتعالى :﴿ قَالُواْ سُبْحَٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ (البقرة: 32).

الملخص

هدفت الدراسة إلى معرفة درجة مساندة الأسرة الفلسطينية لدور مراكز التحفيظ التربوي بمحافظات غزة من وجهة نظر المحفظات، والكشف عن أثر متغيرات الدراسة (سن المحفظة، المؤهل العلمي للمحفظات، سنوات الخدمة، الجهة المشرفة) على دور الأسرة، ثمَّ التوصل إلى سبل مقترحة لتطوير درجة مساندة الأسرة لدور مراكز التحفيظ التربوي.

وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي للحصول على المعلومات والإجابة عن أسئلة الدراسة، وقد بلغت عينة الدراسة (460) محفظة من محفظات القرآن الكريم في محافظات غزة للعام (2013)، يتبعن وزارة الأوقاف والشئون الدينية، وجمعية الشابات المسلمات، وجمعية دار القرآن الكريم والسنة.

ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام أداتين للدراسة هما الاستبانة التي تكونت من (48) فقرة موزعة على أربعة مجالات هي: المجال الإيماني وعدد فقراته (11) فقرة، والمجال الأخلاقي وعدد فقراته (13) فقرة، والمجال الاجتماعي وعدد فقراته (13) فقرة، والمجال الثقافي الترويحي (11) فقرة، وقد تم التحقق من صدق الاستبانة وثباتها من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (30) محفظة، وقد قامت الباحثة باستخدام برنامج (SPSS) لتحليل استجابات أفراد العينة، وقد كانت الأداة الثانية عبارة عن ورشة عمل تم الإعداد لها بمشاركة عينة من مشرفات التحفيظ.

وكان من أبرز نتائج الدراسة ما يلي:

1- حصل المجال الايماني في درجته الكلية على وزن نسبي (67.94) أي بدرجة متوسطة.
2- حصل المجال الأخلاقي في درجته الكلية على وزن نسبي (71.41) أي بدرجة جيدة.
3- حصل المجال الاجتماعي في درجته الكلية على وزن نسبي (62.98) أي بدرجة متوسطة.
4- حصل المجال الثقافي الترويحي في درجته الكلية على وزن نسبي (57.22) أي بدرجة ضعيفة.
5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة مساندة الأسرة الفلسطينية لدور مراكز التحفيظ التربوي بمحافظات غزة تعزى لمتغير المؤهل العلمي للمحفظات (ثانوي، دبلوم، بكالوريوس)لصالح المؤهل الثانوي.

6- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة مساندة الأسرة الفلسطينية لدور مراكز التحفيظ التربوي تعزى لمتغير سنوات الخدمة (أقل من خمس سنوات، خمس سنوات إلى عشر سنوات، أكثر من عشر سنوات).

7- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة مساندة الأسرة الفلسطينية لدور مراكز التحفيظ التربوي تعزى لمتغير سن المحفظة (أقل من ثلاثين عاماً، من ثلاثين إلى أربعين، أكثر من أربعين عاماً).

8- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة مساندة الأسرة الفلسطينية لدور مراكز التحفيظ التربوي تعزى لمتغير الجهة المشرفة (وزارة الأوقاف، جمعية الشابات المسلمات، دار القرآن الكريم)لصالح جمعية الشابات المسلمات.

وفي ضوء نتائج الدراسة توصلت الباحثة إلى مجموعة من التوصيات أهمها:-

1- أن يكون هناك تعاون بين وزارة التربية والتعليم ووزارة الأوقاف والمؤسسات التي تقوم بالتحفيظ، وذلك من أجل توجيه الطالبات لهذه المراكز من خلال المدارس النظامية التي يدرسون فيها.

2- تشجيع الأمهات اللواتي لم يسعفهن الحظ في مواصلة تعليمهن، الالتحاق بدورات تأهيلية في الجمعيات النسائية الإسلامية كدورات حفظ القرآن الكريم وتلاوته، وشرح الأحاديث، لتستطيع من خلالها التواصل مع مراكز التحفيظ.

3- تكثيف البرامج الإرشادية (إذاعية وتلفازية وعلى شبكات ومواقع الإنترنت) لتوعية الأسرة بوظائفها التربوية، وتنمية قدراتها وذلك باستدعاء علماء مختصين قادرين على ربط الحياة العملية بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم.

4- فتح قنوات اتصال بين مراكز التحفيظ و الأسرة لبحث ما يعتريها من مشكلات تربوية تعيق أداء دورها التربوي.

5- إطلاع المحفظات على كل ما هو جديد من وسائل وطرق تحفيظ القرآن الكريم بالوسائل المرئية والمسموعة والمقروءة.

Abstract

The study aims to identify the level of support of the Palestinian family to the role of Quran memorization centers in the Gaza Strip from the perspective of Quran memorization female teachers, and to explore the impact of the study variables (age of Quran female memorization teachers, their qualification, years of service, and the supervising parties) on the role of the family. It also seeks to explore the proposed ways for developing the level of Family support to the role of Quran memorization centers.

The researcher used the descriptive analytical method to obtain information and answer questions regarding the study. The study sample included (460) Quran memorization female teachers in the Gaza Strip for the year (2013), who are supervised by the Ministry of Waqf and Religious Affairs, Young Muslim Women Association, and Dar Al-Quran and Sunnah Society.

To achieve the objectives of the study, the researcher prepared two questionnaires which consisted of 48 items covering four areas: the faith aspect was assigned (11) items, the moral aspect was assigned (13) items, the social aspect was covered in (13) items, and the cultural and recreational aspect was discussed in (11) items. The correctness and accuracy of the questionnaire has been validated by providing it to a preliminary sample consisting of (30) Quran memorization female teachers. The researcher used (SPSS) program to analyze the answers of the respondents. The researcher held a workshop, as a second tool, which was attended by a sample of Quran memorization female supervisors.

The main findings of the study include:

1 - The faith aspect was overly rated (67.94) on a relative weight scale which is a medium rating.

2 - The moral aspect in was overly rated (71.41) on a relative weight scale which is a good rating.

3 - The social aspect was overly rated (62.98) on a relative weight scale which is a poor rating.

4 – The cultural and recreational aspect was overly rated g(57.22) on a relative weight scale which is a poor rating.

5. There are significant statistical differences at ($\alpha \leq 0.05$) among the mean estimates of the sample in terms of the level of support of the Palestinian family to the role of memorization teaching centers in the Gaza Strip which is dependent upon the variable of the Quran memorization female teachers' qualifications (secondary, diploma, BA) in favor of those having secondary qualification.

6 - There are no significant statistical differences at ($\alpha \leq 0.05$) among the mean estimates of the sample in terms of the level of support the Palestinian family to the role of memorization centers which is dependent upon the years of service variable (less than five years, five years to ten years, more than ten years).

7 – There are no significant statistical differences at ($\alpha \leq 0.05$) among the mean estimates of the sample in terms of the level of support of the Palestinian family to the role of Quran memorization centers which dependent upon the memorization female teacher's age variable (less than thirty years, from thirty to forty years, more than forty years).

8 - There are significant statistical differences at ($\alpha \leq 0.05$) among the mean estimates of the sample in terms of the level of support of the Palestinian family to the role of memorization centers which is dependent upon the supervising authority variable (the Ministry of Waqf, Young Muslim Women Association, Dar Al-Quran and Sunnah Society) in favor of Young Muslim Women Association.

In light of the study findings, the researcher proposed the following recommendations:

1 –Establish cooperation between the Ministry of Education and the Ministry of Endowments and other organizations teaching Quran memorization in order to direct students to these centers through their schools.

2 - Encourage mothers who have not been able to continue their education to join the foundation training courses held by the Islamic women's organizations, e.g. Quran memorization and recitation and Hadith interpretation courses to be able to communicate with Quran memorization centers.

3 - Increase counseling programs (TV and radio networks and Internet websites) to raise the awareness of families regarding their education functions, and build their capacities by engaging specialist scientists who are able to build linkages between the practical life on one hand and the Holy Quran and Sunnah of the Prophet, PBUH, on the other.

4 – Set up communication channels between the families and Quran memorization centers to discuss the teaching-learning difficulties which impede the implementation of their educational role.

5 – Make sure the Quran memorization female teachers are aware of the latest developments in relation to Quran memorization including audio, visual and print means.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	ب
شكر وتقدير	ج
الملخص	د
Abstract	و
فهرس المحتويات	ح
قائمة الجداول	ي
قائمة الملاحق	ل
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	1
المقدمة	2
مشكلة الدراسة	5
فرضيات الدراسة	5
أهداف الدراسة	6
أهمية الدراسة	6
حدود الدراسة	6
مصطلحات الدراسة	7
الدراسات السابقة	9
أولاً: دراسات تتعلق بدور الأسرة الفلسطينية	9
ثانياً: دراسات تتعلق بدور مراكز تحفيظ القرآن الكريم	16
التعقيب على الدراسات السابقة	22
الفصل الثاني: الاطار النظري	25
مقدمة	26
أولاً: مفهوم الأسرة	26
ثانياً: الأهمية التربوية للأسرة	28
وظائف الأسرة	32
الأسرة الفلسطينية	38
مفهوم الأسرة الفلسطينية	38

الموضوع	الصفحة
مراكز تحفيظ القرآن الكريم	40
أولا– نشأة وتطور مراكز وحلقات تحفيظ القرآن الكريم في غزة	40
ثانياً– مفهوم مراكز وحلقات تحفيظ القرآن	41
ثالثاً– الأهمية التربوية لمراكز تحفيظ القرآن الكريم	42
مجالات مساندة الأسرة لدور مراكز تحفيظ القرآن الكريم التربوي	54
الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات	62
منهج الدراسة	63
مجتمع الدراسة	63
عينة الدراسة	64
أدوات الدراسة	66
إجراءات تطبيق أدوات الدراسة	74
الفصل الرابع: نتائج الدراسة وتفسيرها	76
الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة	77
الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة	87
الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة	101
توصيات الدراسة	105
مقترحات الدراسة	105
المصادر والمراجع	106
الملاحق	115

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
الجدول (1)	يوضح عينة الدراسة حسب سن المحفظة	64
الجدول (2)	يوضح عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي	65
الجدول (3)	يوضح عينة الدراسة حسب الجهة المشرفة	65
الجدول (4)	يوضح عينة الدراسة حسب سنوات الخدمة	65
الجدول (5)	يوضح توزيع فقرات الاستبانة	67
الجدول (6)	معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الأول" الإيماني" مع الدرجة الكلية للمجال	68
الجدول (7)	معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الثاني "الأخلاقي " مع الدرجة الكلية للمجال	69
الجدول (8)	معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الثالث" الاجتماعي " مع الدرجة الكلية للمجال	70
الجدول (9)	معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الرابع "الثقافي والترويحي" مع الدرجة الكلية للمجال	71
الجدول (10)	مصفوفة معاملات ارتباط كل مجال من مجالات الاستبانة والمجالات الأخرى للاستبانة وكذلك مع الدرجة الكلية	72
الجدول (11)	يوضح معاملات الارتباط بين نصفي كل مجال من مجالات الاستبانة وكذلك الاستبانة ككل قبل التعديل ومعامل الثبات بعد التعديل	73
الجدول (12)	يوضح معاملات ألفا كرونباخ لكل مجال من مجالات الاستبانة وكذلك للاستبانة ككل	73
الجدول (13)	التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل مجال من مجالات الاستبانة وكذلك ترتيبها في المقياس (ن = 396)	77
الجدول (14)	التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الأول وكذلك ترتيبها في المجال (ن = 396)	79
الجدول (15)	التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الثاني وكذلك ترتيبها في المجال (ن = 396)	81

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
الجدول (16)	التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الثالث وكذلك ترتيبها في المجال (ن = 396)	83
الجدول (17)	التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الرابع وكذلك ترتيبها في المجال (ن = 396)	85
الجدول (18)	مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة التي تعزى لمتغير المؤهل العلمي.	87
الجدول (19)	يوضح اختبار شيفيه في المجال الإيماني تعزى لمتغير المؤهل العلمي	89
الجدول (20)	يوضح اختبار شيفيه في المجال الأخلاقي تعزى لمتغير المؤهل العلمي	90
الجدول (21)	يوضح اختبار شيفيه في الدرجة الكلية للاستبانة تعزى لمتغير المؤهل العلمي	90
الجدول (22)	مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة تعزى لمتغير سنوات الخدمة.	92
الجدول (23)	مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة التي تعزى لمتغير سن المحفظة.	94
الجدول (24)	مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة تعزى لمتغير الجهة المشرفة.	96
الجدول (25)	يوضح اختبار شيفيه في المجال الإيماني تعزى لمتغير الجهة المشرفة	97
الجدول (26)	يوضح اختبار شيفيه في المجال الأخلاقي وجود فروق تعزى لمتغير الجهة المشرفة	97
الجدول (27)	يوضح اختبار شيفيه في المجال الاجتماعي وجود فروق تعزى لمتغير الجهة المشرفة	98
الجدول (28)	يوضح اختبار شيفيه في المجال الثقافي الترويحي وجود فروق تعزى لمتغير الجهة المشرفة	98
الجدول (29)	يوضح اختبار شيفيه في الدرجة الكلية للاستبانة وجود فروق تعزى لمتغير الجهة المشرفة	99

قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
ملحق رقم (1)	الاستبانة في صورتها الأولية	116
ملحق رقم (2)	قائمة بأسماء المحكمين	121
ملحق رقم (3)	الاستبانة في صورتها النهائية	122
ملحق رقم (4)	تسهيل مهمة باحثة	126

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

- المقدمة
- مشكلة الدراسة
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- حدود الدراسة
- مصطلحات الدراسة
- الدراسات السابقة

المقدمة:

تسهم التربية في بناء الإنسان، وترتقي به وتنمي استعداداته ومواهبه وقدراته فتجعله أداة فعالة وقوى موجهة ؛ تبني مجد الأمة تصنع حضارتها وتحقق أمالها وأهدافها المبتغاة.

ولما كان للتربية أهمية بالغة في حياة الإنسان كان لا بد من وجود مؤسسات تقوم بتربية الأفراد وتهذيبهم وتنشئتهم تنشئة صحيحة، فالأسرة كان لها مكانتها في تربية الأفراد، كما كان لها دور قوي في بناء الأمة، فمن غير الممكن إعداد جيل قوي من غير أسرة متميزة.

وتعد الأسرة المكونة من الأبوين أقدم مؤسسة اجتماعية للتربية عرفها الإنسان، ولا تزال تقوم بدورها في تعليم النشء وتزويدهم بخبرات الحياة ومهاراتها المحدودة، ومعارفها البسيطة، وقد أدى تطور الحياة البشرية وزيادة الخبرات الإنسانية وتعدد أنواع المعرفة البشرية، إلى أن تشارك الأسرة مؤسسات أخرى في واجب الرعاية والتوجيه (أبو دف، 2007: 166).

فالمسجد أيضاً يعتبر مؤسسة بارزة في تاريخ التربية الإسلامية وكان أول عمل عمله الرسول صلى الله عليه وسلم عندما وطئت قدماه المدينة هو بناء المسجد، ليكون المحضن التربوي للأمة الإسلامية، وقد كان عليه السلام حريصاً على أن يجعل حواره التربوي مع أصحابه وسائر الناس داخل المسجد؛ تأكيداً على دوره التربوي (الولي، 1995: 52).

ولقد كان المسجد في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام رمزاً لحيوية الأمة، وكان ارتياده والمداومة عليه من علامات الإيمان، وقد كانت قلوب المؤمنين معلقة بالمساجد والصحابة–رضوان الله عليهم – اهتموا بالمسجد المؤسسة التربوية الأولى في حياتهم؛ اقتداءً برسول الله عليه الصلاة والسلام(الوشلي، 1988: 26).

كما تعد مراكز تحفيظ القرآن الكريم محضناً تربوياً لغرس قيم الإسلام ومبادئه وآدابه ،فلقد انتشرت هذه المراكز في أرجاء متفرقة من محافظات غزة، وكانت محدودة الدور والانتشار مثل المراكز التي كان يشرف عليها الأزهر الشريف وبعض الجمعيات والمؤسسات الخيرية الإسلامية، وفي العام 1994م بدأت بوادر فتح هذه المراكز، وقد حظيت محافظات غزة بوافر من هذا الخير، فكان افتتاح دور ومراكز تحفيظ القرآن الكريم في معظم المحافظات (نصار، 2002: 4).

وتسهم هذه المراكز إسهاماً فعلياً في تربية الناشئة؛ حيث تعمل على صقل شخصياتهم بالصبغة الإسلامية حتى يتشربون ينابيع الثقافة الإسلامية التي قد لا يجدونها إلا في هذه المراكز(طليمات، 1996: 46).

كما وتشمل هذه المراكز العديد من حلقات تحفيظ القرآن الكريم، التي تحقق للناشئة مزايا كثيرة، وتنمي شخصياتهم نمواً سوياً متوازناً، فهي تهيء لهم القدوة الحسنة، والتربية الإيمانية، وإن انتساب الناشئ إلى هذه الحلقات وانتظامه فيها سبب من أسباب تفتح مداركه العقلية ونموه المعرفي، أشار ابن خلدون في مقدمته إلى أهمية تعليم القرآن الكريم للأطفال وتحفيظه وأوضح أن تعليم القرآن هو أساس التعلم في جميع المناهج الدراسية في مختلف البلاد الإسلامية. ولقد نصح ابن سينا في كتاب السياسة بالبدء بتعليم الولد القرآن الكريم بمجرد استعداده جسمياً، وعقلياً لهذا التعليم، ليرضع منذ الصغر اللغة العربية الأصيلة وترسخ في نفسه معالم الإيمان. وأوصى الإمام الغزالي في إحيائه "بتعليم الطفل القرآن الكريم، وأحاديث الأخبار ثم بعض الأحكام الدينية "(علوان، 1982: 821).

والأسرة المسلمة مسئولة أمام الله عن أبنائها الذين يشبُّون في رعايتها ؛بل سيحاسبهم على التقصير، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ عَلَيۡهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٞ شِدَادٞ لَّا يَعۡصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمۡ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ ﴾ (التحريم :6).

وجاء في الحديث الصحيح عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**أَلاَ كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالإِمَامُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى أَهْلِ بَيْتِ زَوْجِهَا، وَوَلَدِهِ وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ، وَعَبْدُ الرَّجُلِ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُ، أَلاَ فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ**» (البخاري، 2002، ج 9: 62).

حيث يكون من واجبها وهدفها أن تعد هؤلاء الأبناء أحسن الإعداد متعاونة في ذلك مع المسجد؛ قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴾ (المائدة:2).

وأن تعمل على ربط أبنائها بالقرآن الكريم، وتعويدهم على تلاوته وحفظه وإلحاقهم بمراكز تحفيظ القرآن الكريم، واستثمار مرحلة الطفولة في الحفظ، ذلك أن الطفل في هذه المرحلة لديه قابلية واستعداد كبير لحفظ المادة المطلوبة منه (أبودف، 2007: 172).

والناظر إلى المجتمعات اليوم يلاحظ تراجع دور الأسرة المسلمة وانفكاك قيدها؛ حيث أطلقت للأبناء الحبل على غاربه، فأصبحوا يعيشون في صور متناقضة تغمرهم الماديات والشهوات، ولم تعد الأسرة المسلمة ذلك الحصن الحصين الذي يتحكم راعيه فيما بداخله أو ما يخرج منه، بل

أصبح معرضاً متنوعاً لما ينتجه العالم بأسره من نتاج فكري ومادي، مما يفرض تحديات تربوية أكبر، ويزيد من عبء أولئك الذين يعنون بتربية أبنائهم ورعايتهم ويدعو إلى إعادة النظر في دور الأسرة ومهمتها (علي، 2003: 3).

وبعد الاطلاع على الأدب التربوي وجدت الباحثة إلى أن هناك العديد من الدراسات التي اهتمت بهذا الموضوع، كدراسة العسال(1999) حيث أشار إلى أن دور الأسرة قد تراجع في تربية الأبناء وتعليمهم إلى مرتبة متأخرة بعد أن كانت تتبوأ المكانة الأولى في هذا الإطار، ودراسة علي (2003) حيث أوصت الآباء بحث الأبناء ذكوراً وإناثاً على حضور الندوات الدينية في المسجد وتفعيل دورهم الدعوي بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كل حسب قدراته وإمكاناته. كما أكد الحريري(2009) على ضرورة تعاون الأسرة مع المسجد لتدعيم دوره في الحياة المعاصرة، و أشار زيدان (1987) إلى التعرف على أهم العوائد المتوقعة من إحياء الدور التعليمي للمسجد، مثل العائد الديني، والأخلاقي، والتربوي. كما وعقدت مؤتمرات متفرقة تناولت إشارات لموضوع الدراسة التي كان من بينها ما قدمه أبو دف ونجم(2005) بعنوان : تقويم دور الأسرة الفلسطينية في تربية الطفل في ضوء السنة النبوية؛ حيث أوصى الباحثان بضرورة تطوير أداء الأسرة الفلسطينية من خلال مساندة المؤسسات التربوية الأخرى لها.

ومن خلال تطوع الباحثة في مراكز تحفيظ القرآن لاحظت أن هناك تراجعاً ملحوظاً في أنماط السلوك التربوي لدى الطالبات، وقد أرجعته إلى أن الدور التربوي للأسرة الفلسطينية قد تقلص بعض الشيء ولم يعد بنفس المنزلة التي كانت عليها من قبل، والسبب في ذلك أن هناك مؤسسات اجتماعية أخرى تمكنت في العصر الحاضر من مزاحمة الأسرة والسيطرة على معظم الوقت الذي يقضيه الأبناء تحت تأثيرها، و التي من أبرزها وسائل التكنولوجيا الحديثة، كما لم تعثر الباحثة في حدود علمها على دراسة مستقلة في البيئة الفلسطينية تناولت درجة مساندة الأسرة الفلسطينية لدور مراكز التحفيظ التربوي بمحافظات غزة من وجهة نظر المحفظات، ومن هنا تولدت الحاجة الماسة لدراسة هذا الموضوع .

مشكلة الدراسة:

في ضوء ما سبق، يمكن صياغة مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية :-

1- ما درجة مساندة الأسرة الفلسطينية لدور مراكز التحفيظ التربوي بمحافظات غزة من وجهة نظر المحفظات؟
2- هل تختلف متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة الأسرة الفلسطينية لدورها في مساندة الدور التربوي لمراكز التحفيظ بمحافظات غزة عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) تبعا لمتغيرات الدراسة (المؤهل العلمي للمحفظات، سنوات الخدمة، سن المحفظة، الجهة المشرفة)؟
3- ما السبل المقترحة لتطوير مساندة الأسرة الفلسطينية لدور مراكز التحفيظ التربوي بمحافظات غزة .

فرضيات الدراسة:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة مساندة الأسرة الفلسطينية لدور مراكز التحفيظ التربوي بمحافظات غزة تعزى لمتغير المؤهل العلمي للمحفظات (ثانوي، دبلوم، بكالوريوس).
2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة مساندة الأسرة الفلسطينية لدور مراكز التحفيظ التربوي تعزى لمتغير سنوات الخدمة (أقل من خمس سنوات، خمس سنوات إلى عشر سنوات، أكثر من عشر سنوات).
3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة مساندة الأسرة الفلسطينية لدور مراكز التحفيظ التربوي تعزى لمتغير سن المحفظة (أقل من ثلاثين عاماً، من ثلاثين إلى أربعين، أكثر من أربعين عاماً).
4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة مساندة الأسرة الفلسطينية لدور مراكز التحفيظ التربوي غزة تعزى لمتغير الجهة المشرفة (وزارة الأوقاف، جمعية الشابات المسلمات، دار القرآن الكريم).

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

1-التعرف إلى درجة مساندة الأسرة الفلسطينية لدور مراكز التحفيظ التربوي محافظات غزة من وجهة نظر المحفظات.

2- الكشف عن دلالات الفروق بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لدرجة مساندة الأسرة الفلسطينية لدور مراكز التحفيظ التربوي بمحافظات غزة تبعا لمتغيرات الدراسة (سن المحفظة، المؤهل العلمي للمحفظات، سنوات الخدمة، الجهة المشرفة).

3-تقديم سبل مقترحة لتطوير مساندة الأسرة الفلسطينية لدور مراكز التحفيظ التربوي بمحافظات غزة.

أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة أهميتها من خلال التالي:

1 – أهمية الدور التربوي للأسرة الفلسطينية في مساندة مراكز تحفيظ القرآن الكريم حتى تحقق دورها التربوي.

2– من المتوقع أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة الجهات التالية:-

- المحفظات في مراكز تحفيظ القرآن الكريم لتطوير أدائهن.
- الأسرة الفلسطينية لتفعيل دورها المساند لمراكز التحفيظ.
- المربون القائمون على تربية الأبناء في المدارس.

حدود الدراسة:

تمثلت حدود الدراسة في التالي:

1 – حد الموضوع: سوف تقتصر الدراسة على التعرف إلى درجة قيام الأسرة الفلسطينية بدورها في مساندة الدور التربوي لمراكز التحفيظ في مجالات أربعة هي: الإيماني، و الأخلاقي، والاجتماعي، والثقافي الترويحي وذلك من وجهة نظر المحفظات.

2 – الحد البشري: المحفظات في مراكز تحفيظ القرآن الكريم.

3 – الحد المؤسسي :مراكز تحفيظ القرآن الكريم التابعة لوزارة الأوقاف، ودار القرآن الكريم والسنة، وجمعية الشابات المسلمات في محافظات غزة.

4 – الحد المكاني: محافظات غزة.

5 – الحد الزماني: سيتم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الثاني 2013م–1434هـ.

مصطلحات الدراسة:

ستستخدم الدراسة المصطلحات التالية:

6– الحلقة القرآنية:

يمكن أن تعرف الباحثة الحلقة القرآنية بأنها :"اجتماع مخصوص في بيت الله أو أي مكان طاهر بمحافظات غزة لتلاوة القرآن الكريم وحفظه وتدارسه، وتعلم أحكام التلاوة، والاطلاع على القراءات برعاية الحكومة الفلسطينية من خلال وزارة الأوقاف والشئون الدينية، والجمعيات الخيرية".

7 – المحفظات:

إناث راشدات يقمن بعملية تحفيظ القرآن الكريم مع تلاوته ومتابعته في مراكز تحفيظ القرآن الكريم بمحافظات غزة مقتديات بأخلاق الرسول محمد– صلى الله عليه وسلم – ومؤهلات علمياً ولهن الخبرة والعلم بأحكام التلاوة والقراءات(عواد، 2010: 5).

- **وتعرف الباحثة مراكز تحفيظ القرآن الكريم اصطلاحًا بأنها:**

الأماكن التي تقام فيها حلقات التحفيظ للقرآن الكريم في محافظات غزة سواء في المساجد أو في مقرات المؤسسات الخيرية كوزارة الأوقاف والشئون الدينية وجمعية الشابات المسلمات ودار القرآن الكريم والسنة بغية تعليم القرآن وتربية النشء، على أيدي محفظات معينات من قبل المسؤولين عن هذه المراكز.

4– الدور التربوي:

- عرّف أبو دف(1992: 300) الدور التربوي بأنه:" مجموعة من الأنماط السلوكية التي يتخذها الفرد أو المؤسسة التربوية تجاه موقف ما وفي إطار نسق اجتماعي محدد".

- وعرّفه علي(2003: 7) بأنه: " مجموعة الإجراءات والأنشطة والأنماط السلوكية المنظمة التي تقوم بها لغرس الخبرات والاتجاهات والمفاهيم والمعارف والقيم والعادات والتقاليد والحقوق والواجبات والتي تسهم جميعاً في تشكيل شخصية الأبناء وتوجيه سلوكياتهم في المجالات العقائدية والأخلاقية والاجتماعية والنفس الوجدانية ليصبحوا أعضاء فاعلين في المجتمع".

وتعرّف الباحثة الدور التربوي لمراكز التحفيظ بأنه: مجموع الإجراءات والأنشطة المنظمة التي تقدمها مراكز التحفيظ في محافظات غزة لترسيخ الخبرات والاتجاهات والقيم لدى طالبات التحفيظ في عدة مجالات هي: الإيماني، والأخلاقي، والاجتماعي، والترويحي الثقافي، والتي سيتم قياسها من خلال استبانة ستعد لتحقيق هذا الغرض.

الدراسات السابقة:

استطاعت الباحثة في حدود اطلاعها أن تجد بعض الدراسات السابقة ذات العلاقة المباشرة وغير المباشرة بموضوع الدراسة ويمكن تقسيمها إلى مجالين دراسات تتعلق بدور الأسرة الفلسطينية ودراسات تتعلق بدور مراكز تحفيظ القرآن الكريم.

أولاً: دراسات تتعلق بدور الأسرة الفلسطينية:

هناك العديد من الدراسات التي تناولت جوانب من دور الأسرة الفلسطينية، وسيتم عرضها حسب الترتيب الزمني من القديم إلى الحديث على النحو الآتي:

1 **دراسة رفيع (2013) بعنوان:** "درجة ممارسة الأسرة الفلسطينية لدورها في تعزيز البناء الإيماني لدى أبنائها من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا".

هدفت الدراسة إلى معرفة درجة ممارسة الأسرة الفلسطينية لدورها في تعزيز البناء الإيماني لدي أبنائها من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا، والكشف عن أثر متغيرات الدراسة (التخصص– المستوى التعليمي للأب–المؤسسة) على دور الأسرة؛ ثم التوصُّل إلى صيغة مقترحة لتفعيل دور الأسرة الفلسطينية في تعزيز البناء الإيماني لدى أبنائها.

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي للحصول على المعلومات والإجابة عن أسئلة الدراسة ، وقد بلغت عينة الدراسة (340) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا في كليات التربية في الجامعة الإسلامية والأزهر المسجلين في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي (2012–2013م)، وذلك من مجتمع الدراسة الأصلي البالغ (563) طالباً وطالبةً، حيث تمَّ اختيار العينة بطريقة العينة العشوائية الطبقية بنسبة (60%) من مجتمع الدراسة.

ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بإعداد استبانة كأداة للدراسة والتي تكونت من (59) فقرة موزعة على مجالين هما:– المفاهيم الإيمانية وعدد فقراته (28) فقرة، والممارسات السلوكية الإيمانية وعدد فقراته (31) فقرة، وقد تم التحقق من صدق الاستبانة وثباتها من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (40) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا، وقد قامت الباحثة باستخدام برنامج (SPSS) لتحليل استجابات أفراد العينة.

وكان من أبرز نتائج الدراسة ما يلي:-

1- تقوم الأسرة الفلسطينية بتعزيز البناء الإيماني لدى أبنائها بنسبة (85.19%) وهي نسبة مرتفعة.

2- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوي الدلالة (0.01) بين متوسطات درجة ممارسة الأسرة الفلسطينية لدورها في تعزيز البناء الإيماني لدي أبنائها من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا تعزى إلى متغير التخصص (أصول التربية، مناهج وطرق التدريس، علم النفس) لصالح تخصص علم النفس.

3- لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوي الدلالة (0.01) بين متوسطات درجة ممارسة الأسرة الفلسطينية لدورها في تعزيز البناء الإيماني لدي أبنائها من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا تعزى إلى متغير المستوي التعليمي للأب.

4- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوي الدلالة (0.01) بين متوسطات درجة ممارسة الأسرة الفلسطينية لدورها في تعزيز البناء الإيماني لدي أبنائها من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا تعزى إلى متغير الجامعة لصالح جامعة الأزهر.

أوصت الدراسة بما يلي:-

1- ربط الأبناء بالنماذج الإسلامية من السلف الصالح القريبين لهم في السن ودراسة سيرة حياتهم واتخاذهم قدوة صالحة لهم.

2- التشجيع على مصاحبة القرآن الكريم، تلاوةً وحفظاً وفهمًا وتدبراً، والاجتهاد في تعلُّم أحكامه وتطبيق منهجه في جميع مجالات الحياة، وذلك منذ نعومة أظفارهم، فمن شبَّ على شيء شاب عليه.

2 – دراسة شلحه (2012) بعنوان :"الدور التربوي للأسرة الفلسطينية في تمثل مقاصد التشريع الإسلامي لدى أبنائها من وجهة نظر طلبة الجامعة الإسلامية بغزة وسبل تفعيله ".

هدفت الدراسة إلى بيان الدور التربوي للأسرة الفلسطينية في تمثل مقاصد التشريع الإسلامي لدى أبنائها وسبل تفعيله، والكشف عن درجة اختلاف درجات تقديرات أفراد عينة الدراسة حول الدور التربوي للأسرة الفلسطينية في تمثل مقاصد التشريع الإسلامي لدى أبنائها تبعاً لمتغيرات الدراسة (الجنس، الكلية، المستوى الدراسي، المعدل التراكمي).

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة ببناء استبانة مكونة من (66) فقرة موزعة على خمسة مجالات، وطبقت الأداة على عينة عددها (527) طالباً وطالبة من طلبة المستوى الأول والرابع في الجامعة الإسلامية.

وكان من أبرز نتائج الدراسة:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة حول الدور التربوي للأسرة الفلسطينية في تمثل مقاصد التشريع الإسلامي لدى أبنائها من وجهة نظر طلبة الجامعة تعزى إلى الجنس وذلك لصالح الإناث .

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة حول الدور التربوي للأسرة الفلسطينية في تمثل مقاصد التشريع الإسلامي لدى أبنائها من وجهة نظر طلبة الجامعة تعزى إلى متغير الكلية .

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة حول الدور التربوي للأسرة الفلسطينية في تمثل مقاصد التشريع الإسلامي لدى أبنائها من وجهة نظر طلبة الجامعة في مجال حفظ الدين ومجال حفظ العقل ومجال حفظ النوع (النسل) تعزى إلى المستوى الدراسي وذلك لصالح أفراد العينة الذين من المستوى الدراسي الأول.

أوصت الدراسة بما يلي:

- ضرورة تعزيز الدور التربوي للأسرة في تعميق مقاصد التشريع الإسلامي لدى أبنائها الذكور وذلك من خلال ممارسة مقاصد التشريع الإسلامي في الحياة اليومية .
- ضرورة توضيح أهمية العمل بمقاصد التشريع الإسلامي من قبل جميع المؤسسات التربوية (الأسرة، المسجد، المدارس، وسائل الإعلام).

3 – دراسة أبو مرسة (2012): بعنوان" دور الأسرة الفلسطينية في التنشئة الأخلاقية لأبنائها في ضوء المعايير الإسلامية من وجهة نظر طلبة الجامعة "–فلسطين.

هدفت الدراسة إلى معرفة درجة ممارسة الأسرة الفلسطينية لدورها في تعزيز التنشئة الأخلاقية لأبنائها في ضوء المعايير الإسلامية، ومعرفة تأثير متغيرات الدراسة (الجنس، التخصص، الحالة الاجتماعية، عدد سنوات الزواج) على دور الأسرة .

وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من(400)طالب وطالبة من طلبة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية –بغزة المسجلين في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي (2011–2012م)، وتم اختيارها بطريقة العينة العشوائية الطبقية بنسبة (30%)من مجتمع الدراسة الأصلي البالغ عددهم (1334) طالباً وطالبة، واستخدمت الباحثة الاستبانة كأداة لجمع المعلومات .

وقد توصلت الباحثة إلى النتائج التالية :

1- درجة ممارسة الأسرة الفلسطينية لدورها في مجالي الأخلاق الفردية والأخلاق الاجتماعية من وجهة نظر طلبة الجامعة جيدة، فقد حصلتا على وزن نسبي (76.53%)، (78.17%) على الترتيب.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات طلبة الجامعة لدور الأسرة في تعزيز التنشئة الأخلاقية لأبنائها في ضوء المعايير الإسلامية تعزى إلى متغير الجنس(ذكر، أنثى)لصالح الإناث.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات طلبة الجامعة لدور الأسرة في تعزيز التنشئة الأخلاقية لأبنائها في ضوء المعايير الإسلامية تعزى إلى متغير التخصص(علوم إنسانية، علوم طبيعية، علوم شرعية).

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$)بين متوسطات تقديرات طلبة الجامعة لدور الأسرة في تعزيز التنشئة الأخلاقية لأبنائها في ضوء المعايير الإسلامية تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية لصالح المتزوجين.

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$)بين متوسطات تقديرات طلبة الجامعة لدور الأسرة في تعزيز التنشئة الأخلاقية لأبنائها في ضوء المعايير الإسلامية تعزى إلى متغير عدد سنوات الدراسة

وتوصلت الدراسة في ضوء نتائجها إلى التوصيات التالية:

1-عقد دورات تربوية للمقبلين على الزواج، يكون الهدف منها تبصيرهم بأهمية الأسرة، ودورها في تربية الأبناء وإكسابهم القيم الخلقية الفاضلة، وتنفيرهم من أي سلوك لا أخلاقي.

2-تقديم برامج إرشادية لتوعية الوالدين بالأساليب التربوية الناجحة في تعزيز القيم والمبادئ الخلقية لدى أبنائهما من خلال المؤسسات التربوية والاجتماعية.

3-ضرورة تواصل المدارس مع أولياء الأمور لاطلاعهم على سلوكيات أبنائهم داخل المدرسة، وعقد اللقاءات التربوية، وورش العمل الهادفة إلى تبصير أولياء الأمور بدورهم في تعزيز التنشئة الأخلاقية لدى أبنائهم، وأهم الأساليب الناجحة لتحقيق ذلك.

4-عقد الندوات والمحاضرات والدروس الدينية في المساجد للآباء والأمهات، بهدف التثقيف الأسري وتحذيرهم من الإفراط أو التفريط في تربيتهم.

4 – دراسة البلبيسي (2011 م)بعنوان :"دور الأسرة الفلسطينية في التعبئة المعنوية لأبنائها في ضوء المعايير المستمدة من القرآن الكريم ".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة ممارسة الأسرة لدورها في تعزيز التعبئة المعنوية لأبنائها في ضوء المعايير المستمدة من القرآن الكريم، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي، استخدم الباحث الاستبانة لجمع المعلومات، وتكونت عينة الدراسة من (544) طالبا وطالبة من طلبة المستوى الأول والرابع من كلية التربية والشريعة في الجامعة الإسلامية.

وكان من أبرز نتائج الدراسة :

1- أن مجال التوجيه والإرشاد حصل على أعلى وزن نسبي (83.6)، ثم تلاه مجال القدوة بالممارسة الحسنة بوزن نسبي بلغ (81.4)، وقد بلغ الوزن النسبي للاستبيان ككل (82.6).
2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في درجة ممارسة الأسرة الفلسطينية لدورها في التعبئة المعنوية لأبنائها في ضوء المعايير المستمدة من القرآن الكريم تعزى إلى متغير الجنس (ذكر، أنثى) لصالح الطالبات، وذلك في مجالي القدوة بالممارسة الحسنة، والتوجيه والإرشاد .ولا توجد فروق تعزى إلى متغير التخصص، والمستوى الدراسي.

وأوصت الدراسة بما يلي:

- تفعيل دور الأسرة الفلسطينية للقيام بالتعبئة المعنوية لأبنائها مع التركيز على الأدوار التي أظهرت الدراسة أنها متدنية من خلال المعايير المستمدة من القرآن الكريم .
- إقامة الندوات وورش العمل التي تتعلق بدور الأسرة في تنمية وتعزيز التعبئة المعنوية المستمدة من القرآن الكريم.

5– دراسة قرموط (2010) بعنوان :"دور الأسرة الفلسطينية في تعزيز المعايير الاجتماعية المستمدة من السنة النبوية لدى أبنائها من وجهة نظر طلبة الثانوية في محافظة غزة وسبل تطوره".

هدفت الدراسة إلى معرفة دور الأسرة الفلسطينية في تعزيز المعايير الاجتماعية المستمدة من السنة النبوية لدى أبنائها، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي، كما قام الباحث بإعداد استبانة مكونة من (55) فقرة طبقت على عينة عددها (614) طالباً وطالبة من طلبة الصف الحادي عشر .

وكان من أبرز نتائج الدراسة :

1- تقوم الأسرة الفلسطينية بدورها بتعزيز العمل بالمعايير الاجتماعية لدى أبنائها بنسبة (83.5%).
2- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات طلبة الثانوية لدور الأسرة الفلسطينية في تعزيز المعايير الاجتماعية المستمدة من السنة النبوية لدى أبنائها تعزى لمتغير الجنس (ذكور، واناث).
3- توجد فروق ذات دلالة احصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات طلبة الثانوية لدور الأسرة الفلسطينية في تعزيز المعايير الاجتماعية المستمدة من السنة النبوية لدى أبنائها تعزى لمتغير الفرع (العلوم الإنسانية، العلمي).لصالح أفراد العينة من القسم العلمي .

أوصت الدراسة بما يلي:

1- ضرورة تعزيز دور الأسرة في تعميق اتجاه العمل بالمعايير الاجتماعية الإسلامية من قبل الأولاد.
2- ضرورة التواصل من قبل المدارس مع أولياء الأمور واطلاعهم على نشاط أولادهم وخاصة في مجال المعايير الاجتماعية.

6 – دراسة أبو دف ونجم (2005) بعنوان: " دور الأسرة الفلسطينية في تربية الطفل في ضوء السنة النبوية".

هدفت الدراسة التعرف إلى دور الأسرة في ضوء السنة النبوية، ومدى قيام الأسرة الفلسطينية بدورها في تربية الطفل ومعرفة تأثير متغيرات الدراسة (الجنس، والمستوي الدراسي، التخصص، عدد الأطفال)، على دور الأسرة وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بإعداد استبانة لتقويم الدور وطبقت عينة الدراسة على عينة عشوائية

طبقية مكونة من (532) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة الإسلامية للعام 2005م بنسبة (20%) من أفراد المجتمع الأصلي، وتوصلت الدراسة إلى أن أداء الأسرة الفلسطينية في مجال الواجبات 77.6% أفضل من أدوارها في مجال الأساليب، 71.7% كما أظهرت الدراسة فروق تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، وكذلك فروق تعزى لمتغير المستوى الدراسي لصالح المستوى الأول وعدم وجود فروق في التخصص وعدد الأطفال.

وأوصى الباحثان بضرورة إيجاد برامج إرشادية للأسرة تعمل على زيادة الثقافة التربوية ومساعدتها في الارتقاء بأساليب النشء وتنمية مهارة الأبوين في مواجهة معترك الحياة والتخفيف عنهما وضرورة تطوير أداء ودور الأسرة من خلال مساعدة المؤسسات التربوية الأخرى لها.

7– دراسة علي (2003) بعنوان:" الدور التربوي للأسرة الفلسطينية في ضوء المعايير الإسلامية ومدى تمثله في الأسرة الفلسطينية من وجهة نظر أبنائها ".

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى الدور التربوي للأسرة في ضوء المعايير الإسلامية ومدى تمثله في الأسرة الفلسطينية من وجهة نظر أبنائها، والكشف عن درجة الفروق بين متغيرات الدراسة (الجنس، السكن، المستوى التعليمي للأبناء، والمستوى الاقتصادي، وحجم الأسرة)، واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، كما استخدمت الباحثة استبانة طبقتها على عينة الدراسة التي تكونت من (985) طالبا وطالبة في الصف العاشر في منطقة غزة التعليمية.

وكان من أبرز نتائج الدراسة:

- كشفت الدراسة عن تمثل الدور التربوي في الأسرة الفلسطينية في ضوء المعايير الإسلامية بنسبة(78.5) للدرجة الكلية توزعت على مجالات الدراسة الأربعة فكان العقائدي (75.7) والأخلاقي(82.2) والاجتماعي(77.4) والنفسي الوجداني(78.5).
- وجود فروق دالة إحصائيا في تمثل الدور التربوي المناط بالأسرة الفلسطينية تعزى لمتغير الجنس والسكن والمستوى الاقتصادي وحجم الأسرة، وعدم وجود أي فروق تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأبناء.

أوصت الدراسة بما يلي:

- طرح مساق جامعي بعنوان "تربية الأسرة" يُبصر الطلبة بأهمية الدور المنشود وبيان مقومات هذا الدور .
- حث الأبناء ذكوراً وإناثاً على حضور الندوات الدينية في المسجد وتفعيل دورهم الدعوي بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كل حسب قدراته وإمكاناته .

ثانياً: دراسات تتعلق بدور مراكز تحفيظ القرآن الكريم.

وجدت الباحثة العديد من الدراسات السابقة التي تتناول دور مراكز تحفيظ القرآن الكريم، ويمكن عرضها تنازلياً بحسب سنة انجاز الدراسة على النحو الآتي:

1- دراسة عواد (2010) غزة بعنوان:" دور المحفظات بمراكز تحفيظ القران الكريم في تعزيز السلوك الإيجابي لدى طالبات المراكز"-فلسطين.

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المحفظات بمراكز تحفيظ القرآن الكريم في تعزيز السلوك الإيجابي لدى الطالبات، والكشف عن أثر متغيرات الدراسة في قيام المحفظات بدورهن التربوي في تعزيز السلوك الإيجابي لدى طالبات المراكز تبعاً لمتغيرات الدراسة (مدة الالتزام بالمركز- المؤهل العلمي – الجهة المشرفة).

واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، استخدمت الباحثة أداة في تحقيق أهداف الدراسة وهي الاستبيان طبقت على عينة عددها (330) طالبة وتم اختيارها بالطريقة العشوائية.

وكان من أبرز نتائج الدراسة:

- أن المجال الإيماني حصل على نسبة (82.68)، ثم تلاه المجال الأخلاقي الإجتماعي نسبة(80.41)، والمجال العلمي الثقافي نسبة(69.77)، ويعتبر تعزيز المحفظات في هذه المجالات مرتفع جدا
- وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)بين متوسط قيام المحفظات بتعزيز السلوك الايجابي لدى طالبات المراكز تعزى لمتغير مدة الالتزام بالمسجد والمؤهل العلمي و الجهة المشرفة.

وأوصت الدراسة بما يلي:

- وضع خطة تربوية لتحفيظ القران الكريم في المساجد لتكون مركزاً لإشعاع العلم .
- العناية بإعداد المحفظات والاهتمام بهن وإعداد البرامج والدروس التي تزيد من معرفتهن بأمور الدين وتشجع الطالبات على حفظ القرآن الكريم .
- جذب انتباه الناس إلى المسجد، والعناية بالجوانب التربوية فيه وذلك عن طريق المرافق الملحقة بالمسجد مثل المكتبات وقاعات الندوات والمحاضرات .

2- دراسة عبد الجبار (2010) بعنوان: " تصور مقترح لتطوير إدارة مدارس تحفيظ القرآن الكريم للبنات بمكة المكرمة"- السعودية.

هدفت الدراسة الوقوف على واقع إدارة مدارس تحفيظ القرآن الكريم للبنات بمكة المكرمة، ووضع تصور لكيفية تطوير إدارة مدارس تحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة. اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، وهي دراسة ميدانية ومن أدواتها الاستبانة طبقت على عينة الدراسة المكونة من المديرات والمعلمات والمشرفات التربويات ذوات العلاقة بمدارس تحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة.

وكان من أبرز نتائج الدراسة:

1- الحاجة إلى تطوير نظم وأساليب التعليم والتعلم في مجال العلوم القرآنية .
2- القصور في نظام منح الحوافز المادية مما لا يشجع على التفوق والتنافس بين الطالبات.

وأوصت الدراسة بضرورة التطوير الشامل لنظم وإدارة مدارس تحفيظ القرآن وطريقة إعداد مناهج المواد القرآنية وأن تسند هذه المهام إلى متخصصين .

3 –دراسة بن خليل (2010) بعنوان: "برامج تربوية مقترحة للحلقات القرآنية" – السعودية.
هدفت الدراسة التعرف على أهم البرامج والأنشطة التربوية المرافقة للحلقات القرآنية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي.

وكان من أبرز نتائج الدراسة ما يلي:

1- أن الحلقات القرآنية في المجتمعات الإسلامية ضرورة شرعية ملحة لأنها امتداد لتاريخ الأمة الإسلامية، وبداية نصر وعز لها.
2- حاجة المعلمين والمشرفين والقائمين على الحلقات القرآنية إلى معرفة البرامج والأنشطة التربوية الحديثة التي يمكن تنفيذها في الحلقات القرآنية.
3- إن للبرامج والأنشطة التربوية المتنوعة والمناسبة لمجتمع الحلقات القرآنية مردود إيجابي على نفوس الطلاب، يتمثل في إقبالهم على الحلقات والاهتمام بالحفظ والمراجعة والانضباط داخل الحلقة وخارجها؛ لأن البرامج والأنشطة التربوية تعالج قضية الرتابة والملل الذي يتسرب إلى نفوس الطلاب، وتدخل السرور على نفوسهم.

4- دراسة الزهراني (2010) بعنوان:" معالم التأدب في الحلقات القرآنية" – السعودية.

هدفت الدراسة إلى معرفة أهمية التأديب التربوي وضرورته لطلاب الحلقات القرآنية وأهم معالمه، اتبع الباحث في دراسته المنهج الاستنباطي الذي يعرف بأنه الطريقة التي يقوم فيها الباحث ببذل أقصى جهد عقلي ونفسي عند دراسة النصوص بهدف استخراج مبادئ تربوية مدعمة بالأدلة الواضحة والتجارب النافعة.

وكان من أبرز نتائج الدراسة ما يلي:

- أهمية التأدب التربوي في الحلقات القرآنية حيث أصبح ضرورة شرعية في واقعنا المعاصر حتى تتحقق الأهداف التربوية للحلقات القرآنية.
- أن زيادة المشكلات السلوكية في الحلقات القرآنية كانت بسبب غياب التأدب التربوي الذي يعد الوسيلة المناسبة لعلاج المشكلات السلوكية التي بدأت تنتشر في بيئات الحلقات القرآنية لا سيما تلك السلوكيات المنافية للأخلاق الإسلامية؛ حيث أصبح يمارس بعض الطلاب الذين ينتسبون للحلقات القرآنية ألواناً من السلوك المضادة للمجتمع.
- أن الحلقات القرآنية بمفردها لا تقوم بوظائفها التربوية بصورة شمولية، مما يتطلب ضرورة تشجيع المعلمين للقيام بدورهم بشكل أفضل.

5 – دراسة الزهراني (2010) بعنوان:" أثر الحلقات القرآنية في تحقيق الأمن الاجتماعي "– السعودية.

هدفت الدراسة التعرف إلى بيان أثر الحلقات القرآنية في تحقيق الأمن الاجتماعي لدى الطلبة، اتبع الباحث المنهج الوصفي.

وكان من أبرز نتائج الدراسة ما يلي:

- أن الحلقات القرآنية تربي طلابها على الفضائل من الأعمال والأقوال، وتبعدهم عن المعيب في الأقوال والأفعال بسبب التربية القرآنية التي تصوغ شخصياتهم على حب الخير وبغض الشر.
- إن من وسائل تحقيق الأمن الاجتماعي في ظل التحديات المعاصرة تربية الأفراد تربية قرآنية من خلال التوسع في نشر الحلقات القرآنية وزيادتها، والعمل على دعمها مادياً ومعنوياً.

- أن الحلقات القرآنية تشكل المصل الواقي من الأفكار المنحرفة، والتي تدفع النشء إلى الانحراف السلوكي ؛ لذلك باتت الحلقات القرآنية سلاحاً فاعلاً تملكه وتتصدى به لوسائل الانحراف التي تجنح بالشباب إلى التقصير والغلو.

6- دراسة علوان (2009) بعنوان:" دور الجمعيات الاسلامية في تربية الفتيات المسلمات وسبل تطويرها في قطاع غزة "- فلسطين.

هدفت الدراسة التعرف إلى دور الجمعيات الإسلامية في تربية الفتيات المسلمات وسبل تطويرها في قطاع غزة، والتعرف إلى أكثر الأدوار التربوية التي تقدمها الجمعيات شيوعاً بمحافظات غزة .

واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، وهي دراسة ميدانية ومن أدواتها: الاستبانة لمعرفة الأدوار التربوية للجمعيات الإسلامية، واختبار "T" "Test"، و بلغت عينة الدراسة (197) طالبة .

وكان من أبرز نتائج الدراسة:

1- حصل المجال الأخلاقي على نسبة (88.53)، والمجال التعليمي (82.98)، والمجال الاجتماعي (81.72)، والمجال الثقافي (79.94) ويعتبر دور الجمعيات الإسلامية مرتفع جداً.
2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) في درجات تقدير الدور التربوي للجمعيات الإسلامية وفقاً لمتغير المؤسسة في المجال التعليمي والمجال الأخلاقي لصالح المجمع الإسلامي، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات تقدير الدور التربوي للجمعيات الإسلامية في المجالين الثقافي والاجتماعي للدرجة الكلية .

وأوصت الدراسة بما يلي:

- العمل على صقل روح الفتاة المسلمة بالعبادة والذكر وتلاوة القرآن الكريم.
- التركيز على التربية الثقافية للفتيات في المرحلة الإعدادية بصورة أفضل.

7 - دراسة السواط (2007) بعنوان :"الدور التربوي للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة الطائف"- السعودية.

هدفت الدراسة التعرف على الدور التربوي للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة الطائف، والتعريف بحلقات التحفيظ التابعة للجمعية وأنشطتها التربوية.

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الوثائقي والتحليلي، بالإضافة إلى المنهج التاريخي، أدوات الدراسة عبارة عن تقارير الجمعية السنوية وسجلات ووثائق ومطبوعات الجمعية المنشورة وغير المنشورة، ومقابلة مع بعض منسوبات القسم النسائي واللجنة الثقافية.

بلغت عينة الدراسة (649) مدرسة وموجهة وإدارية.

وكان من أبرز نتائج الدراسة أن لجمعية تحفيظ القرآن الكريم بالطائف دوراً تربوياً وتعليمياً، فهي لم تقف عند تعليم النشء آيات القرآن الكريم فحسب، بل تعدت ذلك إلى جعل القرآن الكريم حياً في سلوكهم وتطلعاتهم ومعاملاتهم، وذلك من خلال ما تقدمه لهم من برامج وأنشطة في مختلف المجالات.

وأوصت الدراسة بالتوسع في إقامة حلقات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم التابعة للجمعية في جميع أنحاء محافظة الطائف وضواحيها.

8- دراسة الظاهري (2005) بعنوان:" الإسهامات التربوية للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة جدة"- السعودية.

هدفت الدراسة التعريف بجمعية تحفيظ القرآن الكريم بمحافظة جدة، والتعريف بحلقات ومراكز التحفيظ التابعة للجمعية وأنشطتها التربوية. اعتمد الباحث المنهج الوصفي الوثائقي، أدوات الدراسة عبارة عن التقارير السنوية للجمعية والوثائق والسجلات والمطبوعات، إضافة إلى المقابلة.

وكان من نتائج الدراسة أن جمعية تحفيظ القرآن الكريم بمحافظة جدة أول جمعية ساهمت في فتح حلقات لتحفيظ القرآن الكريم في مستشفيات الأمل .

وأوصت الدراسة بالتوسع في إنشاء مراكز تحفيظ القرآن الكريم المسائية، وتجميع حلقات المساجد الصغيرة في مراكز تحفيظ كبيرة.

9- دراسة نصار (2000) بعنوان: "دور مراكز تحفيظ القرآن الكريم في تربية النشء والمشكلات التي تواجهها "-فلسطين.

هدفت الدراسة التعرف إلى طبيعة المشكلات التي تواجه مراكز التحفيظ، ومعرفة دور مراكز التحفيظ في تربية النشء، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي، وقام الباحث باستخدام أداتين واحدة موجهة للمسؤولين وهي عبارة عن مقابلة، والأداة الثانية استبانة استطلاعية موجهة للمحفظين والمحفظات الذين يعملون في مراكز التحفيظ، وتكونت عينة الدراسة من (143) محفظاً ومحفظة.

وتوصلت الدراسة إلى أن أعلى المشكلات التي تواجه مراكز التحفيظ تتلخص في عدم اهتمام الأهل بإرسال أبنائهم إلى مراكز التحفيظ، وعدم متابعتهم في الحفظ، وكثرة تغيب الطلبة وعدم انتظامهم، وأن أكثر الأنشطة التي تمارسها مراكز التحفيظ هي الأنشطة الثقافية والرياضية مع الملاحظة بوجود ضعف في ممارسة الأنشطة بشكل عام.

أوصت الدراسة بما يلي :

- بضرورة زيادة اهتمام المسؤولين عن مراكز تحفيظ القرآن الكريم .
- يجب تشجيع حفظة القرآن الكريم المبتدئين على إكمال تعليمهم وتطوير أنفسهم والحصول على مؤهلات علمية مميزة.
- تنمية قدرات المحفظين التربوية للتعامل مع الطلبة.

11- دراسة عبد الحكيم (2000) بعنوان :" جمعية تحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة ومدى تحقيقها لأهدافها التربوية من وجهة نظر مشرفي الجمعية"- السعودية.

هدفت الدراسة التعرف على مدى تحقيق جمعية تحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة لأهدافها من وجهة نظر مشرفي الجمعية .اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، استخدم الاستبانة لقياس مدى تحقيق الجمعية لأهدافها التربوية، ومقابلة كأداة مكملة لجمع المعلومات .

وكان من أبرز نتائج الدراسة أن الجمعية بفتحها الحلقات القرآنية تؤدي دوراً تربوياً مهماً في تنشئة الإنسان الصالح.

وقد أوصت الدراسة بإجراء دراسات علمية مقارنة بين الجمعيات لمعرفة الفرق بينها ولاستكشاف جوانب القوة والضعف في كل جمعية للاستفادة من جوانب القوة في التطوير ومحاولة التخلص من جوانب الضعف من خلال الاستفادة من نتائجها وتوصياتها بطريقة علمية منظمة .

12- دراسة الريمي والداغستاني(1996) بعنوان :" دور الجمعيات الخيرية ومدارس تحفيظ القرآن الكريم وتطورها ومعرفة المدارس التي تشرف عليها وزارة المعارف لتحفيظ القرآن "- السعودية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الجمعيات الخيرية ومدارس تحفيظ القرآن الكريم وتطورها ومعرفة المدارس التي تشرف عليها وزارة المعارف لتحفيظ القرآن بالمملكة السعودية، كذلك المناهج التي تطبق في مدارس تحفيظ القرآن ومعرفة نشاطات الجماعات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي في دراسته، وكانت عينة الدراسة مكونة من (259) من الموظفين في الجمعيات.

وكان من أبرز نتائج الدراسة:
أن قلة المتابعة للأبناء في الحضور وغيابهم عن المدارس كان له أثر سلبي على الطلاب من حيث الحفظ والتلاوة، كما تفاوتت الانتماءات لهذه المدارس من منطقة لأخرى، وذلك حسب التربية والثقافة التي يعيشها المجتمع نفسه، وأظهرت الدراسة القيام ببعض الأنشطة القليلة سواء رياضية أو ثقافية من قبل تلك الجمعيات.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يمكن التعقيب عليها على النحو الآتي :

أولاً: أوجه الاتفاق:

- أكدت الدراسات على أهمية الدور التربوي للأسرة الفلسطينية في تعميق السمت الإسلامي لدى أبنائها.
- كشفت الدراسات أن ضعف المتابعة للأبناء في الحضور وغيابهم عن مراكز التحفيظ كان له أثر سلبي على الطلاب من حيث الحفظ والتلاوة .
- أكدت على ضرورة التواصل من قبل المدارس مع أولياء الأمور واطلاعهم على نشاط أولادهم وخاصة في مجال المعايير الاجتماعية .

اتفقت الدراسات السابقة المتعلقة بالمؤسسة التربوية بشكلٍ عام على ضرورة إيجاد برامج إرشادية للأسرة تعمل على زيادة ثقافتها التربوية، ومساعدتها في الارتقاء بأساليب تربية النشء، وتنمية مهارة الأبوين في مواجهة معترك الحياة والتخفيف عنهما، وضرورة تطوير أداء ودور الأسرة من خلال مساندة المؤسسات التربوية الأخرى.

- **من حيث موضوع الدراسة:** اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في تناولها دور الأسرة كدراسة رفيع (2013) ودراسة شلحه (2012) ودراسة أبو مرسة (2012) ودراسة البلبيسي (2011) ودراسة قرموط (2010) ودراسة "أبو دف ونجم" (2005) ودراسة علي (2003)، كما اتفقت في موضوع دور مراكز التحفيظ مع دراسة عواد (2010) ودراسة نصار (2000).
- **من حيث المجالات:** اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة رفيع (2013) ودراسة شلحة(2012) في تناولها المجال الإيماني، ومع دراسة أبو مرسة(2012) في تناولها المجال الأخلاقي، ومع دراسة قرموط(2010) في تناولها المجال الاجتماعي.
- **من حيث المنهج :** اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي كدراسة رفيع(2013) ودراسة شلحه(2012) ودراسة أبو مرسة(2012)

ودراسة البلبيسي (2011) ودراسة قرموط(2010) ودراسة "أبو دف ونجم" (2005) ودراسة علي(2003)و دراسة عواد (2010) ودراسة نصار(2000) ودراسة عبد الجبار(2010) ودراسة علوان (2009) ودراسة "الريمي والداغستاني" (1996).

- **من حيث مجتمع وعينة الدراسة:** توافقت الدراسة الحالية مع دراسة الريمي والداغستاني (1996) ودراسة نصار(2000) في استهدافها المحفظين والمحفظات .

ثانياً: أوجه الاختلاف:

- **من حيث موضوع الدراسة:** يوجد اختلاف بين الدراسة الحالية وبعض الدراسات السابقة في هذا الجانب حيث استهدفت الدراسة الحالية دور الأسرة ودور مراكز التحفيظ؛ بينما استهدفت دراسة علوان(2009) ودراسة الظاهري (2005) ودراسة السواط (2007) ودراسة عبد الحكيم(2000) ودراسة الريمي والداغستاني (1996) دور الجمعيات الخيرية.
- **من حيث المنهج:** يوجد اختلاف بين الدراسة الحالية و بعض الدراسات في هذا الجانب كدراسة السواط (2007) ودراسة الظاهري (2005) ودراسة عبد الحكيم (2000) باستخدامها المنهج الوصفي الوثائقي القائم على الجمع المتأني والدقيق للسجلات والوثائق، ودراسة الزهراني(2010) ودراسة الرديني(2010) ودراسة مصطفى بن خليل (2010) حيث استخدمت المنهج الوصفي.
- **من حيث مجتمع وعينة الدراسة:** يوجد اختلاف بين الدراسة الحالية و بين بعض الدراسات السابقة في هذا الجانب حيث استهدفت الدراسة الحالية محفظات القرآن الكريم؛ بينما استهدفت بعض الدراسات طلاب الدراسات العليا مثل دراسة رفيع (2013) ودراسة أبو مرسه (2012) وبعضها استهدف طلاب الجامعة مثل دراسة شلحة (2012) ودراسة البلبيسي (2011) ودراسة "أبو دف ونجم" (2005) وبعضها استهدف طلاب المرحلة الثانوية مثل دراسة قرموط (2010) ودراسة علوان (2009) ودراسة علي (2003)، وبعضها استهدف المعلمات والمديرات والمشرفات مثل دراسة السواط (2007)، ودراسة عبد الجبار (2010) ودراسة عبد الحكيم (2001) ودراسة الظاهري (2005).
- **ثالثاً: أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:**

استفادت الباحثة من هذه الدراسات:

- في كتابة المقدمة.
- في تكوين فكرة أعمق وأوسع عن موضوع الدراسة.
- في التعرف إلى المنهج والأسلوب المناسب.

- تحديد متغيرات الدراسة.
- في التعرف على الأساليب الإحصائية الملائمة.

رابعاً: أوجه التميز:

–الدراسة تمثل بحسب علم الباحثة أول جهد ميداني، لقياس درجة مساندة الأسرة الفلسطينية لدور مراكز التحفيظ التربوي.

– أنها قدمت سبلاً مقترحة لتطوير دور الأسرة الفلسطينية في مساندة الدور التربوي لمراكز تحفيظ القرآن الكريم.

– استخدمت أداة إضافية (ورشة عمل) لإيضاح سبل تفعيل دور الأسرة الفلسطينية في مساندة الدور التربوي لمراكز تحفيظ القرآن الكريم.

الفصل الثاني

الإطار النظري

مفهوم الأسرة.

الأهمية التربوية للأسرة.

وظائف الأسرة.

الأسرة الفلسطينية.

مفهوم الأسرة الفلسطينية.

مراكز تحفيظ القرآن الكريم

نشأة وتطور مراكز تحفيظ القرآن الكريم.

مفهوم مراكز وحلقات تحفيظ القرآن الكريم.

الأهمية التربوية لمراكز تحفيظ القرآن الكريم.

الدور التربوي لمراكز تحفيظ القرآن الكريم.

مجالات مساندة الأسرة الفلسطينية لدور مراكز التحفيظ التربوي.

مقدمة:

الأسرة هي الخلية الأولى التي يتكون منها المجتمع الإنساني، فإذا صلحت الأسرة صلح المجتمع كله، لذلك شغلت الأسرة على مر العصور فكر الفلسفة والمفكرين وعلماء الأديان المختلفة، وعلى الرغم من أن الأسرة تُعد إحدى القلاع الحصينة – ولا تزال – رغم كل التطورات؛ إلا أن الحاجة مُلحّة لتأصيل دورها التربوي كمؤسسة غير رسمية تتناول الفرد في مراحل عمره المختلفة.

أولاً: مفهوم الأسرة:

أ– الأسرة لغة:

من أسر يأسر أسراً، ويطلق على القيد والحبس، وإحكام وإتقان الخلق.

والأسرة: الدرع الحصينة.

وأسر: الهمزة والسين والراء أصل واحد، وقياس مطرد وهو الحبس وهو الإمساك ومن ذلك الأسير، وكانوا يشدونه بالقيد وهو الإسار، والأسر شدة الخلق(ابن منظور، 1999: 1717)، وإلى هذا المعنى يشير قوله تعالى: ﴿ نَّحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ ۖ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمْثَالَهُمْ تَبْدِيلًا ﴾ [الإنسان:28] .

ويتم تكوين الأسرة بضوابط وقوانين تنظم علاقة أفرادها مثل القيد والإسار، إلا أن الأسر هنا يسعى إليه الفرد باختياره، لأنه يجد فيه الشريك الصالح، ولا يتحقق للإنسان بمفرده دون أن يضع نفسه في هذا الأسر، والأسرة هي المسئوليات والالتزامات التي ينهض بها الفرد نحو المجموع مقابل ما يحصل عليه الفرد من مكاسب بحثاً عن الراحة والسكينة(عبود، 1979: 20–26).

ب– الأسرة اصطلاحاً :

إن مفهوم الأسرة اصطلاحاً ليس بالأمر السهل، على الرغم من معرفة اللفظ لدى العامة ولعل ذلك يرجع إلى أن لفظ الأسرة لم يرد صريحاً في القرآن الكريم، ولكن جاءت مرادفات له، وهذا يدل على رحابة واتساع معاني الأسرة .

هذا ويمكن استعراض مفهوم الأسرة اصطلاحاً على النحو التالي:

1. "الأسرة هي جماعة اجتماعية نواتها امرأة ورجل بينهما زواج شرعي وأبناء وقد تمتد أفقياً أو رأسياً وتضم الأجداد والأحفاد والأقارب الذين يعيشون في معيشة مشتركة وتحت سقف واحد، ويتفاعلون معاً وجهاً لوجهه، ويسودها المودة والمحبة والرحمة، وتقوم الحياة فيها على التضحية والرعاية المتبادلة وتنشئة الأطفال "(مرسي، 2003: 10).

2. يُعرف علي (2003) الأسرة بأنها: "الخلية التي تقوم على الميثاق الغليظ بين زوجين (رجل وامرأة) وما ينتج عنه من روابط وعهود وعلاقات المودة والرحمة حفاظاً على النوع الإنساني، وتثبيتاً للقيم الإنسانية واستمرارها حيث يشبع الأبناء فيها حاجاتهم البيولوجية والنفسية والاجتماعية في ضوء أهداف وثقافة مشتركة، يسعون جميعاً إلى تحقيقها ابتغاء مرضاة الله".

3. ويُعرف السكري (2000) الأسرة بأنها:" جماعة أولية يرتبط أعضاؤها بصلات الدم أو الزواج الذي يتضمن محل اقامة مشترك، وحقوق والتزامات متبادلة، وتتولي مسئولية التنشئة الاجتماعية للأطفال".

4. و تُعرف الكتاني (2000) الأسرة بأنها :"مجموعة من الأفراد المتكاملين، الذين يقيمون في بيئة شكلية خاصة بهم، وتربطهم معا علاقة بيولوجية ونفسية وعاطفية واجتماعية واقتصادية وشرعية وقانونية".

5. ويعرف أحمد، وأخرون(2001: 16) الأسرة بأنها: "جماعة اجتماعية يقيم أفرادها جميعاً في مسكن مشترك ويتعاونون اقتصادياً.

6. وعرفها صقر(1990: 38) بأنها:" الجماعة التي ارتبط ركناها بالزواج الشرعي، والتزمت بالحقوق، والواجبات بين طرفيها وما نتج عنهما من ذرية، وما اتصل بهما من أقارب".

7. **ومن الكلمات التي تحمل معنى قريباً من الأسرة في القرآن الكريم ما يلي:**

- **أهل: وردت كلمة أهل لتدل على الأسرة في معظم سياقها، كما فسرها الصابوني (1976).**

فمرة تدل على الزوجة: ﴿ إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِۦٓ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا ﴾ [النمل:7] .

وثانية تدل على الزوجة والأولاد: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا ... ﴾ [التَّحريم:6] .

وثالثة تدل على أقرباء الرجل المقيمين معه: ﴿ فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴾ [الأعراف:**83**].

ورابعة تدل على معنى أوسع في القرابة: ﴿فَٱبْعَثُوا۟ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ ... ﴾ [النساء:**35**]

- **عشيرة: ذكر ابن كثير(2004) أن كلمة عشيرة وردت في القرآن الكريم للدلالة على** أقرباء الرجل فمرة تدل على القرابة القريبة: ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴾ [الشعراء:214] .

ومرة تدل على القرابة البعيدة: ﴿ قُلْ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَٰنُكُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ... ﴾ [التوبة:24].

في ضوء ما سبق يمكن أن تُعرّف الباحثة الأسرة:

بأنها: "عبارة عن مؤسسة اجتماعية فلسطينية ذات ثقافة مشتركة، وهي اتحاد طبيعي ودائم ولازم لدوام الوجود الاجتماعي بصورة يقرها المجتمع، وتحافظ على القيم والأخلاق الدينية والتربوية والاجتماعية، وتمارس تأثيرها في تعديل الشخصية الإنسانية بما تمنحه من حب لأعضائها، ويقوم فيها الوالدان بدور مميز من خلال التوجيه والضبط".

ثانياً: الأهمية التربوية للأسرة:

تلعب الأسرة دوراً مهماً في تربية أبنائها وتنشئتهم تنشئة صحيحة كما تستطيع تكوين الشخصيات السوية، إذا ما وفرت لهم المناخ الملائم، وتعاملت معهم بحكمة منذ " السنوات الأولى التي تعد أخطر الفترات في تكوين شخصيتها وتحديد ملامحها الرئيسية " (الكرمي، 2000: 10).

فالأسرة هي البيئة التمهيدية لتدريب الإنسان على المسؤولية الكبرى التي كلفه الله بها وهي عمارة الأرض، وهي الميدان العملي الأول الذي يمارس فيه الإنسان مسئوليته لينتقل بعد ذلك من نطاق الأسرة الضيق إلى نطاق المجتمع الكبير.

وتتعدد جوانب أهمية الأسرة التربوية لتشمل النواحي الثقافية والاجتماعية والنفسية.

أ- الأهمية الثقافية:

تمثل الأسرة البيئة الأولى التي ينشأ فيها الفرد، حيث يتم تشكيل شخصيته تشكيلاً ثقافياً، وتتأثر عملية التنشئة الاجتماعية للفرد في الأسرة بمجموعة من العوامل يعد النظام الثقافي والاجتماعي للأسرة أهمها، ويقصد بالنظام الثقافي الأسري مجموعة الأوضاع الثقافية والتعليمية والاقتصادية

والدينية والفكرية والترويحية بالإضافة إلى نوعية العلاقات السائدة بين أفراد الأسرة وأجوائها وظروفها، والأسرة هي التي تشيع في أرجائها علاقات الود والتفاهم والمحبة والمساواة والثقافة الفكرية والاحترام المتبادل (جرادات، 1998: 134).

وتستطيع الأسرة بما لها من رصيد ثقافي ضخم، وما تملكه من قيم تربوية أن تكسب الطفل وتوجهه لاكتساب التراث الثقافي والقيم التربوية التي يعايشها ومن أهمها الصدق والأمانة، ولكل أسرة طريقتها الخاصة في تحديد القواعد التربوية وتطبيقها.

وللأسرة أهمية كبرى في نقل الثقافة إلى الأبناء وجاء ذلك صريحاً في كتاب الله إذ أن الإنسان يولد لا يعلم شيئاً ثم تنقل له الأسرة ثقافتها حيث قال تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ أَخۡرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَۙ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴾ [النحل:78] .

فاللغة أول ما ينتقل إلى أسماع الطفل عن طريق التقليد في الصوت والحركة، لغة آبائه (أبيه وأمه) وأفراد أسرته وأعمالهم وسلوكهم ومناهجهم في الحياة وبمقدار سمو الأسرة في هذه الأمور تسمو آثارها التربوية في الطفل، وبمقدار انحطاطها يكون عامل التقليد وبالاً عليه (صالح، 1973: 199).

واللغة وسيلة التعبير عن وجدانياته وفهم رغبات الأخرين، وتكون ذات مغزى عندما تقدم في إطار الإيجابية والحرية (زهران، 2000: 296).

ب – الأهمية الاجتماعية:

الأسرة إحدى العوامل الأساسية في بناء الكيان التربوي وإيجاد عملية التطبيع الاجتماعي، وتشكيل شخصية الطفل، وإكسابه العادات التي تبقى ملازمة له طول حياته، فهي البذرة الأولى في تكوين النمو الفردي وبناء الشخصية، وهي المصدر الأساسي لتعليم المعايير القيمية، فعن طريقها يكتسب الفرد القيم الأساسية والدعامات الأولى اللازمة لبناء ذاته وشخصيته وتحديد دوره في محيط الأسرة، وتعمل الأسرة على اكتساب الطفل السلوك الذي يتوافق مع القيم التي تدين بها (علي، 2003: 40).

ويؤكد الخشاب (1997: 58) تلك الأهمية للأسرة في تعويدها الطفل على العادات النافعة التي تتفق مع معايير المجتمع الأخلاقية، وتغرس فيه مهارات نافعة تركز فيها على استغلال قدراته، وتقضي على نزعات الأنانية، وتروضه كذلك على التعاون وتعوده حرية الرأي والصراحة في القول.

ويعول الكثير من الباحثين على أهمية السنوات الأولى من حياة الطفل ويعتبرونها أخطر الفترات في تكوين شخصيته انطلاقاً من حديثه صلى الله عليه وسلم :" قَالَ رَسُولُ اللهَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا ويُولَدُ عَلَى الفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ أَوْ يُمَجِّسَانِهِ، كَمَا تُنْتَجُ البَهِيمَةُ بَهِيمَةً جَمْعَاءَ، هَلْ تُحِسُّونَ فِيهَا مِنْ جَدْعَاءَ»** (البخاري، 2002، ج6: 114).

وحيث تعلم الأسرة طفلها اللغة، ومن خلالها وبالمعايشة يعرف الطفل العادات والتقاليد، ويعمل وفقاً لها، ويعرف ما له من حقوق على الأخرين وما لهم عليه من حقوق، داخل الأسرة وخارجها، تجاه الوالدين والإخوة، وتجاه الأرحام والأصدقاء والجيران والناس أجمعين .بل وتعوده الأسرة العمل وفقاً لذلك، وإعطاء كل ذي حق حقه، مع الحرص على تكوين علاقات طيبة مع الجميع (القاضي، 2002: 144).

والعادات التي لم تتم خلال تلك الفترة صعب إنماؤها فيما بعد.

وبسبب تلك الأهمية تتحمل الأسرة مسئولية تلك الفترة بالذات "باعتبارها العامل الأول في سلوك الطفل بصفة اجتماعية، كما يتحقق نمو الطفل اجتماعياً من خلال التفاعل العائلي الذي يحدث داخل الأسرة ويلعب دوراً في تكوين شخصية الطفل وتوجيه سلوكه"(عاقل، 1985: 191).

وعلى الأسرة يتوقف النموذج الحي والقدوة الحسنة كما يمكنها استخدام أساليب الثواب والعقاب لتمكين قيم الأسرة واتجاهاتها ؛كذلك يتكون في الأسرة الضمير الحي الذي يجعل الطفل فيما بعد يحكم على السلوك الشاذ أو المنحرف كفعل معارض للقيم. ويكفي أن تجعل الأسرة من الطفل كائناً اجتماعياً منبسطاً، وتجنبه العزلة والانطواء ليكون له دور فاعل في المجتمع .وبقدر التزام الأسرة ومحافظتها على الأبناء وصلاحهم وإخلاصهم لله تكون النتائج .

ج – الأهمية النفسية:

من سنن الله في الكون أن أودع المحبة والسكن في الأم لأبنائها، ومن ثم وجب عليها إرضاع طفلها حيث قال تعالى: ﴿ **وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ** ﴾ (البقرة:233).

فالرضاعة السليمة تثبت الاطمئنان في نفس الوليد، وتزرع فيه المحبة والمودة، والدفء العاطفي عندما تضمه أمه إلى صدرها في حنان يشعر به الطفل، حيث يولد الطفل ضعيفاً لا يقدر على شيء كما يشير إلى ذلك قوله تعالى: ﴿ **ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً** ﴾ [الرُّوم:54]. وهذا الضعيف لن يكتب له البقاء إلا إذا أحيط بالأمان، وترتبط حاجته إلى الأمن

بإشباع حاجاته الفسيولوجية كالنوم والغذاء والإخراج؛ فإن أشبعت اطمأن لأسرته ثم لنفسه ثم لحياته (عبد العال، 1985: 308).

وعرف (البدراني، 2004: 11) الأمن النفسي بأنه: "الطمأنينة والسكينة والاستقرار وعدم الخوف في مواقف الحياة". فالشعور بالأمن النفسي من أهم الحاجات النفسية التي تؤثر في بناء الشخصية عند الفرد، ويرى علماء النفس أنه عند دراسة سلوك الفرد لا يوجد عامل أهم من الناحية النفسية من عامل الشعور بالأمن النفسي، وأن كل عنصر من عناصر البيئة ينطوي تقريباً على شيء من التهديد لحاجة الطفل.

ولما كان الأطفال هم أشد الناس حاجة إلى الأمن النفسي، والأم هي المصدر لهذا الأمن تجده صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يدرك هذاَ الأمر ويقُولُ: «**مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ وَالِدَةٍ وَوَلَدِهَا فَرَّقَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَحِبَّتِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ**» (الترمذي، 1975، ج4: 134).

ولذلك أعطيت الأم – في الشريعة الإسلامية – حق حضانة الأطفال دون الأب، لما تسهم فيه من رعاية تمنح الأطفال السكينة النفسية والطمأنينة.

وما من شك أن الأسرة لها الأثر الذاتي والتكوين النفسي في تقويم السلوك الفردي، وبعث الحياة والطمأنينة في نفس الطفل، فمنها يتعلم اللغة ويكتسب بعض القيم، والاتجاهات، وقد ساهمت الأسرة بطريق مباشر في بناء الحضارة الإنسانية، وإقامة العلاقات التعاونية بين الناس.

ويوجه صلى الله عليه وسلم الآباء إلى ضرورة العدل بين الأبناء في كل شيء حتى في القُبل حيث قال: «**إنّ الله تَعَالَى يحِبُّ أنْ تعْدِلُوا بَيْنَ أوْلادِكمْ حَتَّى فِي القُبَلِ**» (الترمذي، 1975، ج1: 3635). فالعدل يذهب البغضاء بين الناس وتسود لغة السواء ؛ وكذلك داخل الأسرة بين الأبناء .وإذا طبقت الأسرة مبدأ العدل والمساواة بين الأبناء، وأكدت على توطيد الأمن النفسي، حافظت على تماسك بنيتها وأنتجت ثماراً نافعة.

من خلال ما سبق يتضح أن للأسرة أهمية تربوية تتحدد في جوانب عديدة منها الأهمية الثقافية والاجتماعية والنفسية وغيرها .وإذا ما أقيمت الأسرة على أسس ثابتة من القيم تتعامل معها فإنها ستكون وسيلة بناء لمجتمع متماسك.

ثالثاً:وظائف الأسرة:

تقوم الأسرة بوظائف أساسية في حياة الفرد والجماعة، وإن اختلفت هذه الوظائف أو اختلف شكل الأسرة باختلاف المجتمعات والعصور، إلا أنه على الرغم من التغيرات التي طالت هيكل الأسرة العربية فإنها لا تزال محتفظة بدورها الوظيفي لمختلف الخلايا الاجتماعية، وأنه بغض النظر عن تطور وسائل الاتصال والانفتاح على العالم الخارجي فإن الثوابت الوظيفية لدور الأسرة لا تزال على حالها (مؤمن، 2004: ص2،4).

كما أن الأسرة المسلمة محددة بتشريع سماوي ثابت لا يتغير بتغير الزمان ولا المكان فالتشريع الاسلامي حدد واجبات وحقوق أفراد الأسرة وتشمل واجبات الزوج نحو زوجته، والزوجة نحو زوجها، والآباء نحو الأبناء، والأبناء نحو الآباء، وواجبات صلة الرحم .وهذا يعني أن وظائف الأسرة المسلمة ثابتة ولا يمكن التخلي عنها في الحاضر ولا في المستقبل لأنها جزء لا يتجزأ من عقيدة المسلمين (مرسي، 2003: 72).

تتمثل وظائف الأسرة المسلمة في الأمور الأتية:

أ- تحقيق السكينة والمودة والرحمة بين الزوجين:

فالأسرة التي تقوم على أساس متين من القيم الانسانية، توفر جواً صحياً لتربية الأبناء، قال تعالى: ﴿ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً... ﴾ [الرُّوم:21]. فلقد اقتضت الحكمة الإلهية أن خلق الله تعالى لنا من أنفسنا أزواجاً، وجعل الأسرة موضع سكينة ومودة، وترويح للنفس وإيناس لها وهذه من أهم أسس استمرار الحياة الزوجية؛ فإذا اجتمع الزوجان على أساس من الرحمة والاطمئنان النفسي المتبادل فحينئذ يتربى الناشئ في جو سعيد يهبه الثقة والاطمئنان والعطف والمودة، بعيداً عن القلق وعن العقد والأمراض النفسية التي تضعف شخصيته (النحلاوي، 2001: 136).

وتكسب الأسرة في المجتمع الإسلامي أهمية خاصة، من حيث كونها أكثر تماسكاً من الأسرة في المجتمعات الغربية التي أضعفتها الحرية الفوضوية لأفرادها، واندماجها في البيئة الكبيرة، وارتباطها بالمجتمع العام، في حين انحسرت علاقة الفرد بأسرته في نظام ضيق من الاستفادة والانتفاع (الندوي، 1991: 369). فالترابط الأسري ميزة تنفرد بها المجتمعات المسلمة، حيث إن سلطان الآباء لا يزال محترماً، والآباء والأمهات لا يألون جهداً في سبيل المحافظة على أسرهم، وتنشئة أبنائهم وتعليمهم وتربيتهم (أبو دف، 2007: 167).

ولذا فإن الحياة الأسرية في الاسلام ليست شركة مالية، تقوم على أساس الربح والخسارة، ولا علاقات جنسية تقوم على الانغماس في شهوات الجسد، بل هي حياة تعاونية تكاملية يشترك فيها الزوجان لتنشئة الأبناء وفق منهج الله تعالى، في جو من المحبة والاحترام المتبادل، فإذا امتازت الأسرة بالتماسك بين الزوجين والانسجام في مواجهة مسؤوليات الحياة، فإن ذلك سيؤثر بشكل ايجابي في الطفل (الخالدي، 2011: 42).

ب- ايجاد النسل الصالح، وحماية الأنساب من الاختلاط:

لقد حرص الإسلام على بناء المجتمع الإسلامي العفيف الطاهر، وشرع مبدأ الزواج تحقيقاً لهذا الهدف، وحرم العلاقات الجنسية التي لا تقوم على أساس الزواج الشرعي، ووضع الإسلام ضوابط تضمن عفة المجتمع الإسلامي، وسلامة أبنائه الجسدية والأخلاقية والاجتماعية، كالأحكام المتعلقة بالخلوة والاختلاط، وغض البصر، وعقوبات الزنا والقذف.

فالزواج الشرعي هو الوسيلة الصحيحة لإنجاب الأولاد، وتكثير النسل والمحافظة على الأنساب، وفي ذلك إشباع لغريزة الأمومة والأبوة المتأججة؛ لأنها لا تشبع إلا في ظلال الطفولة، حيث تنمو مشاعر الحب والحنان، وبهذا تكتمل إنسانية الإنسان، وتتماسك الأسر، وتزداد الأمة قوة وهيبة، وفي ذلك أيضاً حصن للأفراد من الشيطان ونزعاته ووسوسته بالانحراف(الخالدي، 2011: 43).

ويحقق الإنجاب غرضين أساسيين هما:

الغرض الأول: تحقيق حاجة في نفس الفرد، فالإنسان يُحب أن يرى صورةَ نفسه في ولده، ويرغب أن يخلفه في الأرض يرثه ويأكل ثمار أتعابه، فمن هنا كانت الأولاد زينة كما أن المال والجاه زينة قال تعالى: ﴿ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [الكهف:46].

الغرض الثاني: هو إنجاب ذرية صالحة لتعمير الأرض، واستمرار الأمة ودوامها (العك، 2005: 43).

وفي التناسل قربة لله تعالى من أربعة أوجه، كما يرى حجة الإسلام الإمام الغزالي رحمه الله تعالى هي:

1- موافقة محبة الله تعالى بالسعي في تحصيل الولد لإبقاء جنس الإنسان، فإبقاء النسل محبوب عند الله تعالى.

2- طلب محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم، في تكثير النسل ومباهاته به لقوله عليه السلام: **«تَزَوَّجُوا الْوَلُودَ الْوَدُودَ، فَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمْ»** (النسائي، 1986، ج 6: 65).

3- طلب التبرك بدعاء الولد الصالح بعده، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: **«إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ»** (مسلم، ب.ت، ج3: 1255).

4- طلب الشفاعة بموت الولد الصغير إذا مات قبله (الغزالي، 2005: 363).

ج- صون فطرة الطفل عن الزلل والانحراف:

اعتبر الإسلام الأسرة مسؤولة عن فطرة الطفل، واعتبر كل انحراف يصيبها مصدره الأول الأبوان، لأن الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى التي تتولى الدور الأكبر في تربية الأبناء، فهي تتولى تشكيل معتقداتهم وقيمهم وأفكارهم وأخلاقهم، ذلك أن الطفل يولد صافي السريرة، سليم الفطرة (النحلاوي، 1999: 1399). وفي هذا المعنى:" قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيما رواه عنه أبو هريرة رضي الله عنه:": **«مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا ويُولَدُ عَلَى الفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ أَوْ يُمَجِّسَانِهِ، كَمَا تُنْتَجُ البَهِيمَةُ بَهِيمَةً جَمْعَاءَ، هَلْ تُحِسُّونَ فِيهَا مِنْ جَدْعَاءَ»** (سبق تخريجه).

ويفهم من الحديث أن الولد إذا تيسر له أبوان مسلمان صالحان ولقناه مبادئ الإيمان والإسلام نشأ الولد على عقيدة الإيمان والإسلام، وفي ذلك تأكيد على أثر الأسرة في التربية، وتحميل الأبوين تبعات مسؤولية رعاية الأبناء وتنشئتهم، وما دامت عقيدة الأمة ومنهجها هي عقيدة الإسلام، لذا يجب أن تأخذ هذه العقيدة حظاً وافراً داخل المحضن الأسري (علوان، 1982: 666).

هذا "ومن المسلم به لدى علماء التربية والأخلاق، أن التربية التي يتعرض لها الإنسان في بداية نشأته، مسئولة إلى حد كبير عما يطرأ للإنسان من انحراف في العقيدة، وعلى الآباء تقع مسئولية كبيرة تجاه أولادهم"(الشيباني، 1975: 129).

وبناءً عليه فعلى الأسرة المسلمة أن تعمد إلى ترسيخ المفاهيم والمبادئ والقيم الإيمانية لدى أبنائها مع مراعاة القيام بهذا الواجب في السنين الأولى والمبكرة من حياتهم، وذلك من خلال ما يلي:

1 – تلقين الأبناء عقيدة التوحيد، وقد وضح الإسلام كيفية ربط الأبناء بالعقيدة الإسلامية منذ خروجهم إلى الدنيا فقد أمر أن يُؤذن في أُذن الطفل حتى يكون " أول ما يقرع سمعه كلمات النداء العلوي المتضمنة لكبرياء الرب وعظمته..."(ابن القيم، ب.ت: 26). عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ حُسَيْنٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَنْ وُلِدَ لَهُ وَلَد فَأَذَّنَ فِي أُذُنِهِ الْيُمْنَى وَأَقَامَ فِي أُذُنِهِ**

الْيُسْرَى لَمْ تَضُرَّهُ أُمُّ الصِّبْيَانِ» (الموصلي، 1984، ج12: 150). وكذلك تعويذه من الشيطان عملاً بقوله تعالى: ﴿ وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ... ﴾ [آل عمران:36] .

2 – إظهار الاستياء من انحرافات الضالين والمغضوب عليهم والمشركين ومن تبعهم أمام الناشئ مما يبدو في أفلامهم، وأخبارهم، ومظاهر حياتهم التي تسربت إلى وسائل إعلامنا، من ظلم واستهتار، وترف وانهيار، والإيحاء إليه بنتائجها الوخيمة عن طريق القصة أو الحوار أو القدوة (النحلاوي، 1999: 140).

3 – تعويد الأبناء على تذكر عظمة الله ونعمه والاستدلال على توحيده من خلال آثار قدرته، وتفسير مظاهر الكون من برد وحر وليل ونهار ونحو ذلك؛ لإبقاء فطرتهم على استعدادها لتوحيد الله وتمجيده (أبو دف، 2007: 170).

4 – شرح معاني أسماء الله تعالى وصفاته، فيُعلَّم الأبناء أن الله سبحانه هو رب الناس وخالقهم وإلههم، وأن أحدهم إذا دعا الله أجابه، وهو يراه أينما كان، يخشى عقابه .... حتى يستطيع الطفل أن يدرك معنى الخوف من الله تعالى، ويخشاه ولا يخشى غيره (علي، 2003: 68).

5– غرس حب الله تعالى والاستعانة به ومراقبته والإيمان بقضائه وقدره، وحيث إن حب الله والخوف منه من أهم العواطف الإيمانية التي تدفع إلى عمل الخيرات وتنفيذ المأمورات، وترك الشرور والمنهيات، فالحب وحده هو الذي يملك القدرة على اجتياز الصعاب والتضحيات بالحياة، فحب الطفل الصغير لأمه يدفعه إلى الاستقامة تبعاً لأوامرها، والمؤمن بدينه يخضع لأشق النظم الخلقية من أجل حب ربه (يالجن، 1986: 171).

ومن هنا فالأسرة المسلمة يجب أن تعبر عن حب الله من خلال الالتزام بالأوامر والنواهي الإلهية، وهذا ما فعله الإسلام حين دعا إلى حب الله ورسوله ليس مجرد حب بل أكثر من كل شيء قال الله عزو وجل: ﴿ قُلْ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَٰنُكُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَٰلٌ ٱقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَٰرَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَٰكِنُ تَرْضَوْنَهَآ أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَجِهَادٍ فِى سَبِيلِهِۦ فَتَرَبَّصُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴾ [التوبة:24] .

6– تبصير الأبناء بحقيقة الإيمان بالرسول صلى الله عليه وسلم وغرس حبه في قلوبهم (أبودف، 2007: 171).

ويمكن أن تنمّي الأسرة حب النبي في قلوب أولادها من خلال اتباع الوسائل التالية:

- حثهم على الصلاة والسلام عليه عند ذكره وألا يبخلوا بها، حيث تعتبر الأسرة هذا الأمر واجباً عقائدياً لقوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴾ [الأحزاب:56].
- الاقتداء به في كل أفعاله وأقواله وتقريراته. وما العذاب الذي يصيب النفس البشرية، والأمراض النفسية والعصبية المنتشرة هنا وهناك إلا من أثار البعد عن القدوة الصحيحة وعدم التشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم (سويد، 1988: 91)، وإذا كان للإنسان أسوة حسنة برسول لا ينطق عن الهوى، فإنه يبتعد عن الخرافات والضلالات التي توقعه في دائرة الشرك.
- تحفيظهم بعض الأدعية اليومية، التي كان يرددها عليه الصلاة والسلام.
- توجيههم نحو حفظ ما تيسر من أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم، وفي طليعتها الأربعون النووية(الزحيلي، 2000: 27).
- حب السلف الصالح رحمهم الله ، ولا سيما الصحابة الكرام رضى الله عنهم ، وبيان ما لهم من فضل عظيم على الأمة الإسلامية، إلى يوم القيامة، وكذلك سرد حكايات التضحية والبطولة التي خرجت من المجتمع المكي، وكيف فتح الله عليهم وحملوا نوره (الزحيلي، 2000: 27).

7–ربط الأبناء بالعبادات؛ ومن العبادات التي تسهم الأسرة في غرسها وممارستها عملياً الصلاة، لقول رَسُولُ اللهِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مُرُوا أَوْلَادَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَهُمْ أَبْنَاءُ سَبْعِ سِنِينَ، وَاضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا، وَهُمْ أَبْنَاءُ عَشْرٍ وَفَرِّقُوا بَيْنَهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ**»(أبي داوود، ب.ت، ج1: 133). ".وتبدأ الأسرة بتعليم أبنائها أركان الصلاة وواجباتها ومفسداتها، وكذلك حثهم على الخشوع وحضور القلب وضبط الحركة. وكذلك تدريب الأبناء على الصوم وذلك لأنه عبادة روحية جسدية يتعلم منها مراقبة الله وخشيته لقول تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴾ (البقرة: 183).

8– غرس روح التضحية والجهاد في سبيل الله في نفسية الأبناء منذ الصغر، وترسيخ معاني العزم والمصابرة في فكرهم ومشاعرهم...ولا سيما في هذا العصر الذي انحسر فيه حكم الإسلام عن بلاد الإسلام، وأصبحت السيادة للطواغيت واستلم زمام الأمور في أكثر تلك البلاد أناس لا هم لهم ولا غاية إلا أن ينفذوا مخططات أعداء الله والإسلام (علوان، 1982 :1088).

وتستطيع الأسرة غرس هذا المفهوم من خلال أمور من أهمها:

- توضح الأسرة لأبنائها أن الجهاد يترتب عليه العزة والكرامة والحرية في الدنيا .
- تسرد لهم قصص الجهاد والتضحيات في سبيل الله أمثال قصة سمرة بن جندب ورافع ابن خديج رضى الله عنهم وكيف عدهما رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرجال القادرين على الجهاد يوم أحد بالرغم من أنهما كانا في الخامسة عشرة من عمريهما (المباركفوري، 1998: 255).

د- ضبط السلوك الجنسي للأبناء:

يتدرج الأبوان في لمس هذه الناحية عند الولد بحسب مراحل عمره حتى الزواج، فينتقل من المجاز إلى التلميح، ثم التصريح بعد البلوغ، ويحرصان على تعويد الطفل على آداب الاستئذان في البيت وغيره (الزحيلي، 2006: 35). قال تعالى: ﴿...لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا۟ ٱلْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلَـٰثَ مَرَّٰتٍ ۚ مِّن قَبْلِ صَلَوٰةِ ٱلْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ وَمِنۢ بَعْدِ صَلَوٰةِ ٱلْعِشَآءِ ۚ ثَلَـٰثُ عَوْرَٰتٍ لَّكُمْ ۚ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌۢ بَعْدَهُنَّ... ﴾ (النور :58-59).

فإذا تعود الأبناء صغاراً على الاستئذان في الأوقات المحددة فإنه يصبح لديهم سلوكاً راسخاً مما يجعلهم أحرص على الالتزام بهذا السلوك خارج البيت .

ويعلق (قطب، 1992: 2532) على آية الاستئذان السابقة فيقول:" وهو أدبٌ يغفله الكثيرون في حياتهم مستهينين بآثاره النفسية والعصبية والخلقية، ظانين أن الخدم لا تمتد أعينهم إلى عورات السادة وأن الأطفال قبل البلوغ لا ينتبهون لهذه المناظر، بينما يقرر النفسيون اليوم بعد تقدم العلوم النفسية أن بعض المشاهد التي تقع عليها أنظار الأطفال في صغرهم هي التي تؤثر في حياتهم كلها، وقد تصيبهم بأمراض نفسية وعصبية يصعب شفاؤهم منها".

لذلك وجب على الأسرة أن تعود أبناءها هذا الهدي المبارك، ولا تكون عبداً لعرف خاطئ ما أنزل الله به من سلطان.

ويجب على الأسرة أن تلفت انتباه أبنائها إلى غض البصر عن المحرمات، إذ لا بد للفرد من ضوابط مع نفسه، ومع غيره، ومع الأقربين، والأبعدين من الأصدقاء والأعداء والإسلام يهدف إلى إقامة مجتمع نظيف لا تهاج فيه الشهوات كل حين، ولا تستثار فيه دفعات اللحم والدم، (قطب، 1992: 2511). لذلك يقول تعالى: ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا۟ مِنْ أَبْصَـٰرِهِمْ وَيَحْفَظُوا۟ فُرُوجَهُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٣٠﴾ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَـٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَـٰرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ ﴾ (النور، 30-31). هذا

الأدب النفسي، وهذه المحاولة للاستعلاء على الرغبة في الاطلاع على الآخرين وسد نوافذ الشيطان، إذا تعلمها الأبناء فإنهم سيحافظون على حرمات الله (علي، 2003: 85).

ويذكر (ابن القيم ب.ت: 35) عدة فوائد لغض البصر منها:

- تخليص القلب من ألم الحسرة.
- تورث في القلب نوراً وإشراقاً.
- يورث الفراسة، يفتح له طرق العلم وأبوابه.
- يورث قوة القلب، وانشراح الصدر، ويسد عنه أبواب جهنم.

رابعاً – الأسرة الفلسطينية:

لقد وجدت الأسرة مع وجود المجتمعات الإنسانية، بل إن المجتمعات الإنسانية قد وجدت بوجودها وتستمد استمرارها من استمرار الأسرة، ففي مراحل التطور الاجتماعي للمجتمعات تطور المجتمع نفسه مع وظائف الأسرة نفسها، فالأسرة في المجتمع الحديث، أصبحت لها وظائفها الأساسية التي تتمثل في نشاطات هامة، تبقى ملازمة للأسرة إلى أمد طويل، كاستمرار الجنس البشري وتكاثره عن طريق الإنجاب، وعمليات تنظيم الزواج والاعتراف الجماعي بحق الزوج والزوجة في أن يعيشا في مسكن واحد، وتنشئة الأبناء تنشئة اجتماعية، وتأهيلهم تأهيلاً دينياً و تربوياً لتمكينهم من أن يصبحوا أعضاء نافعين في المجتمع، وتأمين الاستقرار العاطفي والنفسي لأفراد الأسرة بما يسودها من حب واطمئنان.

والأسرة في المجتمع الفلسطيني تشكل نواة التنظيم الاجتماعي ومركزاً للنشاطات الاقتصادية والوطنية، وحتى الثقافية والسياسية، وبالتالي تشكل الأسرة الفلسطينية أهمية كبيرة في صقل هوية الأفراد من خلال عملية التنشئة الاجتماعية وفقاً لإمكاناتها وخبراتها(خيري، 2008: 39).

مفهوم الأسرة الفلسطينية:

الأسرة الفلسطينية هي: "الأسرة التي تتكون من الزوج والزوجة والأطفال يشكلون وحدة مستقلة مكانياً واقتصادياً يسود بينهم التعاون ومبدأ تقسيم العمل بين الزوج وزوجته كل حسب قدراته الفيزيقية، فالرجل يختص بالعمل الخارجي لتوفير احتياجات أسرته والزوجة تقوم بتربية أطفالها والقيام بالأعمال المنزلية الأخرى، والبعض من الزوجات يقمن بجانب دورهن الأساسي في المنزل بالخروج للعمل بالوظائف الحكومية والمؤسسات الوطنية، والتدريس لتساعد بمرتبها الذي تحصل عليه لزيادة دخل الأسرة لتحقيق حياة أفضل لأبنائها "(حلس، 2004: 20).

ترى الباحثة أن الأسرة الفلسطينية لها خصوصية تميزها عن غيرها، إذ وقع الفلسطينيون منذ أوائل القرن العشرين تحت ظروف الاحتلال، ولم يشاركهم فيها أي شعب عربي أخر؛ ظروف الاحتلال البريطاني والصهيوني، ثم ظروف الهجرة والتشتت سنة 1948م وسنة 1967م، والعيش تحت الاحتلال الصهيوني منذ سنة 1967 م، ثم الأحداث المتوالية للانتفاضة الأولى والثانية، وحرب الفرقان، والحرب الأخيرة، وحصار غزة المتواصل.

فمع اندلاع انتفاضة الأقصى (2000) وصولاً إلى إجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية وما تمخض عنها من نتائج، أثارت قلق الدول المهيمنة في منطقة الشرق الأوسط قامت قوات الاحتلال وبدعم دولي بتشديد الخناق على قطاع غزة من خلال إحكام سيطرتها على جميع منافذ معابر القطاع، الأمر الذي ترك أثاراً مدمرة على مناحي الحياة للفلسطينيين فيه، وتدهورت أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية والنفسية، مما وضع مصير الشعب الفلسطيني على حافة الانهيار بمستويات لم تعهدها الشعوب من قبل (الحوراني، 2004: 101).

لقد أدت سياسة الخنق والحصار والانتهاكات التي مارستها –وتمارسها – قوات الاحتلال بحق الأسرة الفلسطينية في قطاع غزة إلى تراجع هائل في مستويات الاستهلاك والدخل والعمل، وإلى انكماش وتشويه غير مسبوق للنشاط الاقتصادي، كما أدت إلى تدهور خطير في الحياة اليومية عكس نمطاً من أنماط محاربة السكان في وسائل عيشهم، حيث امتد تأثير الحصار ليستهدف الغذاء والدواء وكل احتياجات السكان من المحروقات، والغاز، ومواد البناء والمواد الخام اللازمة للقطاعات الاقتصادية، مما تسبب في تدهور قطاعات الصحة والتعليم والعمل والصناعة، وارتفاع معدلات البطالة والفقر .

إن إجراءات الاحتلال المجحفة بحق الفلسطينيين التي تضمنت الحصار والإغلاق لقطاع غزة، ونسف الجسور التاريخية وتخريب الشوارع، وهدم البيوت أدى إلى سوء الأوضاع الاجتماعية التي انعكست على نمط حياة السكان في غزة الأمر الذي أدى إلى تدمير الاقتصاد الفلسطيني الضعيف أصلاً، حيث اعتمدت الأسر الفلسطينية في صمودها ومواجهتها الحالة الاقتصادية الخانقة على عدة مصادر، وهي الدخل الشهري المحدود خاصة في ظل غلاء المعيشة، وتخفيض النفقات ؛بل والتقتير أحياناً في المأكل والمشرب، وأجبرت بسبب الحصار على التنازل عن الكثير من احتياجاتها الأساسية مما أثمر نتائج سلبية على صحة الأسرة ولا سيما الأطفال فيها (العيله، 2013: 6).

وتعتقد الباحثة أن الأوضاع السياسية والاقتصادية التي يمر بها المجتمع الفلسطيني ساعدت على تماسك الأسرة الفلسطينية وامتدادها، وتجمعها حول بعضها البعض.

فقد استطاعت الأسرة الفلسطينية احتمال كافة ألوان الضغوطات التي أثمرها الحصار بفضل قدرتها الفائقة على الصبر، وإبداعها في إيجاد آليات للتوافق مع الواقع المرير الذي يعيشونه ؛ حيث تغلبت على انقطاع الكهرباء بالعودة إلى الحياة البدائية عبر استخدام الشموع، وتغلبت على انقطاع الغاز الطبيعي بإشعال النار واستخدامها في أعمال الطهي والتدفئة .

وأكد(قوته، 2008: 12) أن الأمل النابض في قلوب الفلسطينيين هو إيمانهم بالله عز وجل والتوكل عليه، وهو المحرك الأساس لزيادة قدرتهم على المواصلة والبحث الدائم عن حلول وبدائل لما يعانونه من مشكلات من شأنها أن تمثل خطراً على حياتهم.

ورغم الحصار وهدم البيوت وضنك العيش إلا أن بعض الأسر الفلسطينية تولى القرآن الكريم عناية فائقة، لأنها ترى في حفظ أبنائها للقرآن الكريم خلاصاً لها ونجاة من كل مكروه، يضعون نصب أعينهم قول النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «**مَا مِنْ رَجُلٍ يُعَلِّمُ وَلَدَهُ الْقُرْآنَ فِي الدُّنْيَا، إِلَّا تُوِّجَ أَبُوهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِتاجٍ فِي الْجَنَّةِ، يَعْرِفَهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ بِتَعْلِيمِه وَلَدَهُ الْقُرْآنَ فِي الدُّنْيَا**»(الطبراني، ب.ت، ج1: 36).

لقد أصبحت هذه الأسر كخلايا النحل تتنافس في حفظ القرآن الكريم، وإنها لمسيرة مباركة مضمونة النتائج تحمل للمسلمين جميعاً بشائر وآمالاً واعدة بكل خير مرتقب (حمد، 2002: 55).

مراكز تحفيظ القرآن الكريم:

خامساً- نشأة وتطور مراكز وحلقات تحفيظ القرآن الكريم في غزة:

من المفيد قبل الحديث عن نشأة مراكز وحلقات تحفيظ القرآن الكريم في محافظات غزة، إعطاء لمحة تاريخية عن أهم الأمكنة والمؤسسات التعليمية والتربوية التي اهتمت بتعليم القرآن الكريم وتحفيظه للناشئة، منذ نزول الوحي على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، إذ كانت حلقة النور أول حلقة قرآنية تشرف الكون بانعقادها في غار حراء، ثم انعقدت بعدها مباشرة حلقات بين النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضوان الله عليهم، في دار الأرقم بن أبي الأرقم التي تعد أول مؤسسة تربوية عرفت في الإسلام، ثم انتقلت تلك الحلقات من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة ؛ حيث امتلأ مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم بحلقات الإقراء يفتتحها النبي عليه السلام، ويشرف على

اختيار جلة من أصحابه لتوليها، وفي الكوفة افتتح عبد الله بن مسعود حلقات قرآنية حتى أصبح لها دوي بالقرآن كدوي النحل، ونزل الصحابي الجليل أبو موسى الأشعري رضى الله عنه البصرة ليدير أولى حلقاته فيها، أما عبادة بن الصامت رضي الله عنه فأقام بفلسطين ليعقد أولى الحلقات القرآنية هناك، ثم انتشرت في باقي الأمصار الإسلامية، حيث كانت تعقد حلقات لتعليم القرآن الكريم وتحفيظه في المساجد، ومنازل العلماء، والزوايا، والكتاتيب، وقصور الأمراء والخلفاء والأربطة والخوانق (طليمات، 1997: 22–29).

وفي قطاع غزة تأسست أول جمعية لتحفيظ القرآن الكريم سنة1380هـ الموافق 1960م. وجمعية القرآن الكريم معروفة بخدماتها الجليلة التي كانت تغطي أرجاء القطاع وكان يتبعها ثمانية وعشرون مركزاً لتحفيظ القرآن في مختلف أنحاء القطاع، ثم افتتح المعهد الديني سنة1971م عندها رأى العلماء ضرورة الاهتمام بتحفيظ القرآن الكريم وإعادة النشاط لمراكز التحفيظ، فكان ذلك مبعث الأمل في النفوس، وتجدد العزم على المحافظة على كتاب الله حفظاً وتجويداً، وقامت الجمعية الإسلامية بغزة بفتح قسم لتحفيظ القرآن الكريم وكان ذلك سنة 1412هـ الموافق 1991 وقد انضوى مئات الطلاب تحت لوائها ينهلون منابع الإيمان (نصار، 2000: 47). ثم بدأ الانتشار الواسع لمراكز التحفيظ بمحافظات غزة حيث بلغت (1690) مركزاً، وتشتمل على (2161) حلقة. تتنافس فيها كل من وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، وجمعية دار القرآن الكريم والسنة، وجمعية الشابات المسلمات، والمجمع الإسلامي، وجمعية اقرأ الخيرية وغيرها من المؤسسات والجمعيات، عملاً بقوله تعالى: ﴿ **وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ** ﴾ (المطففين: 26). وتسهم هذه المراكز في نشر ثقافة حفظ القرآن الكريم والسنة؛ ليصبح في كل بيت حفاظ نسمو بأخلاقهم، وثقافتهم وتزكية نفوسهم وتنمية مهاراتهم؛ ليكونوا أكثر فعالية وإيجابية في المجتمع (الجمل، 2012: 7).

– مفهوم مراكز وحلقات تحفيظ القرآن:

مراكز: جمع مركز :مقر ثابت تتفرع منه فروع، ومركز الرجل :منزلته ومكانته (العابد، وأخرون، 1989 :546).

وحلقات جمع حلْقة –بتسكين اللام –وحلَقة بالفتح والأول أقوى، والثاني جائز على ضعفه، قاله الأصمعي، ومنه: حلْقة الباب، سميت بذلك لاستدارتها، وتحلق القوم: جلسوا حلْقةً، وتحلق القمر: صارت حوله دارة (ابن منظور، 1979: 243).

ويقال أيضاً: حِلق، بكسر الحاء، ومنه حديث رَسُولَ اللهَّ صَلَّى اللهُّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «**إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الجَنَّةِ فَارْتَعُوا» قَالُوا: وَمَا رِيَاضُ الجَنَّةِ؟ قَالَ: «حِلَقُ الذِّكْرِ**» (الترمذي، 1975، ج5: 532).

وتعرف الباحثة مراكز تحفيظ القرآن الكريم اصطلاحًا بأنها:

الأماكن التي تقام فيها حلقات التحفيظ للقرآن الكريم سواء في المساجد أو في مقرات المؤسسات الخيرية بغية تعليم القرآن وتربية النشء، على أيدي محفظات معينات من قبل المسؤولين عن هذه المراكز.

تحفيظ القرآن الكريم:

وتعرفها الباحثة إجرائيا بأنها: عملية تنظيمية إدارية تعاونية بين فريق عمل مكون من المدير والمشرفين والمحفظين والطلبة كشركاء في الموقف التعليمي في مراكز التحفيظ تهدف إلى تحقيق أهداف المراكز في الحفظ والتمكين.

ويعرّف المزين (2011: 12) المحفظة بأنها: "العنصر الأول في الحلقة وهي المعلمة التي تتولى مباشرة عملية التحفيظ للطالبات وتمثل همزة الوصل بين المركز القرآني والطالبات وأولياء الأمور وتقوم على متابعة الطالبات إدارياً في الحضور والانصراف وعملياً في الحفظ والتمكين".

سادساً- الأهمية التربوية لمراكز تحفيظ القرآن الكريم:

تتخذ مراكز تحفيظ القرآن الكريم أشكالاً عديدة، منها المسجد، ودور التحفيظ التابعة للمؤسسات والجمعيات التي غالباُ يطلق عليها اسم مراكز تحفيظ، وتلقى هذه المراكز اهتماماُ كبيراُ ورعاية خاصة؛ نظراً لأثرها الطيب على أبناء المجتمع، وكذلك للأهمية التربوية الكبيرة لهذه المراكز وتتمثل هذه الأهمية فيما يلي:

أ - الأهمية التربوية للمسجد:

اهتم الإسلام بالمسجد، فكان أول بيت وضع للناس، قال تعالى: ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ ﴾ (ال عمران:96). وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في أسفاره وغزواته، لا تكاد تطأ قدماه الشريفتان موضعا حتى يقيم مسجدا تؤدى فيه الشعائر الإسلامية. كما كان المسجد إلي جانب أنه دار عبادة، فهو دار فقه وتفسير وبيان، وعلوم القرآن، وسنة محمد خير الأنام صلى الله عليه وسلم بل أشمل وأعم من ذلك، فقد أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يكون متعدد الجوانب، شاملا لكل الأغراض، فهو مؤسسة تعبدية تؤدى فيه الشعائر المختلفة من صلاة ونحوها، وهو مؤسسة اجتماعية تباشر فيه الأنشطة الاجتماعية المختلفة المتعلقة بالجماعة المسلمة. فالمسجد يعتبر المؤسسة البارزة في تاريخ التربية الإسلامية، فهو أول المؤسسات التي انطلق منها شعاع العلم والتعليم في الإسلام، فقد كان المسجد والغرف الملحقة به في أول الأمر

هو مكان للكتاتيب التي تدار من قبل العلماء بجهود ذاتية ابتغاء الأجر، وكان في المسجد حلقات علم بعضها يوازي مستوى المرحلة الثانوية في عصرنا (النحلاوي، 1979 : 131).

إن أول عمل قام به رسول الله –صلى الله عليه وسلم– عندما وصل المدينة بناء مسجد يضم شتات المسلمين، يجمعون فيه أمرهم ويتشاورون لتحقيق أهدافهم ودرء المفاسد عنهم ويتعاونون لمجابهة المشكلات وصد العدوان عن عقيدتهم وأنفسهم وأموالهم؛ بل هو المعقل الذي يلجئون فيه إلى بارئهم مستمدين منه السكينة والقوة والعون ويعمرون قلوبهم بشحنة جديدة من الطاقات الروحية التي بها يمنحهم الله صبرا وبأسًا وإقدامًا ووعيًا وتبصرًا ورابطة وتفاؤلا ونشاطًا (حماد، 2002: 280).

تنبع الأهمية التربوية للمسجد مما يلي:

1– ترسيخ العقيدة الإسلامية في قلوب المسلمين.

2– تعميق القيم الروحية في حياة المسلمين .

3– تجميع كلمة المسلمين و توحيد صفوفهم.

4– بث روح التعاون و التكافل في حياة المسلمين.

5– تثبيت الأخلاق الكريمة في حياة المسلمين.

6– مركز إشعاع ثقافي ليشمل جميع مناشط الحياة.

7– تنمية الثقافة الإسلامية وترسيخ معالم الحضارة (إسماعيل، 2003: 88).

ومن مميزات المسجد الدالة على أهميته ومكانته بين المؤسسات التربوية الأخرى، أنه يسهم في إحياء فضيلة التعارف وتقوية أواصر المحبة والإخاء بين المسلمين فالمساجد بيوت الله ومجتمع المؤمنين وملقاهم؛ لأنها مدرستهم وجامعتهم وفيها تبعث النفوس وتحيي العقول وتقوى العزائم وينطلق الإشعاع إلى الناس جميعا (الكتاني، 1991: 28).

ب – الأهمية التربوية لمراكز وحلقات تحفيظ القرآن الكريم:

الحلقات القرآنية وسيلة مشروعة سنَّها النبي صلى الله عليه وسلم ورغب في إقامتها للوصول إلى غاية سامية وهدف جليل هو: حفظ القرآن الكريم ونشر علومه في الأمة، وأنها لقاء بين خيرة عباد الله في أرضه، بين معلم ومتعلم لأقدس كتاب على الإطلاق : ألا وهو القرآن الكريم، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ وَعَلَّمَهُ» (البخاري، 2008، ج6: 192).

كما أنها لقاء بين الله وخاصته، قَالَ رَسُولُ اللهِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ لِلَّهِ أَهْلِينَ مِنَ النَّاسِ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ هُمْ؟ قَالَ: «هُمْ أَهْلُ الْقُرْآنِ، أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتُهُ»** (ابن ماجه، ب.ت، ج1: 78).

والله قد ربط الأسباب بالمسببات، وأمر بالأخذ بالوسائل المؤدية إلى الغايات، قال تعالى: ﴿ **يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱبۡتَغُوٓاْ إِلَيۡهِ ٱلۡوَسِيلَةَ ...** ﴾ (المائدة:35).

والوسائل – عموماً – تنقسم إلى قسمين :وسائل مادية عملية، ووسائل معنوية نظرية (البيانوني، 1991: 283).

والحلقة القرآنية هي وسيلة من الوسائل العملية المسنونة، الغاية منها:

1– إعداد فتاة حافظة متقنة مجودة للقرآن الكريم، قد تلقته عن محفظة متقنة، والأولى أن يكون هذا التلقي بالسند المتصل إلى رسول الله –صلى الله عليه وسلم– عن جبريل عليه السلام عن الله جل ثناؤه، وهذه هي الغاية التي كان يحرص عليها السلف الصالح رضي الله عنهم من الصحابة والتابعين خاصة بعد تفرق الصحابة في الأمصار واتساع العلم (طليمات، 1979: 46).

أما اليوم وقد بعدت الأمة عن كتاب ربها، واشتد هجرانها له إما لجهل أو نسيان وفقد شبابها أنموذج القدوة، ومحاضن التزكية والفقه في دين الله، فقد وجدت هناك غايات، وأضيفت أهداف، ومنها بالإضافة إلى ما سبق ذكره من الهدف الأساسي لإقامة الحلقات القرآنية:

2 – إعادة ربط قلوب الناشئة بكتاب الله، ليصبح القرآن الكريم مصدر التوجيه، ومنهل الإدراك، ومنهج العمل بعد أن كادت تتبدل الموازين، وتتغير عقول الكثير من الناشئة وقلوبهم وقيمهم وغابت عن بعضهم القدوة الحسنة فمن هنا تولدت الحاجة لمراكز التحفيظ التي تعتبر منقذاً لهؤلاء الناشئة، ورجوعاً إلى المعين الصافي والالتزام به (عواد، 2010: 20).

كما وتسهم مراكز وحلقات تحفيظ القرآن الكريم إسهامًا فعليًا وحقيقيًا في تربية الناشئة، حيث تعمل على صقل شخصيتهم بالصبغة الإسلامية، فيتشربون ينابيع الثقافة الإسلامية التي قد لا يجدونها إلا في هذه المراكز، وهذه المراكز تستمد أهميتها من أهمية القرآن الكريم ؛ لأنه المحور الأساسي الذي تتداوله هذه المراكز في الحفظ أو التفسير، وكذلك تعلم مبادئه السامية التي ترتقي بأخلاق الإنسانية، فتحررها من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد.

3– استخدام الحلقات القرآنية كميادين تربوية تؤازر الميادين الأخرى كالبيت والمدرسة لتهذيب النشء وتزكيته، والعناية بمصالحه من "حسن تربية وتحسين خلقه وإصلاح شأنه "(ابن جماعة، د.ت: 60). وغرس القيم الإسلامية في نفوس الناشئة، وتحصينهم منذ نعومة أظافرهم ضد ما

يسمى الغزو الفكري والغزو الأخلاقي، لما يلعبانه من دور في الصد عن كتاب الله وسنة نبيه – صلى الله عليه وسلم خصوصاً وقد ضعفت الميادين الأخرى –كما هو ملاحظ – ولم يعد لها ذلك الأثر المرجو.

4 – تعالج مراكز تحفيظ القرآن الكريم بعض القصور الذي تعانيه المدارس النظامية، ونظم التعليم الحديثة، والتي قد لا تهتم بالناحية الدينية للناشئة (العطاس، 1983: 125).

5 – عمارة المساجد بتلاوة القرآن الكريم، وتعليم العلم الشرعي، وإحياء رسالة المسجد، وإعادة بعض من مكانته ودوره.

6 – تقويم ألسنة الطلاب، والعمل على إجادتهم النطق السليم للغة العربية، وإثرائهم بجملة وافرة من مفرداتها وأساليبها.

7– تزويد الطلاب بجملة من أحكام الإسلام وآدابه، وبخاصة ما لا يسع المسلم جهله، والقيام بتعليمهم بعض جوانب الثقافة الإسلامية، وشيئاً من سير الأنبياء والصحابة والعلماء، وذلك حسب ما يتناسب مع أعمارهم وثقافتهم (البينانوني، 2008: 3).

وترى الباحثة أن مسؤولية مراكز التحفيظ والمحفظات عظيمة لأن علاقة المحفظة بطالباتها، ليست علاقة ملقنة للقرآن الكريم فقط، بل إن المحفظة بمنزلة الأم لابنتها تحبها وتشفق عليها، وهي عنصراً فعالاً هاماً في حياة الطالبة؛ حيث تمكث الطالبة فترة طويلة في حفظ القرآن الكريم، فترتبط بها الطالبة ارتباطاً وثيقاً وتقوم المحفظة بدورها بتربية الناشئة تربية إسلامية متمشية مع الكتاب؛ فهي علاقة ارتباط كامل ومسؤولية كلية، تتحملها المحفظة تجاه الطالبات، وعلى المحفظة أن تدرك ذلك جيدًا، وتعد نفسها، وتنهض بشخصيتها لتحمل هذا الدور الجديد أداءً للأمانة، وإتقانًا للعمل، وإبراءً للذمة أمام الله تعالى؛ حتى لا تقع فيما حذر منه ابن عمر رضي الله عنهما عندما قال: كنا أصحاب رسول الله –صلى الله عليه وسلم– أوتينا الإيمان قبل القرآن، وسيأتي بعدكم قوم يؤتون القرآن قبل الإيمان، يقيمون حروفه، ويضيعون حدوده وحقوقه، يقولون قرأنا فمن أقرأ منا ؟ وعلمنا فمن أعلم منا ؟ فذلك حظهم (ابن حجر، د.ت: ص215).

سابعاً– الدور التربوي لمراكز وحلقات تحفيظ القرآن الكريم:

ترى الباحثة أن مراكز تحفيظ القرآن الكريم المحضن التربوي الثاني بعد الأسرة في التنشئة الاجتماعية، كما أن دورها لا يقل بحال من الأحوال عن دور الأسرة؛ بل ربما يفوق دور الأسرة في كثير من الأحيان، وهذا الدور مرتبط بكتاب الله عز وجل، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا

من خلفه؛ حيث نأمل في تنشئة جيل مسلم فريد، ولا يتصور جيل مسلم لم يترب على معاني القرآن، وتوجيهاته، التي تحفظ للناس أمنهم وسلامتهم، وتحقق معنى الخلافة الحقة لله عز وجل في الأرض. فالجيل المنتظر هو جيل تربى على القرآن؛ تلاوة، وحفظاً، وخلقاً، ومنهجاً، ولا يخفى على أحد الهجمة الأخلاقية على مجتمعات المسلمين، من أعدائهم؛ فكيف يتقي النشء ذلك إن لم يكن تحصن بهذا القرآن، فأبناؤنا وبناتنا إن لم يشغلوا بالقرآن تاهوا في بنيات الطريق. وحلقات التحفيظ هي نوع من البرامج التي تعوّد الأبناء على معالي الأمور والارتباط بها وترك سفاسفها، وتغرس فيهم روح الاعتزاز بالقرآن والإسلام، وتعمق الانتماء لهذا الدين .فالدور التربوي المنوط بهذه الحلق لهو من أعظم الأدوار؛ لذلك تقوم مراكز تحفيظ القرآن الكريم بمحافظات غزة بعدة أدوار ونشاطات منها:

1 – الدور الإيماني:

فالحلقات القرآنية رسالتها شمولية تجعل للمحفظة شخصية متميزة منتجة، نظرًا لعناية الحلقة بمقومات شخصية المحفظة المتمثلة في الجانب الإيماني وذلك من خلال:

أ- تحقيق عنصر الإخلاص فهو أصل قبول الأعمال كلها:

قال تعالى: ﴿ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ ﴾ (البينة:5).

وفي هذا الإطار يقول الألباني- رحمه الله-(2005: 123): لابد من توفر أمرين هامين عظيمين في كل عمل وإلا فلن يقبل، أولهما: أن يكون صاحبه قد قصد به وجه الله عز وجل، وثانيهما: أن يكون موافقًا لما شرعه الله تعالى في كتابه أو بينه رسوله – صلى الله عليه وسلم- في سنته، فإذا اختل واحد من هذين الشرطين لم يكن العمل صالحًا ولا مقبولاً، ويدل على هذا قوله تبارك وتعالى : قَالَ تَعَالَىٰ: أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿ قُلۡ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ فَمَن كَانَ يَرۡجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلۡيَعۡمَلۡ عَمَلٗا صَٰلِحٗا وَلَا يُشۡرِكۡ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدَۢا ﴾ (الكهف: 110). فقد أمر سبحانه وتعالى أن يكون العمل صالحًا، أي موافقا للشرع، ثم أمر أن يخلص به صاحبه لله، لا يبتغى به سواه.

ويبرز هنا دور المحفظة حيث توضح للطالبات أهمية الإخلاص لله عز وجل في كل شيء، باعتباره الأساس لقبول الأعمال كلها عند الله عز وجل، وما يرافقه من صلاح في حياتهن.

ب- التوجيه إلى الالتزام بآداب تلاوة القرآن الكريم:

تبين المحفظة لطالباتها أهمية حفظ القرآن الكريم، وتدعيم ذلك بالآيات والأحاديث التي فيها ذكر فضائل تلاوة القرآن وحفظه، وذكر الأجر المترتب عليه، وإيراد هدي السلف في الحفظ والتلاوة مما يشحذ الهمم ويقوي العزائم، والالتزام بآداب تلاوة القرآن الكريم ومنها:

- الإخلاص في القراءة وأن يراد بها وجه الله تعالى ولا يقصد بها توصل إلى شيء سوى ذلك.
- أن تتأدب مع القرآن وتستحضر في ذهنها أنها تناجي الله سبحانه وتعالى وتتلو كتابه.
- أن تكون على طهارة كاملة في البدن والثوب والمكان.
- الخشوع والتدبر والخضوع فهذا هو المقصود المطلوب وبه تنشرح الصدور وتستنير القلوب.
- يستحب البكاء والتباكي لمن لا يقدر على البكاء فإن البكاء عند القراءة صفة العارفين وشعار عباد الله الصالحين: ﴿ وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ﴾ (الإسراء: 109).
- وأن تحسن صوتها بالقراءة وتزيينها ما لم يخرج عن حد القراءة بالتمطيط فإن أفرط حتى زاد حرفاً أو أخفى فهو حرام (مراد، 2004: 257).

ج - الحث على أداء الصلاة في أوقاتها:

لقد حفلت آيات القرآن الكريم بالكثير من المواضع التي تحث المسلم على أداء الصلاة، ومنها ما يحثه على أدائها في وقتها حيث قال تعالى:﴿ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴾ (البقرة: 238). **كما سُئل رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ مَسْجِدٍ وُضِعَ أَوَّلَ؟ قَالَ: «المَسْجِدُ الحَرَامُ». قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟، قَالَ: «ثُمَّ المَسْجِدُ الأَقْصَى» قُلْتُ: كَمْ كَانَ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ: "أَرْبَعُونَ، ثُمَّ قَالَ: حَيْثُمَا أَدْرَكَتْكَ الصَّلاَةُ فَصَلِّ، وَالأَرْضُ لَكَ مَسْجِدٌ"** (البخاري، ب.ت، ج4: 163). وفي هذا الحديث إشارة إلى المحافظة على الصلاة في أول وقتها، والحث على معرفة أوقاتها.

ومن هنا تلتفت المحفظة لهذا الوقت، كونه وقت صلاة فتحث الطالبات على أداء الصلاة جماعة وتقوم بتعليم الوضوء للطالبات، من خلال اصطحاب الطالبات إلى المتوضأ وتطبيق الوضوء عمليًا، ، وذلك لربط الطالبة بالمراكز وتعويدها على ارتيادها بكثرة، ويسهل عليها الذهاب إليها، وهذا مما ينمي السمات الإيمانية لدى طالبات الحلقة القرآنية.

د- تنمية الوعي الديني:

تقوم المحفظة بزيادة الوعي الديني لدى طالبات المراكز من خلال الدروس الفقهية، وسرد قصص مؤثرة من التاريخ الإسلامي، ودعوة بعض الدعاة المتميزين في دروسهم، وذلك حتى تكون عملية

حفظ القرآن الكريم متكاملة من حيث الحفظ، والإلمام بالأمور الدينية والشرعية الأخرى التي تمس حياة المرأة.

2 – الدور الأخلاقي

تشكل الأخلاق في كل أمة أساس تقدمها، ورمز حضارتها، وثمرة عقيدتها ومبادئها، وقد جاءت الرسالات السماوية لتحث الناس على الالتزام بالأخلاق، والإسلام العظيم يعتبر الأخلاق عنواناً له، وقد حدد رَسُولُ اللهِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الغاية الأولى من بعثته بقوله: «**إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ**» (البخاري، ب.ت، ج2: 192). ووصف الله سبحانه وتعالى رسوله بأنه على خلق عظيم، بقوله تعالى: ﴿ **وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ** ﴾ (سورة القلم: آية4).

ويعرف الغزالي (2004 : 70) الخلق بأنه "عبارة عن هيئة في النفس راسخة عنها تصدر الأفعال بسهولة ويسر من غير حاجة إلى فكر وروية، فأن كانت الهيئة بحيث تصدر عنها الأفعال الجميلة المحمودة عقلاً وشرعاً، سميت تلك الهيئة خلقاً حسناً. وإن كان الصادر عنها الأفعال القبيحة سميت الهيئة التي هي المصدر خلقاً سيئاً."

ولأهمية هذه المسألة أرسل الله الأنبياء جميعاً وأمرهم بالتركيز على إرساء قواعد الأخلاق وهذا يبدو واضحاً من خلال آيات القرآن الكريم والأحاديث الشريفة، إذ يقول تعالى : ﴿ **لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ** ... ﴾ (ال عمران : 92)، ﴿ **وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ** ... ﴾ (الإنسان: 8).

لقد دعا الإسلام إلى محاسن الأخلاق، واهتم علماء المسلمين بالأدب وحسن الخلق وبتعليمه للنشء، حيث يعني الأدب ترويض النفس على كريم الخصال وجميل الأفعال ومحاسن الأخلاق.

والأدب قوام الدين، وثمرة العلم، ونتاج الفقه والفهم، وهو كنز تحصل به الخيرات والرحمات، ويكتب به القبول، وتفتح به مغاليق القلوب، وبالأدب علا من علا، وينال الحظوة والقربة من الله من نالها، وبسوء الأدب رد من رد، وطرد من طرد، قال ابن المبارك رحمه الله:" لا ينبل الرجل بنوع من العلم ما لم يزين علمه بالأدب" (يعقوب، 2006: 19).

وتبرز أهمية الأخلاق في حفظ المجتمع من المظاهر السلوكية الفاسدة، مما يجعله مجتمعا قويا تسوده قيم الحق والفضيلة والإحسان، وتحارب فيه قيم الشر والفساد. ومما يزيد من أهمية الاهتمام بالأخلاق ما يشهده المجتمع البشري اليوم من تحول إلى قرية صغيرة، حيث لا حواجز تحول دون امتزاج الثقافات وتداخلها بكل عناصرها الإيجابية والسلبية، إضافة إلى تعدد وسائل الاتصال والتكنولوجيا ونقلها للخبيث والطيب، والمفيد والضار، وانتشرت البدع والمجون وانتهاك الحرمات

للأخلاق الإسلامية على مستوى الفضائيات، وما تبثه من أفلام ومسلسلات وأغاني ماجنة تخدش الحياء، الأمر الذي يؤدي إلى تسرب سلوكيات هدامة تؤثر على بناء المجتمع الأخلاقي(فهد، 2008، 18،19).

كما أن أصحاب الأخلاق الفاضلة والسجايا الكريمة هم أحب الناس إلى النبي عليه السلام مجلساً يوم القيامة، فقالَ رَسُولَ اللهِّ صَلَّى اللهُّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ القِيَامَةِ أَحَاسِنَكُمْ أَخْلَاقًا، وَإِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ القِيَامَةِ الثَّرْثَارُونَ وَالْمُتَشَدِّقُونَ وَالْمُتَفَيْهِقُونَ**»(الترمذي، 1975، ج4: 37).

وحسن الخلق يثقل ميزان العبد المؤمن في الآخرة ويكثر من حسناته ويخفف من سيئاته، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَا مِنْ شَيْءٍ أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ**» (أبي داوود، ب.ت، ج4: 253). وحسن الخلق لا يؤسس في المجتمع بالتعاليم المرسلة، بل يحتاج إلى تربية طويلة وتعهداً بين أصحابه مستمراً، ولن تصلح تربية إلا إذا اعتمدت على أسوة حسنة. وقد كان الرسول مثلاً أعلى للخلق الذي يدعو إليه، فهو يغرس بين أصحابه هذا الخلق السامي بسيرته العطرة قبل أن يغرسه بما يقول من حكم وعظات (الغزالي، 2004: 116).

وبناءً عليه فإن المحفظة تقوم بغرس وتنمية الأخلاق الفاضلة لدى الطالبات من خلال القدوة والتوجيه والحكمة والإرشاد، وتعديل السلوك الذي يتنافى مع الأخلاق الإسلامية بالممارسات والإجراءات التي يمكن إجمالها فيما يلي:

- ترسيخ خلق الأمانة في نفوس الطالبات، حيث إن الأمانة من الأخلاق التي تدل على سمو المجتمع وتماسك بنيانه، ومن بواعث الشكوى والقلق وازدياد الخصومات أن تكثر الخيانة في الناس، والأمانة ألزم الأخلاق للفرد والجماعة على السلوك (السباعي، 1955: 102). ويتضح ذلك من خلال قوله تعالى: ﴿ **إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَٰنُ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا** ﴾ (الأحزاب :72).

وعلى هذا تكون الأمانة شاملة لكل الأمور وليست محصورة في أضيق معانيها في حفظ المال، وعلى المحفظة أن تقوم بدورها بترسيخ الأمانة وتكون هي القدوة " وحتى الآن لم يصل علماء السلوك والتربية إلى وسيلة أفضل من القدوة الحسنة في التربية، كما أثبتت القدوة أنجح الوسائل في سلوك الأبناء "(حارب، 1987: 29).

- تغرس خلق الصدق في نفوس الطالبات، فالصدق عنوان الرقي المادي والروحي في كل عصر وجيل، فالمسلم صادقٌ ظاهراً وباطناً، وقولاً وفعلاً، إذ الصدق يهدي إلى الجنة والجنة أسمى غايات المسلم، والفجور يهدي إلى النار؛ والنار أشد ما يخافه المسلم ويتقيه. وحيرة البشر وشقوتهم، ترجع إلى ذهولهم عن هذا الأصل، وإلى تسلط أكاذيب وأوهام على أنفسهم وأفكارهم، أبعدتهم عن الصراط المستقيم، وشردت بهم عن الحقائق التي لا بد من التزامها (الغزالي، 2001: 35).

والصدق أصل من أصول الأخلاق التي تحتاج إلى جهد ومشقة لتتأصل وتثبت في نفوس الناشئة.

- تدريب الطالبات على حفظ السر، لأنهن إذا تعودن كتم الأسرار نشأن قويات الإرادة، ويكون لهن مستقبل في المحافظة على المجتمع وبنائه، وحديث أنس رضي الله عنه الذي جمع أصول التربية يدل على ذلك، قال:" أتى عليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ألعب مع الغلمان، فسلم علينا، فبعثني رسول الله في حاجته، فأبطأت على أمي، فلما جئت قالت: ما حبسك؟ فقلت: بعثني رسول الله في حاجته، قالت وما حاجته؟ قلت إنها سر: قالت لا تخبرن بسر رسول الله صلى الله عليه وسلم أحداً "(مسلم، ب. ت: 1929).

تعويد الطالبات على خلق الحياء، وأبرز ما يتميز به الإسلام من فضائل هو الحياء لأنه لا يأتي إلا بخير، لقول رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ لِكُلِّ دِينٍ خُلُقًا، وَخُلُقُ الْإِسْلَامِ الْحَيَاءُ**»(ابن ماجه، ب.ت، ج2: 1399). ولما كان الحياء والإيمان قرناء فإن رفع أحدهما رفع الأخر، والإيمان مجمع كل الفضائل وعنصر كل الخير "وسر كون الحياء من الإيمان أن كلاً منهما داع إلى الخير، صارف عن الشر مبعد عنه" (الجزائري، 1976: 136).

- التنبيه للسلوكيات الأخلاقية الشاذة، والعمل على تعديلها، وغرس بدلاً منها السلوكيات الإيجابية البناءة.

- إقامة الندوات والمواعظ والدروس لطلبة هذه المراكز، وتخصيص أوقات للقصص القرآنية ودروس في السيرة النبوية (نصار، 2000: 47).

وتوضح الباحثة أن غرس القيم السلوكية النبيلة في نفوس الناشئة من أهم الواجبات التربوية التي يجب إعطاؤها الأولوية في منظومة تحقيق الأهداف التربوية التي تسعى مراكز التحفيظ إلى تحقيقها في بناء شخصية الطالبة، وضرورة تمثل ما تتلقاه سلوكاً في حياتها قولاً، وعملاً، ظاهراً وباطناً، وتحصينها ذاتياً من السلوكيات غير السوية، التي خالفت الفطرة الإنسانية والخلق الإسلامي القويم ؛ بل جعلها قادرة على التأثير الفاعل بسلوكها المتميز في ثقافة المجتمع بما هيأ الله لها من نور، والتعامل الإيجابي الفعال مع التقنية، والمتغيرات الحديثة بكل ثقة واقتدار.

3 – الدور الثقافي الترويحي:

يدعو الإسلام للموازنة بين حاجات الإنسان المسلم الدنيوية والأخروية، قال تعالى:﴿ وَأَعَدَّ لَهُمْ وُجُوهُهُمْ فِي ٱلنَّارِ يَقُولُونَ يَٰلَيْتَنَآ أَطَعْنَا ٱللَّهَ وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولَا ﴿٦٦﴾ وَقَالُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّآ أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَآءَنَا فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا ﴿٦٧﴾ رَبَّنَآ ءَاتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ ٱلْعَذَابِ وَٱلْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا ﴿٦٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوْا۟ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُوا۟ ۚ وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيهًا ﴿٦٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَٰنُ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴿٧٢﴾ لِّيُعَذِّبَ ٱللَّهُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْمُشْرِكِينَ وَٱلْمُشْرِكَٰتِ وَيَتُوبَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ (القصص:77). ومن تلك الحاجيات المهمة والضرورية في العصر الحالي الحاجة إلى الترويح والتجديد الدائم، ليعود الإنسان للعمل والجد من جديد ؛ من أجل إثراء وارتقاء المجتمع المسلم لتحقيق الخير والعدل، والنمو الشامل لجوانب الشخصية الإسلامية (جسدية، نفسية، عقلية، اجتماعية، خلقية، روحية) من خلال الأنشطة التربوية الترويحية.

إن الإسلام كان حريصاً على تقديم ترويح تربوي في أسلوب تميل له النفس ومحبب، وهذا يعني إن الترويح في الإسلام في الأصل يعتبر ترويحاً تربوياً له غايته وأهدافه، فنجد مثلاً القرآن الكريم اهتم بالقصة، وجعل منها أسلوباً محبباً، في توصيل المعلومة والدروس بشكل سهل ومشوق وفي كثير من الأحيان، وهي أيضاً مليئة بالفوائد والأحكام والعبر على مر العصور، وينطبق القول كذلك على الشعر الإسلامي وبعض أنواع الأنشطة الحركية التي كانت في عهده صلى الله عليه وسلم(الحربي، 2011: 7).

وعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: «**كَانَ الحَبَشُ يَلْعَبُونَ بِحِرَابِهِمْ، فَسَتَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَنْظُرُ، فَمَا زِلْتُ أَنْظُرُ حَتَّى كُنْتُ أَنَا أَنْصَرِفُ»، فَاقْدُرُوا قَدْرَ الجَارِيَةِ الحَدِيثَةِ السِّنِّ، تَسْمَعُ اللَّهْوَ**"(البخاري، ب.ت، ج7: 28).

والجانب الترويحي يلعب دوراً بارزاً في استعدادات الطالب وتهيئته، ورغبته في التعليم، واستقباله للدروس، ويشير إلى ذلك (الغزالي، ب.ت:63) بقوله :" ينبغي أن يؤذن للصبي بعد الانصراف من الكُتاب أن يلعب لعباً جميلاً يستريح إليه من تعب، فإن منع الصبي من اللعب وإرهاقه بالتعليم دائماً يميت قلبه، ويبطل ذكاءه وينغص عليه العيش حتى يتطلب الحيلة في الخلاص منه رأساً".

ويمكن الإشارة إلى أهمية الترويح فيما يلي (أبو سمك، 2000: 25):

- تحقيق الحاجات الإنسانية للتعبير الخلاق عن الذات.
- تطوير الصحة البدنية والانفعالية والعقلية للفرد.
- التحرر من الضغوط والتوتر العصبي المصاحب للحياة العصرية.
- توفير حياة شخصية وعائلية زاخرة بالسعادة والاستقرار.

- تنمية ودعم القيم الديمقراطية.
- يساهم النشاط الترويحي في إكساب الفرد لخبرات ومهارات وأنماط معرفية، كما يساهم في تنمية التذوق والموهبة، ويهيئ للإبداع والابتكار.

ويبرز هنا دور مراكز تحفيظ القرآن الكريم من خلال القيام بالعديد من البرامج والأنشطة من أجل نزع الرتابة والملل من نفوس الطالبات، والترويح عنهن، وإدخال السرور على نفوسهن لتحقيق شيء من التوازن في تحقيق متطلبات النفس الإنسانية، كما أن الأهمية تزداد في ظل انتشار الفتن ووسائل الترويح المحرمة والمتوافرة بكثرة، كما أن هذه الأنشطة تتيح للمحفظة فرصاً طيبة للعيش مع الطالبات خارج الحلقة، فتتعرف على شخصياتهن وتتضح لها الجوانب السلبية والإيجابية في تصرفات كل واحدة منهن، فتحثهن على الاستمرار في الأمور الحسنة، وتركهن للأمور السيئة. وهي فرصة لإضافة بعض الخبرات والتجارب إلى رصيدهن، وتربيتهن على الجوانب الإيمانية والقيم والمبادئ الإسلامية ومن هذه الأنشطة ما يلي:

- قيام المراكز برحلات ترفيهية تربوية بإشراف محفظات متخصصات.
- القيام ببعض الرحلات والزيارات الميدانية للأماكن التاريخية أو الجغرافية المختلفة.
- إقامة مخيم تربوي في الإجازات، وهو بحمد الله قائم بالمراكز الصيفية التي تقيمها وزارة الأوقاف، وجمعية دار القرآن الكريم، وجمعية الشابات المسلمات وغيرها من المؤسسات
- زيارة بعض الحلقات القرآنية المتميزة بالتنسيق مع الجهات المشرفة عليها (مشرف وموجه ومعلّم وغيره)، وذلك ينعكس على الطلاب والمعلّم بما يشرح الصدر، ويزيد من إقبال الطلاب على الحفظ والدراسة.
- عقد مسابقات على مستوى المراكز في مجالات مختلفة ومتنوعة ورصد جوائز للمتفوقات، وفي هذا الجانب يظهر دور مراكز التحفيظ في تنمية الإبداع لدى الطالبات، واكتشاف قدراتهن العقلية وتشجيعهن على روح الإبداع .
- اجراء مسابقات ثقافية للطالبات لتنمية الوعي لديهن وزيادة ثقافتهن العلمية.

4 – الدور الاجتماعي:

لقد كان المسجد أول مؤسسة اجتماعية عامة أقامها الرسول صلى الله عليه وسلم– حين قدم إلى المدينة، "فعندما يأخذ المسجد مكانه الطبيعي يصبح من أعظم المؤثرات التربوية في نفوس الناشئين، حيث يرون فيه الراشدين مجتمعين على الله، فينمو في نفوسهم الشعور بالمجتمع المسلم، والاعتزاز بالجماعة الإسلامية، وفيه يتربون على موائد الذكر وحفظ القرآن الكريم "(القطان،

1989: 3) ولما كان الإنسان اجتماعيًا بطبعه، وبحاجة إلى الترابط والتعاون والاحتكاك والتعارف كما قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ﴾ (الحجرات : 13). فقد جاء دور المحفظة في الحلقات القرآنية محققًا لهذه الوظيفة من خلال قيامها بالتوجيه وبناء العلاقات بين الطالبات أو الأمهات أو علاقة بعضهن ببعض حتى يتحقق الوصف النبوي بقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " **مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ، وَتَرَاحُمِهِمْ، وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى**" (مسلم، ب، ت، ج4: 1999).

ويمكن القول إن إكساب طالبات الحلقات القرآنية الآداب الاجتماعية مثل آداب التحية والسلام، وحسن التعامل مع الآخرين، واللباس، وآداب الدخول والخروج، وآداب المسجد، وآداب الحديث وغيرها من الآداب الاجتماعية الأخرى أمرٌ ذو بال، ولا ينبغي إهماله بحال من الأحوال، وهذا لا يتأتى إلا بوجود القدوة الحسنة بين أيديهن وأمام أعينهن، فالمحفظة بدورها تجعل من المسجد مركز إشعاع للهدي الإسلامي، ومؤسسة تربوية تكون المنطلق للإصلاح في كل جانب من جوانب الحياة في المجتمع الإسلامي، وتعطي لنفسها ولطالباتها العمل والإبداع والتخطيط في حقل الدعوة، وتراه امتدادًا لعملها، وبركة في عمرها (عواد، 2010: 65).

ويبرز هنا دور المحفظة من خلال مشاركتها لطالباتها في الجانب الاجتماعي في مناسبات وزيارات تهدف إلى تعديل سلوكهن على النحو التالي:

- مشاركة الطالبات في أفراحهن وأحزانهن، والوصول إلى مشكلاتهن ومتابعتها ووضع الحلول المناسبة.
- الزيارات الهادفة لبعض الطالبات لتعديل سلوكهن أو لتعزيز بعضه.
- التواصل مع أولياء الأمور لتعديل سلوكيات غير مرغوب فيها لدى الطالبات.
- تنمية وتعزيز روح المحبة والتعاون بين المحفظة وطالباتها.
- زيارة بعض أسر الشهداء والجرحى ومواساتهم.
- تعزيز حب الانتماء لديننا الحنيف ولوطننا العزيز ولأمتنا العربية الإسلامية.
- تبادل الزيارات بين طالبات هذه المراكز لتقوية العلاقات الأخوية بينهن واستثمار المناسبات في زياراتهن بعضهن بعضا.
- تدعيم المبادرة إلى فعل الخير.

لقد حث الإسلام المسلمين على المسارعة إلى فعل الخيرات، والمبادرة إليها، وقد دلت على ذلك جملة نصوص مثل قوله تعالى: ﴿ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ أُعِدَّتۡ

لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ (ال عمران: 133). ومن أشكال المبادرة إلى فعل الخير بين الطالبات التنافس الشريف في حفظ القرآن الكريم قال تعالى: ﴿ خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌ ۚ وَفِى ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ ﴾ (المطَّففين، آية: 26).

إن المناخ النفسي الذي يعيشه الطالب في مراكز تحفيظ القرآن الكريم يلعب دوراً كبيراً في مستوى انتباهه، وتحصيله وتركيزه، فالمناخ النفسي يمنح الطالب شعوراً بالطمأنينة، ويشجعه على إقامة علاقات دافئة مع معلميه وزملائه، ويلبي حاجاته النفسية، مما يرفع من تحصيله ومستواه، وفي المقابل، فالمناخ القائم على الصراع والتسلط قد يؤدي إلى تطور اتجاهات سلبية لدى الطلاب نحو المعلم والمتعلم، وتدهور العلاقات بينه وبين زملائه (أبو نمرة، 2001: 172).

كما أن دور مراكز التحفيظ النفسي يجعلها قادرة من خلال محفظاتها أن تصل إلى عالم الطالبة ودراسة أوضاعها، ومشاكلها وهمومها الخاصة، ومحاولة مساعدة الطالبة في حلها وعلاجها وتلاشيها.

ويبرز دور المحفظة في إشباع حاجات الطالبات النفسية من خلال:

- المعاملة القائمة على أساس العدل والمساواة التامة بين الطالبات.
- تشجيع المحفظة الضعيفات من الطالبات وحثهن على العمل ومدح المجتهدات، وتعزيز كل طالبة على قدر طاقتها العقلية والجسمية حتى تشعرها بالنجاح.

ونظراً لما يعيشه أبناؤنا من أوضاع نفسية صعبة نتيجة الاحتلال، والحصار، ومما زاد المناخ النفسي سوء الحرب الأخيرة على غزة، وهدم البيوت، والمساجد، والمدارس، وما خلفته من أثار نفسية صعبة في نفوس الطلاب . ترى الباحثة أن المحفظة تستطيع أن تلعب دوراً مهماً من خلال دورها النفسي عن طريق غرس روح المحبة والعدل والمساواة بين الطالبات أنفسهن، ورفع معنوياتهن، والقيام بعملية تفريغ نفسي للطالبات، مما يساعد على زيادة تحصيلهن في الحفظ، وتشعر الطالبة بالراحة النفسية، وبالأمن والطمأنينة.

ثامناً: مجالات مساندة الأسرة لدور مراكز تحفيظ القرآن الكريم التربوي:

مما لا شك فيه أن الدور التربوي التي تقوم به الأسرة المسلمة دور مقدس؛ لبناء الأجيال المهيأة لقيادة الناس ونشر راية الحق والتمكين في الأرض انطلاقاً من قوله تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ (البقرة:143).

وهذا الدور لا يتحقق إلا من خلال تربية أصيلة مستمدة من كتاب الله، ويندرج تحت هذا الدور بناء البيت المسلم وحمايته لكونه المحضن الذي يتم فيه الوقاية من النار، وهو عبارة عن قلعة يعيش

فيها الرجل المسلم والمرأة المسلمة، ومن ثم لا ينبغي أن يُترك ليهاجم من قبل العناصر المفسدة والجائرة(قطب، 1992: 3620).

وعليه يجب على الأسرة المسلمة أن تستشعر العبء الملقي على عاتقها تجاه هذا الدور، ولتعلم جيداَ أنّ(الصلاح من الله والأدب من الآباء) (العسقلاني، ب. ت: 36).

كما أن ما تقدمه حلقات القرآن الكريم في مجال التعليم والتربية يفوق كثيرا ما تقدمه المرافق التعليمية والتربوية الأخرى. وبما أن هذه الحلقات تؤدي هذه الخدمات الجليلة فإنها تستحق من جميع المجتمع الرعاية والإعانة، بل إن الوالدين عليهما مسؤولية عظيمة تجاه هذه الحلقات، لما تقدمه للأبناء من تعليم وتربية، و يمكن للأسرة أن تقوم بالعديد من الأدوار في مجالات شتى لمساندة الدور التربوي لمراكز تحفيظ القرآن الكريم، تستطيع الباحثة أن تحدد تلك المجالات على النحو التالي:

أولاً: التشجيع والتحفيز:

ومن منطلق البناء الصحيح للأبناء، ومن أجل غرس الفضائل والأخلاق الكريمة في نفوسهم تعمل الأسرة على مساندة مراكز التحفيظ وإبراز مكانة القرآن الكريم في الإسلام، وتحبيب الأبناء وتشجيعهم على حفظ القرآن الكريم، ويكون ذلك بالآتي:

1- تأديب الأبناء على موائد القرآن التي لا ينضب معينها، وتعويدهم على تلاوته وحفظه.

2- تسجيل أبنائهم وبناتهم في حلقات التحفيظ، والذهاب معهم فعليا . إلى مراكز التحفيظ ومقابلة معلم الحلقة، والجلوس معهم، وحثهم على ذلك، وتشجيعهم معنويا، وبث الحماسة فيهم، وقد كان صلى الله عليه وسلم يحث أصحابه على ذلك، فعن عُقْبَةَ بن عَامِرٍ رضي الله عنه قال خَرَجَ رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَنَحْنُ في الصُّفَّةِ، فقال: **"أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ كُلَّ يَوْمٍ إلى بُطْحَانَ أو إلى الْعَقِيقِ فَيَأْتِيَ منه بِنَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ في غَيْرِ إِثْمٍ ولا قَطْعِ رَحِمٍ؟ فَقُلْنَا: يا رَسُولَ اللَّهِ نُحِبُّ ذلك، قال: أَفَلا يَغْدُو أحدكم إلى الْمَسْجِدِ فَيَعْلَمُ، أو يَقْرَأُ آيَتَيْنِ من كِتَابِ اللَّهِ عز وجل خَيْرٌ له من نَاقَتَيْنِ، وَثَلاثٌ خَيْرٌ له من ثَلاثٍ، وَأَرْبَعٌ خَيْرٌ له من أَرْبَعٍ، وَمِنْ أَعْدَادِهِنَّ من الإِبِلِ"** (مسلم، ب.ت، ج1: 552).

3- استثمار مرحلة الطفولة المبكرة في حفظ القرآن الكريم، ذلك أن الطفل في هذه المرحلة لديه قابلية واستعداد كبير لحفظ المادة المطلوبة منه (الصبان، 1988: 79).

ويدلنا (الغزالي، ب.ت: 94) على طريقة لتحفيظ الأبناء القرآن الكريم فيقول:" ينبغي أن يقدم إلى الصبي في أول نشأته، ليحفظه حفظاً، ثم لا يزال ينكشف له معناه شيئاً فشيئاً، فابتداؤه الحفظ ثم الفهم ثم الاعتقاد والإيقان والتصديق، ويشتغل بتلاوة القرآن وتفسيره وقراءة الحديث ومعانيه....".

4- على الأسرة أن توجد علاقة متينة بين أبنائها والمسجد منذ الصغر، وقبل بلوغهم السابعة وتهيئتهم لذلك وتحتفل باصطحابهم لأول مرة إلى المسجد للصلاة، ليعتز الأبناء برجولتهم وحبذا لو قدمت لهم ساعة كهدية يعرف بها مواقيت الصلاة، وتجعل الأسرة حديثها بعد الرجوع من الصلاة عما دار في المسجد من خطبة أو ندوة وعن كيفية آداب المسجد ورؤية الأصحاب هناك، حتى يتشوق الأبناء إلى موعد الصلاة الأخرى.

وتؤكد الباحثة على أهمية المسجد بالنسبة للأبناء وتخص بالذكر النساء لاصطحاب الفتيات لحضور الندوات الخاصة بهن، واتخاذ القدوة من الأخوات الصالحات لتعينهن على أمور دينهن؛ حيث يقول النبي صلى الله عليه وسلم:" لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللهِ مَسَاجِدَ اللهِ " (مسلم، ب.ت، 327).

5- المتابعة والتوجيه للأبناء فيما يحفظونه، وتوفير كل ما يعينهم على ذلك، وتشجيعهم ماديا، ووعدهم بأمور يحبونها، مثل الرحلات، والجوائز العينية مثل الكمبيوتر والدراجة، وبعض الألعاب، ونحوها مقابل اجتهادهم في تلاوة القرآن الكريم وحفظ سورة (الغيلان، 2009: 10).

6- تبصير الأبناء بأهمية الالتزام بآداب المسجد، واجتناب ما يكره فيه، فإنهم إذا قاموا بهذا العمل الإيجابي، يكونوا أهلاً للحصول على ثواب الله في الدنيا وحسن الجزاء في الأخرة.

7- تشجيع الأبناء على المشاركة الوجدانية والتعاون الجماعي سواء في عمليات تنظيف المسجد، أو في الرحلات، أو زيارة الأخوة ومواساتهم حيث يعتبر المسجد مكملاً ومتمماً لدور الأسرة في كونه يعمق الإحساس بالقيم وتنميتها في النفوس(علي، 2003: 152).

8- غرس الدافعية لدى الأبناء كي تجعلهم يداومون على دروس العلم ويستمعون إلى المواعظ والتوجيهات من تلقاء أنفسهم غير مكرهين، وغير ملزمين- كما هو الحال في التعليم المدرسي- وبالتالي تكون استجابتهم وفائدتهم أعم وأشمل.

9- تبصير الأبناء بأهمية المسجد التربوية لأنه موضع الفكرة الواحدة المصححة لكل زيغ، وهو يقدم فكراً لكل الرؤوس ومن ثم فهو حل واحد لكل المشاكل، ويجمع الناس مراراً كل يوم على سلامة الصدر وبراءة القلب وروحانية النفس(الراشد، 1981: 16-17).

10- تهيئة المناخ المناسب في البيت لدى عودة الطالب إليه، وتمكينه من الاستفادة من الوقت في استحضار الواجبات وتمكين الحفظ، وتحسين النطق بالقرآن الكريم (طليمات، 1997: 223).

11- بيان مكانة حافظ القرآن الكريم عند الله سبحانه وتعالى، وتعريف الأبناء بالأجر الجزيل على تلاوة القرآن وحفظه، قال صلى الله عليه وسلم: **"مَثَلُ الذي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وهو حَافِظٌ له مع السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ وَمَثَلُ الذي يَقْرَأُ وهو يَتَعَاهَدُهُ وهو عليه شَدِيدٌ فَلَهُ أَجْرَانِ"**(الترمذي، 1975، ج 5: 175). وقال صلى الله عليه وسلم: **"من قَرَأَ حَرْفًا من كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا لَا أَقُولُ ألم حَرْفٌ وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ وَلَامٌ حَرْفٌ وَمِيمٌ حَرْفٌ"** (الترمذي، 1975، ج5: 175). وفي الآخرة يكون لحافظ القرآن شأن عظيم، يدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم: **"يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ اقْرَأْ وَارْتَقِ وَرَتِّلْ كما كُنْتَ تُرَتِّلُ في الدُّنْيَا فإن مَنْزِلَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَؤُهَا"** (الترمذي، 1975، ج5: 176).

12- متابعة الواجبات اليومية للأبناء في الحلقة، والحرص على أن يتم إتقانهم لها يوميا، كما يتابعون في تقدمهم في كمية الحفظ، ويتابعون أيضا في إتقانهم لكل ما يحفظونه.

وبذلك يجب على الأسرة ألا تقصر في هذا الدور، و تؤكد الباحثة أن قيام الأسرة بهذا الدور تكون قد قطعت نصف المسافة في تربية أبنائها بكتاب الله الكريم، ويكون الأبناء بإذن الله في مأمن من الانحراف وضياع الأوقات فيما لا ينفع. إن توفيق الله للوالدين في توجيه أبنائهما لحلقة التحفيظ نعمة كبيرة يظهر أثرها . فيما يستقبل من الزمان . تربويا وعلميا وأمنيا؛ لأن الأبناء بذهابهم لحلقات التحفيظ يخالطون أهل القرآن من معلمين، وطلاب مما يترتب على ذلك منافع جمة على الطالب ومنها:

- حفظ الوقت فيما ينفع، وحفظ الوقت مطلب عزيز خاصة في أزماننا حيث كثرت الملهيات والمشغلات عن النافع من الأمور، بل إنها تشغل حتى عن الطاعات وتدعوا للشرور والمنهيات، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **" نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ: الصِّحَّةُ وَالفَرَاغُ "** (البخاري، ب، ت، ج8: 88).ولهذا فقد اهتم الإسلام بالوقت، وأقسم الله تعالى به في آيات كثيرة والتي تبين أهميته وضرورة اغتنامه في الطاعة نذكر منها: قال تعالى: ﴿ **وَٱلۡفَجۡرِ ۝١ وَلَيَالٍ عَشۡرٍ ۝٢** ﴾ (الفجر: 1-2)، والآية الكريمة: ﴿ **وَٱلۡعَصۡرِ ۝١ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ ۝٢** ﴾ (العصر: 1-2)، وغيرها من الآيات، كما أن هناك أحاديث كثيرة توضح ذلك، حيث تشير جميع هذه الآيات والأحاديث إلى أهمية الوقت في حياة المسلم، فلا بد من الحفاظ عليه، وعدم تضييعه في أعمال قد تجلب للمسلم الشر، وتبعده عن طريق الهداية، فالوقت يمضي ولا يعود مرة أخرى، وعليه يجب على المسلم أن يحدد هدفه في الحياة، ويجعل وقته كله في طاعة الله عز وجل وفي الذكر ليل نهار. فإن أعظم الجرائم التي ترتكب هي الجرائم التي تُرتكب في حق الوقت، وأعظم الإسراف والتبديد، هو تبديد

الأوقات، فهو أعظم من تبديد الأموال. "لذا أقسم الله تعالى به في كتابه العزيز، حيث أقسم بأجزائه، وأقسم بالفجر، وبالضحى، كما أقسم بالعصر، وبالليل، وبالنهار، وأن الله إذا أقسم بشيء فإنما يقسم به ليلفت أنظارنا إلى أهميته وإلى خطورته، حتى يتفكر المسلم في أجزاء الوقت كله، فجره وضحاه وعصره وليله ونهاره" (السعد، 2001 : 262).

مرافقة أهل القرآن من الأقران، والبعد عن مواطن الشبه والريب، ولا يعدل الصحبة الصالحة شيء في الدلالة على معالي الأمور، والتعاون على البر والتقوى، والله سبحانه وتعالى يقول: ﴿ **يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ** ﴾ (التوبة: 119). عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **" مَثَلُ الجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالسَّوْءِ، كَحَامِلِ المِسْكِ وَنَافِخِ الكِيرِ، فَحَامِلُ المِسْكِ: إِمَّا أَنْ يُحْذِيَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً، وَنَافِخُ الكِيرِ: إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحًا خَبِيثَةً "(البخاري، ب.ت، ج8: 88). وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الرَّجُلُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ»** (الترمذي، 1975، ج 4: 589).

- طلاقة اللسان، وجمال الأسلوب في العبارات، فالقرآن الكريم حفظ الله به الدين، كما حفظ به لغة الدين وهي اللغة العربية (الغيلان، 2009: 12).
- التقدم في دروسه والتميز على زملائه في المدرسة في الخطابة والثقافة، وغيرهما، لممارسته للقراءة كثيرا في حفظه وتسميعه، ولتنشيط ذهنه الدائم بحفظ القرآن الكريم.
- الحرص على طاعة الوالدين وتقديرهما، ويكون ما يحفظه من الآيات التي تأمر ببر الوالدين من أهم الأمور التي تحثه على ذلك.
- احترام وتقدير الآخرين من أهل الحي كبارا وصغارا.
- الحياة الاجتماعية التي يعيشها في الحلقات يعتاد فيها على التسامح والتراحم، ويكون فيها بعيدا عن الانطواء والتوحد الضار.

وبناءً على ما سبق ترى الباحثة أن تعويد الأسرة أبناءها التردد على المسجد عمل تربوي جليل، لأنه المدرسة الأولى في حياة المسلمين صغاراً وكباراً، رجالاً ونساءً ويكفي أن يطبع المسلم على حب النظافة والطاعة والنظام التي لا تستقيم حياة الناس إلا بها، و أن الأسرة تستطيع معرفة التوجهات التي تدور في ذهن ولدهما، وتحاول إصلاحها وتسديدها، ويكون بعض ذلك عن طريق معلم القرآن المربي المخلص، ويقوم ببعض الواجبات التي قد يصعب عليهما تلبيتها له، وبخاصة إتقان الحفظ والتجويد.

ثانياً: التواصل مع مراكز تحفيظ القرآن الكريم:

تستطيع الأسرة التواصل مع مراكز التحفيظ من خلال:

1- متابعة الوالدين لولدهما في حلقة التحفيظ، وعدم إهماله وترك السؤال عنه، مما قد يؤدي إلى تأخره أو هروبه من حلقة التحفيظ؛ و قد يؤدي إلى اتصاله بأصدقاء غير أسوياء من خارج الحلقة، فيكون في ذلك فساده وانحرافه، ويصعب بعد ذلك تدارك إصلاحه، ويحدد (طليمات، 1997: 222) شروط هذه المتابعة ومنها:

- التوازن والاعتدال فيها، وعدم الغلو والإفراط، فإنَّ بعض أولياء الطلاب يبالغون أحياناً، فيسألون عن أبنائهم في كل صغيرة وكبيرة، ويحضرون في الأمور المهمة وغير المهمة، ويقيمون الدنيا ويقعدونها إذا انزعج خاطر الطالب بشيء، فهؤلاء ينبّهون إلى الأثار السلبية الناتجة عن مثل هذا الغلوِّ في الاهتمام، من شعور الطالب بشيء من التميز عن أقرانه، والذي قد يمنعه ذلك من قبول الحق أو الإذعان إليه.

- البحث عن أقران الأبناء ورفقائهم، والسؤال عنهم وعن أخلاقهم، والإشراف على عملية اختيارهم، وأسباب ذلك وثماره الإيجابية لا تخفى على أحد.

2- توجيه بناتهم إلى الآداب التي يجب اتباعها نحو المحفظة من الاحترام والطاعة، وحسن معاملتها، فهي غالباً حاملة لكتاب الله الكريم، ومؤدبة للطالبات، لأن احترام الأسرة للمحفظة مدعاة لاحترام الطالبة لمحفظتها.

3- المشاركة مع مراكز التحفيظ بحيوية، إما بتلبية دعوتها لتكريم أبنائها، أو لمعالجة بعض قضاياهم- كتأخر مستواهم مثلاً-، فإن لها أثراً طيباً في نفس المحفظة، حيث تشعر بأن هناك من يساندها في مهمتها.

4- حضور الندوات، و الفعاليات، والحفلات القرآنية.

5- أن تحث الأسرة معارفها على إلحاق أبنائهم وذويهم بمثل هذه الأجواء المباركة، وأن تبين لهم الثمار والفوائد التي تجنيها من ذلك.

6- مشاركة أولياء أمور الأبناء خصوصاً المتعلمين منهم كالأساتذة والمتخصصين دور المسجد في إعطاء دروس تقوية في مجال تخصصهم (علي، 2003: 152).

7- مشاركة المحفظين، والمحفظات في وضع خطط علاجية لتحسين مستوى أبنائهم وزيادة انضباطهم في مراكز التحفيظ.

وتؤكد الباحثة على أنه إذا قامت الأسرة المسلمة بهذا الدور كاملاً فإنها سترتقب مستقبلاً أفضل لأبنائها؛ لأن من يقدم لأبنائه الطعام الطيب فلن يشتهوا الفضلات ولن يقدموا عليها.

ثالثاً: تقديم الدعم المادي لمراكز التحفيظ:

تستطيع الأسرة تقديم الدعم المادي إلى مراكز تحفيظ القرآن الكريم من خلال:

1- الإسهام في رعاية حلقات القرآن الكريم، وأن تشجع على افتتاحها، وتكفل ما تستطيع منها – مادياً ومعنوياً- فإن نفع ذلك عائد على أبنائها-خاصة – وأبناء المسلمين – عامة – قال تعالى: ﴿ وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ (المنافقون: 10).

2- التكفل بحفلة لتخريج الحفاظ أو رحلة لطلاب الحلقة.

3- التكفل بحملة التبرع بمصاحف وكتيبات للمساجد .

4- التبرع لصالح مراكز التحفيظ لمساعدتها في القيام بأنشطة تربوية إلى جانب التحفيظ (نصار، 2000: 97).

5 –دعم مكتبة المسجد بالكتب، والأشرطة الإسلامية، وكتب للأطفال وأسطوانات كمبيوتر لكرتون الأطفال الهادف، وكتب تفسير للقرآن الكريم تتلاءم مع أفهام الأبناء الذين هم في سن التمييز وبعده وخاصة السور القصار، وكتب للفقه والسيرة والحديث، وكتب تاريخية، وعلمية، وأدبية (محروس، 2010: 481).

6 – تقديم وجبة إفطار وعصائر لطلاب الحلقات.

7 – الاهتمام بمراكز تحفيظ القرآن الكريم، حيث إن هناك الكثير من المراكز لا تصلح للتحفيظ بسبب عدم التهوية الجيدة والإضاءة أو بسبب قربها الشديد من مواقع القصف الصهيوني، أو وجود بعض الصعوبات الأخرى(عواد، 2010: 100).

8- الإسهام في ترميم وإصلاح مراكز تحفيظ القرآن الكريم، وفرشها بالسجاد المناسب.

9- الإسهام بإعطاء راتب للمحفظة التي لا تتلقى راتباً كافياً من الجهة المسئولة.

ومن وجهة نظر الباحثة فإن دعم الأسرة لمراكز تحفيظ القرآن الكريم، وحلقات التحفيظ ما هو إلا رد لبعض المعروف الذي تسديه تلك المراكز وحلقاتها للأبناء، وللمجتمع بجميع فئاته، ويمكنني أن أجمل الأسباب التي يسير هذا الدعم في إطارها بالآتي:

أولا: دعم المراكز وحلقاتها تعاون على البر والتقوى، وقد قال الله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾ (المائدة:2).

ثانيا: دعم المراكز وحلقاتها شكر لله لما وفق من حفظ الأبناء للقرآن الكريم، وتعلم الأبناء ما ينفعهم في الحال والمآل، وهذا يعود نفعه على الوالدين أيضا، وعلى المجتمع والوطن.

ثالثا: دعم المراكز شكر لله على الخير الذي نراه واقعا بيننا من توجه الأمة صغارا وكبارا لحفظ القرآن الكريم، والعمل بالهدى والنور الذي أودعه الله فيه، قال تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا ۚ مَا كُنتَ تَدْرِى مَا ٱلْكِتَٰبُ وَلَا ٱلْإِيمَٰنُ وَلَٰكِن جَعَلْنَٰهُ نُورًا نَّهْدِى بِهِۦ مَن نَّشَآءُ مِنْ عِبَادِنَا ۚ وَإِنَّكَ لَتَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ (الشورى:52).

رابعا: دعم مراكز تحفيظ القرآن الكريم خروج من مأثم هجر القرآن الكريم، وإعانة على نشر تعلمه والعمل به، قال تعالى: ﴿ وَإِنَّهُۥ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ ۖ وَسَوْفَ تُسْـَٔلُونَ ﴾ (الزخرف: 44).

خامسا: دعم الوالدين لحلقات القرآن الكريم مسارعة في تربية الولد الصالح، وصدقة جارية لهما، وعلم ينتفعان به بعد موتهما، فكل معلم أو متعلم في الحلقة التي يدعمها الإنسان يعلم عددا والعدد ذلك يعلم أضعافه، وكل ذلك في ميزان الداعمين.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

- منهج الدراسة.
- مجتمع الدراسة.
- عينة الدراسة.
- أدوات الدراسة.
- صدق الاستبانة.
- ثبات الاستبانة.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الفصل وصفاً مفصلاً للإجراءات التي اتبعتها الباحثة في تنفيذ الدراسة، ومن ذلك تعريف منهج الدراسة، ووصف مجتمع الدراسة، وتحديد عينة الدراسة، وإعداد أداة الدراسة (الاستبانة)، والتأكد من صدقها وثباتها، وبيان إجراءات الدراسة، والأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة النتائج، وفيما يلي وصف لهذه الإجراءات.

منهج الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة، وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة، وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسات الدقيقة(ملحم، 2000: 324).

ويلائم هذا المنهج طبيعة الدراسة من خلال وصف الظاهرة موضوع الدراسة **(درجة مساندة الأسرة الفلسطينية لدور مراكز التحفيظ التربوي بمحافظات غزة من وجهة نظر المحفظات وسبل تطويرها)** وتحليل بياناتها وبيان العلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من محفظات القران الكريم في محافظات غزة للعام 2013 البالغ عددهن (460) محفظة واللاتي يتبعن وزارة الأوقاف والشئون الدينية، وجمعية دار القرآن الكريم والسنة، وجمعية الشابات المسلمات.

عينة الدراسة:

1- العينة الاستطلاعية للدراسة:

وتكونت من (30) محفظة من محفظات القرآن الكريم في محافظات غزة للعام 2013 تم اختيارهن بالطريقة العشوائية ليتم تقنين أدوات الدراسة عليهن من خلال الصدق والثبات بالطرق المناسبة .

2- عينة الدراسة:

شملت عينة الدراسة مجتمع الدراسة الأصلي وهو(430) محفظة من محفظات القرآن الكريم في محافظات غزة للعام 2013، التابعات لوزارة الأوقاف والشئون الدينية، وجمعية دار القرآن الكريم والسنة، وجمعية الشابات المسلمات وبعد توزيع الاستبانات تم استرداد (396)استبانة لتكون عينة الدراسة.

والجداول التالية توضح عينة الدراسة حسب سن المحفظة، المؤهل العلمي، الجهة المشرفة، سنوات الخدمة:

جدول (1)
يوضح عينة الدراسة حسب سن المحفظة

	العدد	النسبة المئوية
أقل من ثلاثين عاماً	130	32.83
ثلاثين إلى أربعين عاماً	107	27.02
أكثر من أربعين عاماً	159	40.15
المجموع	**396**	**100**

جدول (2)
يوضح عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي

	العدد	النسبة المئوية
ثانوي	179	45.20
دبلوم	56	14.14
بكالوريوس	161	40.66
المجموع	**396**	**100**

جدول (3)
يوضح عينة الدراسة حسب الجهة المشرفة

	العدد	النسبة المئوية
وزارة الأوقاف	111	28.03
جمعية الشابات المسلمات	127	32.07
جمعية دار القران	158	39.90
المجموع	**396**	**100**

جدول (4)
يوضح عينة الدراسة حسب سنوات الخدمة

	العدد	النسبة المئوية
أقل من خمس سنوات	159	40.15
من خمس سنوات إلى عشر سنوات	145	36.62
أكثر من عشر سنوات	92	23.23
المجموع	**396**	**100**

أداتا الدراسة:

أولاً: الاستبانة

قامت الباحثة باستخدام استبانة بهدف الكشف عن درجة مساندة الأسرة الفلسطينية لدور مراكز التحفيظ التربوي بمحافظات غزة من وجهة نظر المحفظات.

ولقد تم بناء الاستبانة ضمن الخطوات التالية:

بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة واستطلاع رأي عينة من المتخصصين عن طريق المقابلات الشخصية ذات الطابع غير الرسمي قامت الباحثة ببناء الاستبانة وفق الخطوات الآتية:

- تحديد المجالات الرئيسية التي شملتها الاستبانة.
- صياغة الفقرات التي تقع تحت كل مجال.
- إعداد الاستبانة في صورتها الأولية والتي شملت (51) فقرة والملحق رقم (1) يوضح الاستبانة في صورتها الأولية.
- عرض الاستبانة علي المشرف من أجل اختيار مدي ملائمتها لجمع البيانات.
- تعديل الاستبانة بشكل أولي حسب ما يراه المشرف.
- عرض الاستبانة على (14) من المحكمين التربويين بعضهم أعضاء هيئة تدريس في الجامعة الإسلامية، وجامعة الأقصى، والملحق رقم (2) يبين أعضاء لجنة التحكيم.
- بعد إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون تم حذف (3) فقرات من فقرات الاستبانة، وكذلك تم تعديل وصياغة بعض الفقرات وقد بلغ عدد فقرات الاستبانة بعد صياغتها النهائية (48) فقرة موزعة على أربعة مجالات، حيث أعطى لكل فقرة وزن مدرج وفق سلم متدرج خماسي (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً) أعطيت الأوزان التالية (5، 4، 3، 2، 1) بذلك تنحصر درجات أفراد عينة الدراسة ما بين (48، 240) درجة والملحق رقم (3) يبين الاستبانة في صورتها النهائية.

وصف الاستبانة:

تتضمن الاستبانة (48) فقرة للتعرف على **درجة مساندة الأسرة الفلسطينية لدور مراكز لتحفيظ التربوي بمحافظات غزة من وجهة نظر المحفظات** والجدول **(5)** يوضح توزيع فقرات الاستبانة على المجالات:

جدول (5)
يوضح توزيع فقرات الاستبانة

م	المجال	العدد
1	المجال الإيماني	11
2	المجال الأخلاقي	13
3	المجال الاجتماعي	13
4	المجال الثقافي الترويحي	11
	المجموع	48

صدق الاستبانة:

قامت الباحثة بتقنين فقرات الاستبانة وذلك للتأكد من صدقها كالتالي:

أولاً: صدق المحكمين:

تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من أساتذة جامعيين من المتخصصين ممن يعملون في الجامعات الفلسطينية، حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات الاستبانة، ومدى انتماء الفقرات إلى كل مجال من مجالات الاستبانة، وكذلك وضوح صياغاتها اللغوية، وفي ضوء تلك الآراء تم استبعاد بعض الفقرات وتعديل بعضها الآخر ليصبح عدد فقرات الاستبانة (48) فقرة.

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي:

جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (30) محفظة تم استثناؤها من عينة الدراسة، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة وكذلك تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) والجداول التالية توضح ذلك.

الجدول (6)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الأول" الايماني" مع الدرجة الكلية للمجال

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	تغرس الأسرة في بناتها طالبات التحفيظ حب القرآن وحفظه	0.736	دالة عند 0.01
2	تسهم مع مراكز التحفيظ في حث الطالبات على أداء الصلوات في أوقاتها	0.854	دالة عند 0.01
3	توجه إلى الالتزام بآداب مراكز التحفيظ	0.765	دالة عند 0.01
4	تحث على الذكر وتلاوة القرآن الكريم	0.733	دالة عند 0.01
5	ترغب في الالتحاق بمراكز تحفيظ القرآن الكريم	0.576	دالة عند 0.01
6	تحث على حضور الندوات التي تعقدها مراكز التحفيظ	0.724	دالة عند 0.01
7	توضح فضل الإنفاق في سبيل الله	0.821	دالة عند 0.01
8	تحث على الالتزام بتوجيهات المحفظة	0.816	دالة عند 0.01
9	تتعاون مع المحفظات في تصحيح الأفكار المخالفة للعقيدة لدى الطالبات	0.790	دالة عند 0.01
10	تحث على تطبيق ما يحفظنه من كتاب الله	0.857	دالة عند 0.01
11	تنمي لديهن اتجاها نحو إيثار الأخرة على الدنيا	0.822	دالة عند 0.01

ر الجدولية عند درجة حرية (28) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.463

ر الجدولية عند درجة حرية (28) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.361

يبين الجدول السابق معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال والدرجة الكلية لفقراته، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.01)، ومعاملات الارتباط محصورة بين المدى (0.576–0.857)، وبذلك تعتبر فقرات المجال صادقة لما وضعت لقياسه.

الجدول (7)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الثاني "الأخلاقي " مع الدرجة الكلية للمجال

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	تتعاون الأسرة مع مراكز التحفيظ في غرس قيم الصدق والأمانة لدى الطالبات	0.821	دالة عند 0.01
2	ترسخ لديهن خلق العفة والحياء	0.831	دالة عند 0.01
3	تحث على التزام الزي الإسلامي داخل المسجد وخارجه	0.627	دالة عند 0.01
4	تحث على الاقتداء بأمهات المؤمنين	0.677	دالة عند 0.01
5	توجه إلى خلق التواضع مع الأخرين	0.861	دالة عند 0.01
6	تدرب على كتم السر وحفظه	0.830	دالة عند 0.01
7	تحذر من السلوكيات الأخلاقية الشاذة	0.884	دالة عند 0.01
8	تحث على تجنب القنوات الفضائية الهابطة والمواقع الإباحية	0.823	دالة عند 0.01
9	تلفت الانتباه إلى غض البصر عن المحرمات	0.824	دالة عند 0.01
10	تحذر من داء الحسد والبغضاء	0.915	دالة عند 0.01
11	ترشد إلى احترام المحفظة وتقديرها	0.903	دالة عند 0.01
12	تحث على النظافة الشخصية	0.867	دالة عند 0.01
13	تحذر من استخدام الألفاظ البذيئة	0.876	دالة عند 0.01

ر الجدولية عند درجة حرية (28) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.463

ر الجدولية عند درجة حرية (28) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.361

يبين الجدول السابق معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال والدرجة الكلية لفقراته، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.01)، ومعاملات

الارتباط محصورة بين المدى (0.821–0.903)، وبذلك تعتبر فقرات المجال صادقة لما وضعت لقياسه.

الجدول (8)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الثالث" الاجتماعي " مع الدرجة الكلية للمجال

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	تدعم الأسرة لدى بناتها الطالبات المبادرة الى فعل الخير	0.512	دالة عند 0.01
2	تحرك لديهن بواعث الرحمة والشفقة والتسامح	0.577	دالة عند 0.01
3	تنمي ثقافة الحوار والتواصل مع الأخرين	0.781	دالة عند 0.01
4	تتابع فيما يحفظنه من القرآن الكريم	0.774	دالة عند 0.01
5	تشجع على المشاركة والتعاون الجماعي في نشاطات المسجد والرحلات	0.547	دالة عند 0.01
6	ترشد إلى التعاون مع الزميلات في أعمال الخير	0.786	دالة عند 0.01
7	تشجع على دعوة صديقاتهن إلى مراكز التحفيظ	0.875	دالة عند 0.01
8	ترحب بالزيارات المتبادلة بين الطالبات	0.589	دالة عند 0.01
9	تشارك في الندوات والفعاليات والحفلات القرآنية	0.616	دالة عند 0.05
10	تسهم في دعم وجبات الطعام لطالبات الحلقات	0.648	دالة عند 0.01
11	تتواصل مع المحفظة لمتابعة مستوى حفظ بناتهن	0.747	دالة عند 0.01
12	تشجع لقاء أمهات الطالبات بالمحفظات	0.703	دالة عند 0.01
13	توقع على دفتر متابعة حفظ الطالبات	0.442	دالة عند 0.05

ر الجدولية عند درجة حرية (28) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.463

ر الجدولية عند درجة حرية (28) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.361

يبين الجدول السابق معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال والدرجة الكلية لفقراته، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.01، 0.05)، ومعاملات الارتباط محصورة بين المدى (0.442–0.875)، وبذلك تعتبر فقرات المجال صادقة لما وضعت لقياسه.

الجدول (9)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الرابع "الثقافي والترويحي" مع الدرجة الكلية للمجال

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	تشيع الأسرة لدى بناتها الطالبات ثقافة التنافس في حفظ القرآن الكريم	0.818	دالة عند 0.01
2	تخصص جوائز لبناتها المتميزات في حفظ القرآن الكريم	0.692	دالة عند 0.01
3	تعزز ثقافة الانضباط من خلال النشاطات الترويحية	0.673	دالة عند 0.01
4	تعزز ثقافة تقدير الدعاة والوعاظ والموجهين من خلال نشاطات المراكز	0.735	دالة عند 0.01
5	تشجع على الاشتراك في المسابقات الثقافية	0.635	دالة عند 0.01
6	تشجع على قراءة الكتب النافعة	0.787	دالة عند 0.01
7	تعزز ثقافة المشاركة في النشاطات الترويحية	0.524	دالة عند 0.01
8	تدعم مكتبة المسجد بالكتب والأشرطة الإسلامية	0.559	دالة عند 0.01
9	تدعم مراكز التحفيظ بجوائز عينية للفائزات في مسابقات القرآن الكريم	0.742	دالة عند 0.01
10	تشارك مراكز التحفيظ في الرحلات الترفيهية مع الطالبات	0.440	دالة عند 0.05
11	تسهم الأمهات المؤهلات في تقديم دروس التقوية لطالبات المراكز	0.390	دالة عند 0.05

ر الجدولية عند درجة حرية (28) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.463

ر الجدولية عند درجة حرية (28) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.361

يبين الجدول السابق معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال والدرجة الكلية لفقراته، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.01، 0.05)، ومعاملات الارتباط محصورة بين المدى (0.390-0.818)، وبذلك تعتبر فقرات المجال صادقة لما وضعت لقياسه.

وللتحقق من صدق الاتساق الداخلي للمجالات، قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات الاستبانة والمجالات الأخرى، كذلك كل مجال بالدرجة الكلية للاستبانة والجدول (10) يوضح ذلك.

الجدول (10)

مصفوفة معاملات ارتباط كل مجال من مجالات الاستبانة والمجالات الأخرى للاستبانة وكذلك مع الدرجة الكلية

	الدرجة الكلية	المجال الإيماني	المجال الأخلاقي	المجال الاجتماعي	المجال الثقافي الترويحي
المجال الإيماني	0.920	1			
المجال الأخلاقي	0.892	0.792	1		
المجال الاجتماعي	0.894	0.759	0.686	1	
المجال الثقافي الترويحي	0.824	0.690	0.585	0.739	1

ر الجدولية عند درجة حرية (28) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.463

ر الجدولية عند درجة حرية (28) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.361

يتضح من الجدول السابق أن جميع المجالات ترتبط ببعضها البعض وبالدرجة الكلية للاستبانة ارتباطاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يؤكد أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الصدق والاتساق الداخلي.

ثبات الاستبانة :

أجرت الباحثة خطوات التأكد من ثبات الاستبانة وذلك بعد تطبيقها على أفراد العينة الاستطلاعية بطريقتين، وهما التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ.

1- طريقة التجزئة النصفية Split-Half Coefficient :

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية، حيث قامت الباحثة بتجزئة الاستبانة إلى نصفين، الفقرات الفردية مقابل الفقرات الزوجية لكل مجال من مجالات الاستبانة، وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين، ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان بروان والجدول (11) يوضح ذلك:

الجدول (11)

يوضح معاملات الارتباط بين نصفي كل مجال من مجالات الاستبانة وكذلك الاستبانة ككل قبل التعديل ومعامل الثبات بعد التعديل

المجال	عدد الفقرات	الارتباط قبل التعديل	معامل الثبات بعد التعديل
المجال الإيماني	**11***	0.914	0.916
المجال الأخلاقي	**13***	0.941	0.942
المجال الاجتماعي	**13***	0.856	0.861
المجال الثقافي الترويحي	**11***	0.610	0.633
المجموع	**48**	0.769	0.869

*تم استخدام معادلة جتمان لأن النصفين غير متساويين

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي (0.869)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثة إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

2- طريقة ألفا كرونباخ :

استخدمت الباحثة طريقة أخرى من طرق حساب الثبات وهي طريقة ألفا كرونباخ، وذلك لإيجاد معامل ثبات الاستبانة، حيث حصل على قيمة معامل ألفا لكل مجال من مجالات الاستبانة، وكذلك للاستبانة ككل والجدول (12) يوضح ذلك:

الجدول (12)

يوضح معاملات ألفا كرونباخ لكل مجال من مجالات الاستبانة وكذلك للاستبانة ككل

المجال	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
المجال الإيماني	**11**	0.931
المجال الأخلاقي	**13**	0.961
المجال الاجتماعي	**13**	0.884
المجال الثقافي الترويحي	**11**	0.853
الدرجة الكلية	**48**	0.969

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي (0.969)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثة إلى تطبيقها على عينة الدراسة، ويعني ذلك أن

هذه الأداة لو أعيد تطبيقها على أفراد الدراسة أنفسهم أكثر من مرة لكانت النتائج مطابقة بشكل كامل تقريباً ويطلق على نتائجها بأنها ثابتة.

إجراءات تطبيق أدوات الدراسة:

1- إعداد الأداة بصورتها النهائية.

2- حصلت الباحثة على كتاب موجه من الجامعة الإسلامية؛ لتسهيل مهمة الباحثة في توزيع الاستبانات على المحفظات وملحق رقم (5) يوضح ذلك.

3- بعد حصول الباحثة على التوجيهات والتسهيلات، قامت الباحثة بتوزيع (30) استبانة أولية؛ للتأكد من صدق الاستبانة وثباتها.

4- بعد إجراء الصدق والثبات قامت الباحثة بتوزيع (430) استبانة واسترد (396) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي.

5- تم ترقيم وترميز أداة الدراسة، كما تم توزيع البيانات حسب الأصول ومعالجتها إحصائياً، من خلال جهاز الحاسوب للحصول على نتائج الدراسة.

ثانياً: ورشة عمل

1- قامت الباحثة بالإعداد لورشة عمل بعنوان:" السبل المقترحة لتطوير مساندة الأسرة الفلسطينية لدور مراكز التحفيظ التربوي بمحافظات غزة"، وذلك بالتعاون مع المشرف.

2- حددت الباحثة الفئة المستهدفة وهي عشرون مشرفة يتبعن وزارة الأوقاف والشئون الدينية، وجمعية الشابات المسلمات، وجمعية دار القرآن الكريم والسنة.

3- حددت الباحثة الوعد والزمان والمكان من خلال توزيع دعوات للمشاركات.

4- قامت الباحثة بتوزيع المشاركات إلى مجموعات متباينة ممثلة لمراكز التحفيظ، للخروج بتوصيات ومقترحات صادقة وشاملة.

5- وضحت الباحثة الهدف من ورشة العمل للمشاركات وآلية العمل في الورشة، حيث وضحت لهن نتائج الدراسة لكي يركزن في سبل تفعيل مساندة الأسرة الفلسطينية لدور المراكز التربوي في ضوء جوانب الضعف في هذه المساندة التي كشفت عنها الدراسة.

6- وزعت أوراق عمل على المشاركات تشتمل على السؤال التالي:" ما السبل المقترحة لتفعيل دور الأسرة الفلسطينية في مراكز التحفيظ التربوي بمحافظات غزة"؟

7- طلبت الباحثة من المشاركات العمل الفردي في ورقة العمل لمدة خمس دقائق، ثم العمل الجماعي من خلال المجموعة للخروج بتوصيات ومقترحات.

8- عرضت كل مجموعة توصياتها ومقترحاتها بخصوص سبل تطوير مساندة الأسرة الفلسطينية لدور مراكز التحفيظ التربوي على بلوسترات أمام الجميع، بحيث أخذت كل مجموعة اسماً معيناً.

9- قامت كل مجموعة بعرض عملها من خلال ترشيح قائدة للمجموعة تشرح ما توصلت له المجموعة، ومن ثَم مناقشة ما توصلت إليه، إلى أن ينتهي العرض.

10- قامت الباحثة بالاستفادة من تلك التوصيات والمقترحات، والعمل على توظيفها في الدراسة للإجابة عن السؤال الثالث.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة وتفسيرها

الفصل الرابع

نتائج الدراسة وتفسيرها

ستقوم الباحثة في هذا الفصل بعرض تفصيلي للنتائج التي تم التوصل إليها من خلال تطبيق أدوات الدراسة، بالإضافة إلى تفسير ومناقشة ما تم التوصل إليه من نتائج من خلال الإجابة على تساؤلات الدراسة والتحقق من فروضها:

الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة:

نص السؤال الأول: " ما درجة مساندة الأسرة الفلسطينية لدور مراكز التحفيظ التربوي بمحافظات غزة من وجهة نظر المحفظات؟

وللإجابة عن هذا التساؤل قامت الباحثة باستخدام التكرارات والمتوسطات والنسب المئوية، والجداول التالية توضح ذلك:

الجدول (13)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل مجال من مجالات الاستبانة وكذلك ترتيبها في المقياس (ن = 396)

م	البعد	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	**المجال الإيماني**	14797	37.366	8.700	67.94	2
2	**المجال الأخلاقي**	18381	46.417	9.837	71.41	1
3	**المجال الاجتماعي**	16212	40.939	9.104	62.98	3
4	**المجال الثقافي الترويحي**	12463	31.472	7.960	57.22	4
	الدرجة الكلية	**61853**	**156.194**	**31.325**	**65.08**	

يتضح من الجدول (13) أن الدرجة الكلية للمقياس حصلت على وزن نسبي (65.08%).وهذه النسبة تعطي مؤشراً على أن الأسرة تساند دور مراكز التحفيظ التربوي بمحافظات غزة بنسبة متوسطة، وترجع الباحثة ذلك لما تواجهه الأسرة الفلسطينية من عوائق وصعوبات سواء المتعلق منها بالظروف البيئية المحيطة بها كالظروف الحياتية، أو المتعلق منها بالظروف الاقتصادية، أو لما يتعلق منها بالظروف السياسية القائمة. ويمكن أن يرجع ذلك إلى ضعف التوعية بأهمية مراكز التحفيظ ودورها في صقل شخصية الأبناء واستقامتها، وقلة فاعلية استخدام الإعلام المرئي والمقروء والمسموع في رفع درجة اهتمام الأسرة الفلسطينية بمساندة مراكز التحفيظ.

وأن المجال الأخلاقي حصل على المرتبة الأولى بوزن نسبي (71.41%) وهي نسبة جيدة، يلى ذلك المجال الإيماني حصل على المرتبة الثانية بوزن نسبي (67.94%) وهي نسبة متوسطة، يلى ذلك المجال الاجتماعي حصل على المرتبة الثالثة بوزن نسبي (62.98%)نسبة متوسطة، يلى ذلك المجال الثقافي الترويحي حصل على المرتبة الرابعة بوزن نسبي (57.22%)نسبة ضعيفة.

وترجع الباحثة تصدُّر المجال الأخلاقي في المرتبة الأولى إلى تميز المجتمع الفلسطيني بأنه مجتمع محافظ يولي الأخلاق أهمية قصوى وأن الأساس الأهم في تشكيل شخصية الفرد هو الأخلاق الحميدة، وأن الأخلاق ممارسات يسهل التوجيه إليها، وأن الأخلاق انعكاس صريح للجانب الإيماني، وثمرة مباشرة له، بينما حصل المجال الإيماني على المرتبة الثانية لأن التوجيه في المجال الإيماني يقتضي من الأسرة بياناً لأمور تخصصية لا تتقنها كثير من الأسر، كالإيمان بالله وملائكته واليوم الأخر والقدر خيره وشره مما يجعل دور الأسرة أضعف في هذا المجال من المجال الأخلاقي، بينما احتل الجانب الترويحي أدنى مكانة نظراً لأن كثيراً من الأسر الفلسطينية تنظر إلى مراكز التحفيظ من خلال دورها الإيماني، والأخلاقي، والاجتماعي إلى حد ما، بوصفه الدور المنوط بمراكز التحفيظ بشكل أساسي، بخلاف الدور الثقافي الترويحي الذي لا ترى فيه كثير من الأسر دوراً أساسياً لمراكز التحفيظ .

ولتفسير النتائج المتعلقة **بدرجة مساندة الأسرة الفلسطينية لدور مراكز التحفيظ التربوي بمحافظات غزة من وجهة نظر المحفظات،** قامت الباحثة بإعداد الجداول الآتية الموضحة لمجالات الاستبانة بالشكل التالي:

المجال الإيماني:

الجدول (14)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الأول وكذلك ترتيبها في المجال (ن = 396)

م	الفقرة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	تغرس الأسرة في بناتها طالبات التحفيظ حب القرآن وحفظه	1442	3.641	0.910	72.83	3
2	تسهم مع مراكز التحفيظ في حث الطالبات على أداء الصلوات في أوقاتها	1445	3.649	1.007	72.98	2
3	توجه إلى الالتزام بآداب مراكز التحفيظ	1397	3.528	0.995	70.56	5
4	تحث على الذكر وتلاوة القرآن الكريم	1435	3.624	0.979	72.47	4
5	ترغب في الالتحاق بمراكز تحفيظ القرآن الكريم	1452	3.667	0.986	73.33	1
6	تحث على حضور الندوات التي تعقدها مراكز التحفيظ	1283	3.240	1.065	64.80	8
7	توضح فضل الإنفاق في سبيل الله	1136	2.869	1.162	57.37	11
8	تحث على الالتزام بتوجيهات المحفظة	1373	3.467	1.007	69.34	6
9	تتعاون مع المحفظات في تصحيح الأفكار المخالفة للعقيدة لدى الطالبات	1277	3.225	1.087	64.49	9
10	تحث على تطبيق ما يحفظنه من كتاب الله	1264	3.192	1.071	63.84	10
11	تنمي لديهن اتجاها نحو إيثار الأخرة على الدنيا	1293	3.265	1.101	65.30	7
	الدرجة الكلية للمجال	**14797**	**37.366**	**8.700**	**67.94**	

يتضح من الجدول السابق:

أن أعلى فقرتين في هذا المجال كانتا :

-الفقرة (5) التي نصت على" ترغب في الالتحاق بمراكز تحفيظ القرآن الكريم " احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (73.33%). تعزو الباحثة ذلك إلى أن الأسرة الفلسطينية ولا سيما في مناطق قطاع غزة تميل إلى التدين والمحافظة وبالتالي تنظر إلى مراكز تحفيظ القرآن نظرة الاحترام و الإجلال لكونها تعلم الناشئة كتاب الله، ولكونها بديلاً مهماً عن الالتحاق بأنشطة أخرى قد يكون لها مردود سلبي على الناشئة .

-الفقرة (2) التي نصت على" تسهم مع مراكز التحفيظ في حث الطالبات على أداء الصلوات في أوقاتها " احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (72.98%). وترجع الباحثة ذلك إلى أن الأسرة الفلسطينية متدينة بطبعها وتعلي من شأن الصلاة وأن الصلاة أهم العبادات كما بين ذلك نبينا محمد صلى الله عليه وسلم:" العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة".

وأن أدنى فقرتين في هذا المجال كانتا:

-الفقرة (7) التي نصت على" توضح فضل الإنفاق في سبيل الله " احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (57.37%). ويرجع ذلك لما تتسم به كثير من العائلات الفلسطينية بالحاجة والفقر وعدم القدرة على توفير الحاجيات الأساسية، فضلاً عن الإنفاق في سبيل الله.

- الفقرة (10) التي نصت على: "تحث على تطبيق ما يحفظنه من كتاب الله " احتلت المرتبة العاشرة بوزن نسبي قدره (63.84%). ترجع الباحثة ذلك إلى تقدير المحفظات العالي لما يتضمنه كتاب الله تعالى من توجيهات أخلاقية سامية، ومقارنة ذلك بواقع الطالبات التطبيقي، ما يؤدي إلى إحساس المحفظات بفجوة واضحة بين التوجيهات القرآنية المثالية والواقع التطبيقي لدى الطالبات. فانعكس ذلك على درجة تقدير المحفظات لدور الأسرة في حث الطالبات على تطبيق ما يحفظنه من كتاب الله.

أما الوزن النسبي للمجال الإيماني فقد حصل على وزن نسبي (67.94%) وهي نسبة تعتبر متوسطة وهذا يدل على تفاعل نسبي من قبل الأسرة في دعمها ومساندتها لدور مراكز التحفيظ التربوي.

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة شلحة (2012) التي توصلت إلى أن المتوسط الحسابي النسبي لدور الأسرة الفلسطينية في حفظ الدين بلغ (76.59%)، وتختلف نسبياً مع دراسة رفيع (2013) التي توصلت إلى أن المتوسط الحسابي النسبي لدور الأسرة الفلسطينية في تعزيز البناء الإيماني لدى أبنائها بلغ (85.19%).

المجال الأخلاقي:

الجدول (15)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الثاني وكذلك ترتيبها في المجال (ن = 396)

م	الفقرة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	تتعاون الأسرة مع مراكز التحفيظ في غرس قيم الصدق والأمانة لدى الطالبات	1451	3.664	0.920	73.28	6
2	ترسخ لديهن خلق العفة والحياء	1472	3.717	0.881	74.34	5
3	تحث على التزام الزي الإسلامي داخل المسجد وخارجه	1409	3.558	1.026	71.16	7
4	تحث على الاقتداء بأمهات المؤمنين	1295	3.270	1.026	65.40	13
5	توجه إلى خلق التواضع مع الأخرين	1325	3.346	0.954	66.92	10
6	تدرب على كتم السر وحفظه	1316	3.323	1.029	66.46	12
7	تحذر من السلوكيات الأخلاقية الشاذة	1502	3.793	0.985	75.86	4
8	تحث على تجنب القنوات الفضائية الهابطة والمواقع الإباحية	1338	3.379	1.207	67.58	9
9	تلفت الانتباه إلى غض البصر عن المحرمات	1376	3.475	1.030	69.49	8
10	تحذر من داء الحسد والبغضاء	1324	3.343	1.038	66.87	11
11	ترشد إلى احترام المحفظة وتقديرها	1520	3.838	0.905	76.77	2
12	تحث على النظافة الشخصية	1538	3.884	0.909	77.68	1
13	تحذر من استخدام الألفاظ البذيئة	1515	3.826	0.995	76.52	3
	الدرجة الكلية للمجال	**18381**	**46.417**	**9.837**	**71.41**	

يتضح من الجدول السابق:

أن أعلى فقرتين في هذا المجال كانتا:

-الفقرة (12) والتي نصت على: " تحث على النظافة الشخصية " احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (77.68%). وتعزو الباحثة ذلك إلى اعتبار الأسرة النظافة الشخصية عنواناً لها، وإشارة إلى نظافة الأسرة كما أنها دلالة من دلالات الإيمان لأن ديننا الإسلامي يولي الطهارة عناية فائقة بوصفها شرطاً أساسياً من شروط العبادة.

-الفقرة (11) والتي نصت على: " ترشد إلى احترام المحفظة وتقديرها " احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (76.77%).%). ويرجع ذلك أن الأسرة الفلسطينية متدينة والدين يحث على احترام الكبير ولا سيما إذا كان المعلم أو المحفظ، كما أن الأسرة الفلسطينية محافظة وتتمسك بالتقاليد الداعية إلى احترام المعلم بشكل عام ومعلم القرآن بشكل خاص.

وأن أدنى فقرتين في هذا المجال كانتا:

-الفقرة (4) والتي نصت على:" تحث على الاقتداء بأمهات المؤمنين " احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (65.40%). وتعزو الباحثة ذلك لضعف ثقافة الأسرة فيما يتعلق بحياة أمهات المؤمنين والاعتماد على المدرسة في تعليم الطالبات سلوكيات أمهات المؤمنين. وقد يُعزى ذلك في جانب من جوانبه إلى نظرة كثير من الأسر إلى أمهات المؤمنين بوصفهن مثالاً رفيعاً يصعب الاقتداء به بسبب الفاصل الزماني بيننا وبين جيل الصحابة، والفاصل المعنوي الذي يجعل من الاقتداء بأمهات المؤمنين أمراً ليس سهلاً. ولا شك أن هذه النظرة تحتاج إلى تصحيح لدى كثير من الأسر.

- الفقرة (6) التي نصت على:" تدرب على كتم السر وحفظه "احتلت المرتبة الثانية عشرة بوزن نسبي قدره (66.46%)، وهي درجة متوسطة، وترجع الباحثة ذلك إلى الانتشار النسبي للفضول المعرفي في الوسط الفلسطيني مما يحُد من ثقافة كتمان السر وحفظه لدى الأسرة الفلسطينية وهذا ينعكس على توجيه الأسرة أبناءها في هذا المجال.

أما الوزن النسبي للمجال الأخلاقي فقد حصل على وزن نسبي (71.41%) وهذه نسبة جيدة وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أبو مرسة (2012) التي توصلت إلى أن المتوسط الحسابي النسبي لدور الأسرة الفلسطينية في مجال الأخلاق بلغ (76.53%).

المجال الاجتماعي:

الجدول (16)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الثالث وكذلك ترتيبها في المجال (ن = 396)

م	الفقرة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	تدعم الأسرة لدى بناتها الطالبات المبادرة إلى فعل الخير	1385	3.497	0.840	69.95	3
2	تحرك لديهن بواعث الرحمة والشفقة والتسامح	1412	3.566	0.853	71.31	2
3	تنمي ثقافة الحوار والتواصل مع الأخرين	1305	3.295	0.947	65.91	7
4	تتابع فيما يحفظنه من القرآن الكريم	1281	3.235	1.069	64.70	8
5	تشجع على المشاركة والتعاون الجماعي في نشاطات المسجد والرحلات	1453	3.669	1.021	73.38	1
6	ترشد إلى التعاون مع الزميلات في أعمال الخير	1353	3.417	0.950	68.33	4
7	تشجع على دعوة صديقاتهن إلى مراكز التحفيظ	1353	3.417	0.991	68.33	5
8	ترحب بالزيارات المتبادلة بين الطالبات	1225	3.093	1.072	61.87	9
9	تشارك في الندوات والفعاليات والحفلات القرآنية	1311	3.311	1.068	66.21	6
10	تسهم في دعم وجبات الطعام لطالبات الحلقات	915	2.311	1.229	46.21	13
11	تتواصل مع المحفظة لمتابعة مستوى حفظ بناتهن	1092	2.758	1.155	55.15	11
12	تشجع لقاء أمهات الطالبات بالمحفظات	1109	2.801	1.108	56.01	10
13	توقع على دفتر متابعة حفظ الطالبات	1018	2.571	1.301	51.41	12
	الدرجة الكلية للمجال	**16212**	**40.939**	**9.104**	**62.98**	

يتضح من الجدول السابق:

أن أعلى فقرتين في هذا المجال كانتا :

-الفقرة (5) التي نصت على:" تشجع على المشاركة والتعاون الجماعي في نشاطات المسجد والرحلات " احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (73.38%). وتعزو الباحثة ذلك إلى رغبة الأسرة في دمج فتياتها في مجتمع المسجد ونشاطاته للمحافظة على أخلاق الفتاة واستقامتها وهذا أمر ظاهر في مجتمعنا الفلسطيني .

-الفقرة (2) التي نصت على:" تحرك لديهن بواعث الرحمة والشفقة والتسامح " احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (71.31%).وترجع الباحثة ذلك إلى أن المجتمع الفلسطيني فيه الكثير من حالات العوز والفقر والحاجة التي تستحق الرحمة والشفقة والتسامح، مما يؤثر على حث الأسرة بناتها واستدعائها بواعث الرحمة.

وأن أدنى فقرتين في هذا المجال كانتا :

-الفقرة (10) التي نصت على:" تسهم في دعم وجبات الطعام لطالبات الحلقات " احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (46.21%). وهي نسبة ضعيفة، وترجع الباحثة ذلك إلى تردي الأوضاع الاقتصادية للعديد من الأسر الفلسطينية.

-الفقرة (13) التي نصت على:" توقع على دفتر متابعة حفظ الطالبات " احتلت المرتبة الثانية عشرة بوزن نسبي قدره (51.41%). وهي نسبة ضعيفة، وتعزو الباحثة ذلك إلى عدم إلحاح الطالبات على أولياء أمورهن ليوقعوا على الدفتر، وكما تعزوه الباحثة إلى نظرة أولياء الأمور أنه أمر روتيني ليس على درجة كبيرة من الأهمية.

أما الوزن النسبي للمجال الاجتماعي فقد حصل على وزن نسبي (62.98%) وهذه النتيجة تختلف مع دراسة قرموط (2010) التي توصلت إلى قيام الأسرة الفلسطينية بدورها بتعزيز العمل بالمعايير الاجتماعية لدى أبنائها بنسبة (83.5%).

المجال الثقافي الترويحي:

الجدول (17)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الرابع وكذلك ترتيبها في المجال (ن = 396)

م	الفقرة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	تشيع الأسرة لدى بناتها الطالبات ثقافة التنافس في حفظ القرآن الكريم	1348	3.404	1.043	68.08	1
2	تخصص جوائز لبناتها المتميزات في حفظ القرآن الكريم	1233	3.114	1.114	62.27	4
3	تعزز ثقافة الانضباط من خلال النشاطات الترويحية	1201	3.033	0.950	60.66	7
4	تعزز ثقافة تقدير الدعاة والوعاظ والموجهين من خلال نشاطات المراكز	1258	3.177	1.003	63.54	3
5	تشجع على الاشتراك في المسابقات الثقافية	1303	3.290	1.026	65.81	2
6	تشجع على قراءة الكتب النافعة	1086	2.742	1.060	54.85	8
7	تعزز ثقافة المشاركة في النشاطات الترويحية	1226	3.096	1.027	61.92	5
8	تدعم مكتبة المسجد بالكتب والأشرطة الإسلامية	854	2.157	1.107	43.13	10
9	تدعم مراكز التحفيظ بجوائز عينية للفائزات في مسابقات القرآن الكريم	920	2.323	1.266	46.46	9
10	تشارك مراكز التحفيظ في الرحلات الترفيهية مع الطالبات	1212	3.061	1.265	61.21	6
11	تسهم الأمهات المؤهلات في تقديم دروس التقوية لطالبات المراكز	822	2.076	1.116	41.52	11
	الدرجة الكلية للمجال	**12463**	**31.472**	**7.960**	**57.22**	

يتضح من الجدول السابق:

أن أعلى فقرتين في هذا المجال كانتا:

-الفقرة (1) التي نصت على:" تشيع الأسرة لدى بناتها الطالبات ثقافة التنافس في حفظ القرآن الكريم " احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (68.08%). وتعزو الباحثة ذلك إلى إيمان الأسرة الفلسطينية بدور القرآن الكريم في توجيه البنات نحو العفة والاستقامة وتتوقع الأسرة أن يساهم حفظ القرآن الكريم في الارتقاء بالتحصيل الدراسي لدى بناتهن.

-الفقرة (5) التي نصت على:" تشجع على الاشتراك في المسابقات الثقافية " احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (65.81%).وتعزو الباحثة ذلك إلى أن الأسرة الفلسطينية تعد من الأسر المثقفة اضافة إلى ارتباط المسابقات الثقافية بالجوائز النقدية و العينية وهذا يشجع الأسرة على حث بناتهن نظراً للظروف الصعبة التي تعيشها الأسرة في قطاع غزة.

وأن أدنى فقرتين في هذا المجال كانتا:

-الفقرة (11) التي نصت على:" تسهم الأمهات المؤهلات في تقديم دروس التقوية لطالبات المراكز " احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (41.52%). وتعزو الباحثة ذلك إلى انشغال الأمهات وأولياء الأمور بالعمل داخل البيت إضافة إلى أعمال وظيفية وتعليمية لدى فئة منهم، كما أن دروس التقوية تكون تطوعية مجانية فلا تجد إقبالاً من الأمهات المؤهلات لغياب التحفيز المادي.

-الفقرة (8) التي نصت على:" تدعم مكتبة المسجد بالكتب والأشرطة الإسلامية " احتلت المرتبة العاشرة بوزن نسبي قدره (43.13%). وترجع الباحثة ذلك إلى انتشار الإنترنت والشبكة العنكبوتية، والقنوات الفضائية الإسلامية وهذا يعطي فسحة للناس لتعلم الأحكام الشرعية دون الرجوع إلى مكتبة المسجد، إضافة إلى أن دعم مكتبة المسجد بالكتب والأشرطة يحتاج إلى توافر المال الذي تشكو من نقصه كثير من الأسر الفلسطينية.

أما الوزن النسبي للمجال حصل على وزن نسبي (57.22%) وهذه نسبة ضعيفة وترجع الباحثة ذلك ربما لأن الأسرة الفلسطينية مشغولة في العادة بالضرورات خاصة في ظل الظروف الصعبة فيكون مجال الاهتمام بالترويح والثقافة ضعيفاً، إضافة إلى اعتقاد كثير من الأسر أن الجانب الترويحي الثقافي ليس من الأدوار الأساسية الملازمة لمراكز التحفيظ.

الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة:

ينص السؤال الثاني من أسئلة الدراسة على : **هل تختلف متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة الأسرة الفلسطينية لدورها في مساندة الدور التربوي لمراكز التحفيظ بمحافظات غزة عند مستوى ($0.05\geq\alpha$) تبعا لمتغيرات الدراسة (المؤهل العلمي للمحفظات، سنوات الخدمة، سن المحفظة، الجهة المشرفة)؟**

وللإجابة عن هذا السؤال تحققت الباحثة من أربعة فروض كانت كما يلي:

الفرض الأول من فروض الدراسة:

نص الفرض: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($0.05\geq\alpha$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة مساندة الأسرة الفلسطينية لدور مراكز التحفيظ التربوي بمحافظات غزة تعزى لمتغير المؤهل العلمي للمحفظات (ثانوي، دبلوم، بكالوريوس).**

وللتحقق من صحة هذا من الفرض قامت الباحثة باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA .

جدول (18)

مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة التي تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
المجال الإيماني	بين المجموعات	515.802	2	257.901	3.450	0.033	دالة عند 0.05
	داخل المجموعات	29382.104	393	74.764			
	المجموع	29897.907	395				
المجال الأخلاقي	بين المجموعات	1539.326	2	769.663	8.245	0.000	دالة عند 0.01

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
	داخل المجموعات	36686.924	393	93.351			
	المجموع	38226.250	395				
المجال الاجتماعي	بين المجموعات	360.108	2	180.054	2.185	0.114	غير دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	32378.437	393	82.388			
	المجموع	32738.545	395				
المجال الثقافي الترويحي	بين المجموعات	123.258	2	61.629	0.973	0.379	غير دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	24901.437	393	63.362			
	المجموع	25024.694	395				
الدرجة الكلية للاستبانة	بين المجموعات	8225.660	2	4112.830	4.261	0.015	دالة عند 0.05
	داخل المجموعات	379366.367	393	965.309			
	المجموع	387592.028	395				

ف الجدولية عند درجة حرية (2، 395) وعند مستوى دلالة (0.01) = 4.65

ف الجدولية عند درجة حرية (2، 395) وعند مستوى دلالة (0.05) = 3.01

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) في المجال الاجتماعي والثقافي الترويحي، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

كما يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة أكبر من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) في **الإيماني والأخلاقي والدرجة الكلية للاستبانة**، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

ولمعرفة اتجاه الفروق قامت الباحثة باستخدام اختبار شيفيه البعدي والجداول التالية توضح ذلك:

جدول (19)

يوضح اختبار شيفيه في المجال الإيماني تعزى لمتغير المؤهل العلمي

	ثانوي **38.587**	**دبلوم** **36.982**	**بكالوريوس** **36.143**
ثانوي **38.587**	0		
دبلوم **36.982**	1.604	0	
بكالوريوس **36.143**	*2.444	0.839	0

*دالة عند 0.01

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين حملة الثانوية العامة والبكالوريوس لصالح حملة الثانوية العامة، ولم يتضح فروق في حملة المؤهلات الأخرى.

جدول (20)

يوضح اختبار شيفيه في المجال الأخلاقي تعزى لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل الثاني	ثانوي 48.536	دبلوم 45.643	بكالوريوس 44.329
ثانوي 48.536	0		
دبلوم 45.643	2.893	0	
بكالوريوس 44.329	*4.207	1.314	0

*دالة عند 0.01

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين حملة الثانوية العامة والبكالوريوس لصالح حملة الثانوية العامة، ولم يتضح فروق في حملة المؤهلات الأخرى.

جدول (21)

يوضح اختبار شيفيه في الدرجة الكلية للاستبانة تعزى لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل المجموع	ثانوي 161.173	دبلوم 153.393	بكالوريوس 151.634
ثانوي 161.173	0		
دبلوم 153.393	7.780	0	
بكالوريوس 151.634	*9.540	1.759	0

*دالة عند 0.01

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين حملة الثانوية العامة والبكالوريوس لصالح حملة الثانوية العامة، ولم يتضح فروق في حملة المؤهلات الأخرى.

من خلال الجداول السابقة يتضح وجود فروق بين حملة الثانوية العامة والبكالوريوس لصالح حملة الثانوية العامة، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن المحفظات حاملات الثانوية العامة تعتبر عملها في مراكز التحفيظ مصدر رزق تتشبث به وتحافظ عليه نظراً لقلة فرصها في العمل مما يدعوها إلى التواصل مع الأمهات وحثهن على المشاركة في مساندة دور مراكز التحفيظ، بينما المحفظات ذوات المؤهلات العلمية يعملن في مراكز التحفيظ كمحطة مؤقتة إلى حين الوصول إلى وظيفة وبالتالي لا تعطيها الاهتمام الفائق.

الفرض الثاني من فروض الدراسة:

ينص الفرض الثاني على: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05≥α) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة مساندة الأسرة الفلسطينية لدور مراكز التحفيظ التربوي تعزى لمتغير سنوات الخدمة (أقل من خمس سنوات، خمس سنوات إلى عشر سنوات، أكثر من عشر سنوات).**

وللتحقق من صحة هذا من الفرض قامت الباحثة باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA .

جدول (22)

مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة تعزى لمتغير سنوات الخدمة.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
المجال الإيماني	بين المجموعات	30.428	2	15.214	0.200	0.819	غير دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	29867.479	393	75.999			
	المجموع	29897.907	395				
المجال الأخلاقي	بين المجموعات	440.123	2	220.062	2.289	0.103	غير دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	37786.127	393	96.148			
	المجموع	38226.250	395				
المجال الاجتماعي	بين المجموعات	203.676	2	101.838	1.230	0.293	غير دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	32534.869	393	82.786			
	المجموع	32738.545	395				
المجال الثقافي الترويحي	بين المجموعات	11.760	2	5.880	0.092	0.912	غير دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	25012.934	393	63.646			
	المجموع	25024.694	395				
الدرجة الكلية للاستبانة	بين المجموعات	1780.990	2	890.495	0.907	0.405	غير دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	385811.038	393	981.707			
	المجموع	387592.028	395				

ف الجدولية عند درجة حرية (2، 395) وعند مستوى دلالة (0.01) = 4.65

ف الجدولية عند درجة حرية (2، 395) وعند مستوى دلالة (0.05) = 3.01

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) في جميع المجالات والدرجة الكلية للاستبانة، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخدمة.

ترى الباحثة أن عدم وجود فروق تعزى لمتغير سنوات الخدمة يعود إلى طبيعة عمل التحفيظ الذي يتسم بالبساطة إلى حد ما ولا يحتاج إلى كثير من المران والتدريب إذ يمكن للمحفظة اكتساب مهارات العمل في وقت وجيز، ولا سيما في تقدير المحفظات لدور الأسرة في مساندة مراكز التحفيظ، الذي لا يحتاج إلى سنوات خبرة طويلة، لأن درجة مساندة الأسرة تُعرف من خلال أمور يسهل رصدها في مدة وجيزة كتفاعل أولياء الأمور وزياراتهم للمراكز، واتصالهم بالمحفظات، وما تنقله الطالبات أنفسهن من مؤشرات على اهتمام الأسرة بحلقات التحفيظ ودعمها لها أو ضعف ذلك.

الفرض الثالث من فروض الدراسة:

ينص الفرض الثالث على: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($0.05\geq\alpha$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة مساندة الأسرة الفلسطينية لدور مراكز التحفيظ التربوي تعزى لمتغير سن المحفظة (أقل من ثلاثين عاماً، من ثلاثين إلى أربعين، أكثر من أربعين عاماً).**

وللتحقق من صحة هذا من الفرض قامت الباحثة باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA .

جدول (23)

مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة التي تعزى لمتغير سن المحفظة.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
المجال الإيماني	بين المجموعات	55.607	2	27.803	0.366	0.694	غير دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	29842.300	393	75.935			
	المجموع	29897.907	395				
المجال الأخلاقي	بين المجموعات	438.031	2	219.015	2.278	0.104	غير دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	37788.219	393	96.153			
	المجموع	38226.250	395				
المجال الاجتماعي	بين المجموعات	177.058	2	88.529	1.069	0.345	غير دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	32561.487	393	82.854			

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
	المجموع	32738.545	395				
المجال الثقافي الترويحي	بين المجموعات	4.190	2	2.095	0.033	0.968	غير دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	25020.505	393	63.665			
	المجموع	25024.694	395				
الدرجة الكلية للاستبانة	بين المجموعات	1414.374	2	707.187	0.720	0.488	غير دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	386177.654	393	982.640			
	المجموع	387592.028	395				

ف الجدولية عند درجة حرية (2، 395) وعند مستوى دلالة (0.01) = 4.65

ف الجدولية عند درجة حرية (2، 395) وعند مستوى دلالة (0.05) = 3.01

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) في جميع المجالات والدرجة الكلية للاستبانة، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سن المحفظة.

ويمكن أن يُعزى ذلك إلى أن سن المحفظة ليس عاملاً حاسماً في تقدير درجة مساندة الأسرة لدور مراكز التحفيظ، لأن مساندة الأسرة لمراكز التحفيظ ودعمها لها، يُعرف من خلال دلائل ومؤشرات واضحة لا يمثل سن المحفظة فيها عاملاً فارقاً .

الفرض الرابع من فروض الدراسة:

ينص الفرض الرابع على: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α≤0.05) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة مساندة الأسرة الفلسطينية لدور مراكز التحفيظ التربوي تعزى لمتغير الجهة المشرفة (وزارة الأوقاف، جمعية الشابات المسلمات، دار القرآن الكريم)..**

وللتحقق من صحة هذا من الفرض قامت الباحثة باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA .

جدول (24)

مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة تعزى لمتغير الجهة المشرفة.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
المجال الإيماني	بين المجموعات	1707.565	2	853.782	11.903	0.000	دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	28190.342	393	71.731			
	المجموع	29897.907	395				
المجال الأخلاقي	بين المجموعات	2549.215	2	1274.607	14.040	0.000	دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	35677.035	393	90.781			
	المجموع	38226.250	395				
المجال الاجتماعي	بين المجموعات	1252.223	2	626.111	7.815	0.000	دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	31486.323	393	80.118			
	المجموع	32738.545	395				
المجال الثقافي الترويحي	بين المجموعات	800.614	2	400.307	6.494	0.002	دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	24224.081	393	61.639			
	المجموع	25024.694	395				
الدرجة الكلية للاستبانة	بين المجموعات	23945.622	2	11972.811	12.939	0.000	دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	363646.406	393	925.309			
	المجموع	387592.028	395				

ف الجدولية عند درجة حرية (2، 395) وعند مستوى دلالة (0.01) = 4.65

ف الجدولية عند درجة حرية (2، 395) وعند مستوى دلالة (0.05) = 3.01

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة أكبر من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) في جميع المجالات والدرجة الكلية للاستبانة، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجهة المشرفة.

ولمعرفة اتجاه الفروق قامت الباحثة باستخدام اختبار شيفيه البعدي والجداول التالية توضح ذلك:

جدول (25)

يوضح اختبار شيفيه في المجال الإيماني تعزى لمتغير الجهة المشرفة

	وزارة الأوقاف 34.649	جمعية الشابات المسلمات 40.000	جمعية دار القران 37.158
وزارة الأوقاف 34.649	0		
جمعية الشابات المسلمات 40.000	*5.351	0	
جمعية دار القرآن 37.158	2.510	*2.842	0

*دالة عند 0.01

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين وزارة الأوقاف وجمعية الشابات المسلمات لصالح جمعية الشابات المسلمات، وبين جمعية الشابات المسلمات وجمعية دار القران لصالح جمعية الشابات المسلمات .

جدول (26)

يوضح اختبار شيفيه في المجال الأخلاقي وجود فروق تعزى لمتغير الجهة المشرفة

	وزارة الأوقاف 42.928	جمعية الشابات المسلمات 49.488	جمعية دار القران 46.399
وزارة الأوقاف 42.928	0		
جمعية الشابات المسلمات 49.488	*6.560	0	
جمعية دار القرآن 46.399	3.471	*3.089	0

*دالة عند 0.01

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين وزارة الأوقاف وجمعية الشابات المسلمات لصالح جمعية الشابات المسلمات، وبين جمعية الشابات المسلمات وجمعية دار القران لصالح جمعية الشابات المسلمات .

جدول (27)

يوضح اختبار شيفيه في المجال الاجتماعي وجود فروق تعزى لمتغير الجهة المشرفة

	وزارة الأوقاف 38.964	جمعية الشابات المسلمات 43.394	جمعية دار القران 40.354
وزارة الأوقاف 38.964	0		
جمعية الشابات المسلمات 43.394	*4.430	0	
جمعية دار القرآن 40.354	1.390	*3.039	0

*دالة عند 0.01

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين وزارة الأوقاف وجمعية الشابات المسلمات لصالح جمعية الشابات المسلمات، وبين جمعية الشابات المسلمات وجمعية دار القران لصالح جمعية الشابات المسلمات .

جدول (28)

يوضح اختبار شيفيه في المجال الثقافي الترويحي وجود فروق تعزى لمتغير الجهة المشرفة

	وزارة الأوقاف 29.622	جمعية الشابات المسلمات 33.283	جمعية دار القران 31.316
وزارة الأوقاف 29.622	0		
جمعية الشابات المسلمات 33.283	*3.662	0	
جمعية دار القرآن 31.316	1.695	1.967	0

*دالة عند 0.01

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين وزارة الأوقاف وجمعية الشابات المسلمات لصالح جمعية الشابات المسلمات.

جدول (29)

يوضح اختبار شيفيه في الدرجة الكلية للاستبانة وجود فروق تعزى لمتغير الجهة المشرفة

	وزارة الأوقاف 146.162	جمعية الشابات المسلمات 166.165	جمعية دار القران 155.228
وزارة الأوقاف 146.162	0		
جمعية الشابات المسلمات 166.165	*20.003	0	
جمعية دار القرآن 155.228	9.066	*10.938	0

*دالة عند 0.01

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين وزارة الأوقاف وجمعية الشابات المسلمات لصالح جمعية الشابات المسلمات، وبين جمعية الشابات المسلمات وجمعية دار القران لصالح جمعية الشابات المسلمات.

وتعزو الباحثة وجود فروق تعود إلى الجهة المشرفة على التحفيظ لصالح جمعية الشابات المسلمات، إلى تميز جمعية الشابات المسلمات في نواحٍ عديدة، وقد قامت الباحثة بزيارة فروع الجمعية ومقابلة العديد من المشرفات والمحفظات ورئيسة جمعية الشابات المسلمات، وبعض أسر الطالبات المنتسبات لمراكز الجمعية وتوصلت إلى أن الجمعية تتميز بالتالي:

1- الثقة العالية التي توليها الأسرة الفلسطينية لجمعية الشابات المسلمات نظراً للباع الطويل لها في هذا المجال من حيث أقدميتها وكثرة مراكزها.
2- التواصل المستمر من الجمعية مع أولياء أمور الطالبات وقيام المشرفات والمحفظات بالاتصال الهاتفي والزيارة لأسرة الطالبة .

3- عمل جمعية الشابات المسلمات بنظام (ISO) في عملها الإداري مما ينعكس على جودة العمل عموماً بما فيه العمل في مجال التحفيظ.

4- استخدام جمعية الشابات المسلمات وسائل وأساليب متعددة لتحفيز الطالبات على الحفظ ومن ذلك:

- تقديم جوائز ومكافآت مادية ومعنوية للطالبات.
- عقد رحلات سنوية ونصف سنوية للحافظات، وعقد لقاءات ترفيهية .
- عقد حفلات تكريم للحافظات بشكل سنوي وبحضور فئات متميزة من المجتمع في ظل تغطية إعلامية .
- تقديم حوافز مؤثرة للحافظات مثل رحلات الحج والعمرة.
- عقد مسابقات تنافسية في الحفظ والأداء المتميز مثل (الصوت الندي، والصوت الأندى، والأحفظ).
- توفير بيئة فيزيقية مريحة تساعد الطالبات على الحفظ .
- عقد دورات للمشرفات والمحفظات للارتقاء بأدائهن، ومتابعتهن بشكل مستمر من قبل الجمعية.
- اختيار المحفظات وفق معايير إيمانية وأخلاقية واجتياز اختبارات معينة.
- التركيز على الجانب الأخلاقي لدى الطالبات والحرص على المظهر الإسلامي الملتزم والسلوك الحميد.

الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة:

ينص السؤال الثالث من أسئلة الدراسة على: ما السبل المقترحة لتطوير مساندة الأسرة الفلسطينية لدور مراكز التحفيظ التربوي بمحافظات غزة؟

من خلال نتائج الدراسة والدراسات السابقة وفي ضوء نقاط الضعف في مساندة الأسرة الفلسطينية لمراكز التحفيظ قامت الباحثة بعقد ورشة عمل مع عينة من مشرفات التحفيظ بلغت عشرين مشرفة يتبعن وزارة الأوقاف والشئون الدينية، وجمعية دار القرآن والسنة، وجمعية الشابات المسلمات، وبعض الأسر المهتمة بهذا الأمر، وفي ضوء مقترحاتهم تمكنت الباحثة من صياغة بعض المقترحات التي تعمل على تطوير مساندة الأسرة لدور مراكز التحفيظ التربوي، وقامت الباحثة بتصنيفها حسب مجالات الاستبانة على النحو التالي:

المجال الإيماني:

خلصت الدراسة في المجال الإيماني إلى بعض الأمور التي يمكن أن تساهم في تطوير هذا المجال، وذلك من خلال:

1- زيادة توعية الأسرة بأهمية تربية أبنائها على القرآن الكريم وحثهم على الالتزام والمداومة في مراكز التحفيظ من خلال إعداد النشرات الخاصة التي تبين فضل القرآن الكريم .
2- عقد ندوات وإعداد نشرات حول تنشئة الأبناء وصرفهم عما يلهيهم ويشغلهم عن حفظ القرآن الكريم وسائر العبادات.
3- عقد المحاضرات الدينية الإذاعية، من خلال إذاعة الأوقاف وغيرها من الإذاعات التي تعنى بالتثقيف الأسري والعمل على تأهيلها للقيام بدورها في تعزيز الإيمان لدى أبنائها.
4- تقوية ارتباط الناس بكتاب الله عز وجل من خلال المواعظ والدروس والخطب وذلك بالتنسيق مع الخطباء والوعاظ.
5- تشجيع الأسرة على ضرورة استثمار العطلة الصيفية، وأوقات الفراغ التي غبن فيها كثير من الناس، وذلك من خلال إلحاق أبنائهم بمراكز تحفيظ القرآن الكريم، والمخيمات الصيفية الهادفة والمؤثرة في تقويم سلوكهم.
6- التأكيد على دور العلماء الأجلاء بالمساجد من خلال الاستعانة بذوي الاختصاص في تصحيح الأفكار المخالفة للعقيدة.
7- عقد ندوات ومحاضرات ودروس دينية بهدف التثقيف الأسري وتذكيرهم بأمانة الحفاظ على فطرة أبنائهم وتعزيزها، ومسئوليتهم أمام الله عز وجل من الإهمال أو التفريط.

8- عقد ندوات لتحذير الطالبات من البدع والخرافات الضالة والتي لا تنتبه إليها الكثير من الأسر كالاعتقاد بالأبراج والحظ والسماع لبعض المشعوذين وتوضيح أن مثل هذه الأعمال مخالفة لعقيدة التوحيد.

9- تحذير الطالبات من خطر سماع الأغاني الماجنة والموسيقى الصاخبة وتجنيبهن مجالس اللهو والفحش فإنه إذا علق بقلوبهن عسر عليهن مفارقته في الكبر.

المجال الأخلاقي:

يمكن الإسهام في تطوير المجال الأخلاقي من خلال الأمور الأتية:

1- عقد ندوات لتنبيه الأسرة إلى سلبيات الإعلام المعاصر وخطورة الاستخدام السيئ للإنترنت على سلوك الفتيات.

2- تحصين الطالبات من الأفكار الهدامة والآراء الضالة والسلوك المنحرف.

3- إعداد كتيبات عن حياة أمهات المؤمنين وتوزيعها على الطالبات، وتخصيص يوم في الأسبوع لشرح سيرتهن على الطالبات للاقتداء بهن.

4- عقد دروس دينية للأسرة والطالبات عن ظاهرة انتشار الحسد بين الزميلات، وذلك بالاستعانة بواعظات ذوي كفاءة، لتبين لهن أن الحسد يؤدي إلى إشاعة الفوضى والكره بينهن، وعليهن أن يفرقن بين الحسد والتنافس والغبطة حفاظاً على نزاهة أخلاقهن.

5- توعية الأسرة بأهمية تدريب الفتيات على الابتعاد عن الغيبة والنميمة و ترك الفضول في الكلام.

6- عقد لقاءات مع أولياء الأمور لاطلاعهم على سلوكيات الطالبات داخل مراكز التحفيظ، وذلك بإجراء عمليات تقويم مستمرة لما قد تم إكسابه للطالبات من مفاهيم إيمانية سواء عن طريق المحفظات أو الأسرة.

7- عقد محاضرات للأسرة وبالاستعانة بذوي الاختصاص عن أهمية اللباس الشرعي للفتاة المسلمة.

8- حماية الأسرة من الفضائيات اللاأخلاقية، وذلك بحجبها من قبل الجهات المختصة للحيلولة دون وصول سمومها القاتلة إلى الأسرة الفلسطينية.

المجال الاجتماعي:

يتضمن تطوير المجال الاجتماعي المقترحات الأتية:

1- زيارة الأسر التي تنتمي بناتها لمراكز التحفيظ لتشجيعها على التواصل مع المركز وإطلاعها باستمرار على مستوى بناتها. كما يتطلب من المسؤولين زيادة النشرات التي توضح للأسر دور هذه المراكز في تربية النشء وأهميتها وإنجازاتها التي تحققها بتخريج أفواج من حفظة القرآن الكريم وتحسين تلاوتهم.

2- عقد لقاءات دورية مع الأسر لاطلاعهم على نشاطات المركز والعقبات التي تواجهه و النجاحات التي يحققها .

3- توزيع نشرات على أسر الطالبات توضح رؤية المركز وأهدافه.

4- تشكيل مجلس أولياء أمور طالبات المركز بهدف إشراكهم في اتخاذ القرارات الخاصة بالمركز

5- إشراك الأسر في وضع الخطط المستقبلية والعلاجية للمركز.

6- التواصل الاجتماعي مع الأسر خاصة في مناسبات الأعياد والنجاح و تقديم بطاقات تهنئة بالاتصال الهاتفي أو رسائل الهاتف، كذلك في حال حدث مكروه لأسرة الطالبة كوفاة أحد أفراد الأسرة أو قصف بيتها أو غير ذلك .

7- ضرورة عقد ندوات لتوعية الأهالي بفضل القرآن الكريم وإعطاء شهادات شكر وتقدير لأولياء الأمور.

8- عقد ندوات وإعداد نشرات حول كيفية مشاركة الأسرة في تحفيظ بناتها وبيان دور حفظ القرآن في رفع مستوى الطالبات في الدروس والموضوعات المدرسية.

المجال الثقافي الترويحي:

يمكن تفعيل المجال الثقافي الترويحي من خلال:

1- إشراك الأسرة في أنشطة مراكز التحفيظ مثل المسابقات، وتوزيع كتب دعوية، و رحلات، مع ملاحظة أهمية تنويع هذه الأنشطة .

2- تكريم الأسر المتميزة في مساندتها لمراكز التحفيظ في احتفالات المراكز.

3- الاهتمام بالجانب الإعلامي لإظهار نشاطات مراكز التحفيظ وذلك في الاحتفالات واللقاءات مع الأسر .

4- حصر أيام دوام الطالبات في المراكز بحيث لا تزيد عن ثلاثة أيام في الأسبوع بمعدل يوم بعد يوم حتى يترك فرصة للطالبة مراجعة ما حفظت مع المحفظة.

5- توفير برامج للدعم والتفريغ النفسي للأسرة والطالبات في مراكز التحفيظ من خلال الاستعانة بذوي الاختصاص في هذا المجال، بهدف تخفيف المعاناة عنهم لا سيما بعد عمليات القصف التي يتعرض لها قطاع غزة من حين لأخر، ومساعدتهم على مواجهة ضغوط وأعباء الحياة .

6- التركيز على التربية الثقافية للطالبات، وذلك بسبب تدني المستوى الثقافي عند الكثير منهن، فبدلاً من تركهن لأدعياء المعرفة يعملون دون رقيب أو محاسب على تسميم أفكارهن، وذلك من خلال قيام المحفظات في مراكز تحفيظ القرآن الكريم بتثقيف الطالبات دينياً وعلمياً .

7- فتح مكتبة المسجد أمام الأسرة والطالبات للمطالعة والاستعارة وقراءة الكتب الإسلامية، بالإضافة إلى تثقيفهن في العلوم الدنيوية بعد صبغها بصبغة إسلامية، من خلال التشجيع بالمكافآت والمسابقات والحوافز المادية والمعنوية .

8- نشر الوعي والثقافة بين الأسر الفلسطينية من خلال تنظيم ورشات عمل، ومحاضرات ثقافية وإعداد الكتيبات التي تسهم في تعزيز الوعي الثقافي.

9- الاهتمام بالجوائز والحوافز إلى تعود بها الطالبة لبيتها، لتكون حافزاً للأسرة وتشجيعاً لها على متابعة بناتها في حفظ القرآن الكريم.

10- تنويع مراكز التحفيظ في النشاطات الترفيهية لما لها من دور كبير في الترويح عن النفس مما يساعد على التزام الطالبات بالمراكز وتشجيعهن على الحفظ والدوام والحضور.

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

1- أن يكون هناك تعاون بين وزارة التربية والتعليم ووزارة الأوقاف والمؤسسات التي تقوم بالتحفيظ، وذلك من أجل توجيه الطالبات لهذه المراكز من خلال المدارس النظامية التي يدرسون فيها.

2- تشجيع الأمهات اللواتي لم يسعفهن الحظ في مواصلة تعليمهن، الالتحاق بدورات تأهيلية في الجمعيات النسائية الإسلامية كدورات حفظ القرآن الكريم وتلاوته، وشرح الأحاديث، لتستطيع من خلالها التواصل مع مراكز التحفيظ.

3- تكثيف البرامج الإرشادية (إذاعية وتلفازية وعلى شبكات ومواقع الإنترنت) لتوعية الأسرة بوظائفها التربوية، وتنمية قدراتها وذلك باستدعاء علماء مختصين قادرين على ربط الحياة العملية بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم.

4- فتح قنوات اتصال بين مراكز التحفيظ و الأسرة لبحث ما يعتريها من مشكلات تربوية تعيق أداء دورها التربوي.

5- إطلاع المحفظات على كل ما هو جديد من وسائل وطرق تحفيظ القرآن الكريم بالوسائل المرئية والمسموعة والمقروءة.

6- تفعيل دور الدولة في تبني ودعم كل مراكز تحفيظ القرآن الكريم وتخصيص ميزانية تغطي نفقات هذه المراكز وأنشطتها.

7- ضرورة مد مراكز التحفيظ بالكتب العلمية والإسلامية لمساعدة المحفظات على نشرها بين الطالبات.

8- حث الأسرة على التبرع لصالح مراكز التحفيظ لمساعدتها في القيام بأنشطة تربوية إلى جانب التحفيظ.

مقترحات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة وتوصياتها يمكن اقتراح الدراسات التالية:

1-خطة مقترحة لتدعيم التواصل بين الأسرة ومراكز التحفيظ.

2-المعوقات التي تواجه مراكز تحفيظ القرآن الكريم وسبل التغلب عليها من وجهة نظر المشرفين.

3-تأهيل المحفظين وانعكاساته على أداء دورهم في مراكز التحفيظ.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم :تنزيل العزيز الرحيم:

أولاً: المصادر العربية:

1. ابن القيم، الامام شمس الدين (ب.ت): **تحفة المودود بأحكام المولود**، المكتبة العلمية، المدينة المنورة.
2. ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ب.ت): **سنن ابن ماجة**، تحقيق☹ محمد فؤاد عبد الباقي)، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.
3. أبي داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق(ب.ت):**سنن أبي داوود**، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.
4. الألباني، محمد ناصر الدين (2005): **السلسلة الصحيحة**، مكتبة المعارف، الجزء الثالث، الرياض.
5. البخاري، محمد بن عبدالله أبو إسماعيل البخاري (1987): **الجامع الصحيح لمختصر**، تحقيق د. مصطفى ديب البغا، ج 9، دار ابن كثير، اليمامة، بيروت .
6. الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة(1975):**سنن الترمذي**، تحقيق أحمد محمد شاكر، ج1، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر.
7. الذهبي، محمد بن أحمد (1982): **سير أعلام النبلاء**، مؤسسة الرسالة، بيروت.
8. الطبراني، : سليمان بن أحمد بن أيوب(ب.ت): **المعجم الأوسط**، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، دار الحرمين – القاهرة.
9. العسقلاني، ابن حجر(ب.ت): **الاصابة في تمييز الصحابة**، دار احياء التراث، بيروت.
10. القضاعي، أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر (1986): **مسند الشهاب**، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة – بيروت.
11. المباركفوري، صفي الرحمن(1998): **الرحيق المختوم بحث في السيرة على صاحبها أفضل الصلاة والتسليم**، جامعة الأزهر، مكتبة الايمان، المنصورة.

12.مسلم، الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ب.ت): **المسند الصحيح المختصر**، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
13.المكي، الموفق بن أحمد(ب.ت): **مناقب أبي حنيفة**، دار الكتاب العربي، بيروت.
14.الموصلي، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثُنى (1984): **مسند أبي يعلى**، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث – دمشق.
15.النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب، (1986): **المجتبى من السنن**، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب.
16.ابن جماعة، بدر الدين (د.ت) " **تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم** " دار الكتب العلمية.
17.ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل ابن عمرو(2004): **تفسير القرآن العظيم**، مكتبة الصفا، القاهرة.
18.ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري(ب.ت): **لسان العرب**، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة.
19.أبو العينين، علي خليل (1980): **فلسفة التربية الإسلامية في القرآن الكريم**، دار الفكر العربي، القاهرة.
20.أبو دف، محمود(2007): **مقدمة في التربية الاسلامية**، مكتبة أفاق، غزة.
21.أبو علام، رجاء (2010): **مناهج البحث والعلوم النفسية والتربوية**، دار الجامعات، القاهرة.
22.أبو نمره، محمد خميس (2001): **إدارة الصفوف وتنظيمها**، دار يافا للنشر، عمان، الأردن.
23.أحمد، غريب سيد وأخرون(2001):**علم اجتماع الأسرة**، دار المعرفة الجامعية، االاسكندرية.
24.الأغا، إحسان خليل والأستاذ، محمود حسن (2000): **مقدمة في تصميم البحث التربوي**، الرنتيسي للطباعة والنشر، غزة – فلسطين.
25.البيانوني، محمد أبو الفتح (1992): **المدخل إلى علم الدعوة**، مؤسسة الرسالة، القاهرة.

26.جرادات، عزت وأخرون(1998): **مدخل إلى التربية**، المكتبة التربوية المعاصرة، عمان، الأردن.

27.الجزائري، أبو بكر جابر(1976): **منهاج المسلم**، "كتاب عقائد وآداب وأخلاق وعبادات ومعاملات"، بيروت، لبنان.

28.الجمل، عبد الرحمن (2012): **رسالة دار القرآن والسنة**، غزة، فلسطين.

29.حارب، سعيد عبد الله (1987): **دور الأسرة في التربية**، دار الأمة، دبي.

30.حلس، موسى عبد الرحيم (2004): **البناء والتغير في المجتمع الفلسطيني تحليل سيولوجي في ضوء التحولات المعاصرة**، دار المنارة، غزة.

31.الحلو، محمد وفائي، علاوي سعيد (2006): **علم النفس التربوي نظرة معاصرة**، الجامعة الاسلامية، غزة.

32.حماد، صلاح الدين إبراهيم، معمر، حمدي (2002):" **نحو تربية إسلامية**"، مكتبة الجامعة الإسلامية، غزة.

33.حموده، محمود وأخرون (1992): محاضرات في نظام الأسرة في الإسلام، دار الفرقان للنشر، عمان.

34.الخالدي، جمال(2011): **تربية الأطفال في الاسلام**، دار وائل للنشر، الأردن.

35.الخشاب، مصطفى (1997): **علم الاجتماع العائلي**، دار القومية للطباعة والنشر، القاهرة.

36.الراشد، محمد أحمد (1981): **الرقائق**، مؤسسة الرسالة، بيروت.

37.الزحيلي، وهبة (2006): **الأسرة المسلمة في العالم المعاصر**، دار الفكر المعاصر، دمشق، سورية.

38.زهران، حامد عبد السلام(2000): **علم النفس الاجتماعي**، عالم الكتب، القاهرة.

39.السعد، الشيخ خالد (2001): " **خطب الشيخ القرضاوي**"، مؤسسة الرسالة، بيروت.

40.السكري، أحمد(2000): **قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

41.سويد، محمد نور (1988): **منهج التربية النبوية للطفل**، مكتبة المنار، الكويت.

42.الشيباني، عمر محمد التوحي (1975): **فلسفة التربية الإسلامية**، المنشأة الشعبية للنشر، طرابلس.

43.الصابوني، محمد علي(1976): **صفوة التفاسير**، دار الصابوني للنشر والتوزيع، القاهرة.

44.صالح، أحمد زكي(1973): **علم النفس التربوي** مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

45.صقر، عطية(1990):**موسوعة الأسرة تحت رعاية الاسلام**، الدار المصرية للكتاب، القاهرة.

46.طليمات، عبد المعطي محمد رياض، (1996): **الحلقات القرآنية دراسة منهجية شاملة**، دار نور للمكتبات، جدة .

47.العابد، أحمد، وعبده، داوود(1989): **المعجم العربي الأساسي**، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، بيروت.

48.عاقل، فخري(1985): **علم النفس التربوي**، دار الملايين، بيروت.

49.عبد العال، حسن إبراهيم(1985): **مقدمة في فلسفة التربية الاسلامية والطبيعة الانسانية**، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، الرياض.

50.عبود، عبد الغني (1997): **الأسرة المسلمة المعاصرة**، دار الفكر العربي، القاهرة.

51.العطاس، محمد النقيب (1983): "**التعليم الإسلامي أهدافه ومقاصده**"، شركة مكتبات عكاظ، جده.

52.العك، خالد عبد الرحمن (2005): **بناء الأسرة المسلمة في ضوء الكتاب والسنة**، دار المعرفة، بيروت.

53.علوان، عبدالله ناصح (1993): **تربية الأولاد في الإسلام**، دار السلام، القاهرة.

54. الغزالي، أبي حامد محمد (ب.ت) : إحياء علوم الدين، المكتبة التوفيقية، القاهرة.

55. الغزالي، محمد (1980): **خلق المسلم**، دار القلم ، دمشق.

56.فهد، ابتسام محمد (2008): **بناء منهج للتربية الخلقية في ضوء الرؤية القرآنية**، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.

57.القاضي، سعيد إسماعيل (2002م):"**أصول التربية الإسلامية**"، عالم الكتب، القاهرة، مصر.

58.القرني، عائض (2006): **لا تحزن**، مكتبة الملك فهد، الرياض.

59.القطان، الشيخ أحمد(1989): **الداعية الناجحة**، دار الدعوة للنشر والتوزيع، الكويت.

60.قطب، محمد (1990): **نحو مجتمع إسلامي**، دار الشروق، بيروت.

61.الكتاني، فاطمة(2000) : **الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال، دراسة نفسية اجتماعية على أطفال الوسط الحضري بالمغرب**، الشروق للنشر، المغرب.

62.الكرمي، زهير محمود(2000): **الإنسان والعائلة**، دائرة المكتبة الوطنية، عمان.

63.محمد، رأفت(2005): **رعاية الأسرة والطفولة من منظور الخدمة الاجتماعية**، دار العلوم، القاهرة.

64.مراد، مصطفى، (2004):" **منهاج المؤمن**"، دار الفجر التراث، القاهرة

65.مرسي، كمال(2003): **الأسرة التعريف والوظائف والأشكال**، دار القلم، القاهرة.

66.ملحم، سامي محمد (2000): **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

67.مؤمن، داليا(2004) : **الأسرة والعلاج الأسري**، دار السحاب للنشر، القاهرة.

68.النحلاوي، عبد الرحمن(2001): **أصول التربية الاسلامية**، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان.

69.الندوي، محمد الحسن (1991): **نحو تربية اسلامية حرة**، دار العلم، دمشق.

70.نشوان، يعقوب (1992): **الجديد في تعلم العلوم**، دار الفرقان، عمان.

71.الوشلي، عبد الله قاسم (1998): **المسجد وأثره في تربية الأجيال**، مؤسسة الرسالة، بيروت.

72.يالجن، مقداد (1986): **جوانب التربية الإسلامية الأساسية**، مؤسسة دار الريحاني، بيروت، لبنان.

73.يعقوب، محمد بن حسين (2006): **ابن الإسلام، منهج متكامل في الشريعة للمبتدئين**، الجزء السادس، مكتبة دار التقوى، مصر–شبرى الخيمة.

74.أبو مرسة، أسماء (2012):بعنوان" دور الأسرة الفلسطينية في التنشئة الأخلاقية

75.البدراني، جلال عزيز(2004) :" الأمن النفسي وعلاقته بالتوجه الزمني لدى طلبة جامعة الموصل، **رسالة ماجستير**، جامعة الموصل، كلية التربية.

76.البلبيسي، رمضان سلامة عبد السلام (2011): " دور الأسرة الفلسطينية في التعبئة المعنوية لأبنائها في ضوء المعايير المستمدة من القرآن الكريم "، **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية، غزة.

77.الحربي، سلوى محمد سليم الصبحي(2011): بعض أنماط الترويح لدى طالبات الصف الثالث الثانوي بمدينة مكة المكرمة(دراسة ميدانية)، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة أم القرى.

78.رفيع، عائشة(2013):" درجة ممارسة الأسرة الفلسطينية لدورها في تعزيز البناء الإيماني لدى أبنائها من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا"، **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية غزة.

79.السواط، فوزية بنت خلف (2007): "الدور التربوي للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة الطائف"، **رسالة ماجستير**، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

80.شلحة، ريما (2012): " الدور التربوي للأسرة الفلسطينية في تمثل مقاصد التشريع الإسلامي لدى أبنائها من وجهة نظر طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية، غزة.

81.الظاهري، طارق بن محمد (2005): " الإسهامات التربوية للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة جدة" **رسالة ماجستير**، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

82.عبد الجبار، رغدة بنت زكي(2010): "تصور مقترح لتطوير إدارة مدارس تحفيظ القرآن الكريم للبنات بمكة المكرمة"، **رسالة ماجستير**، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

83.عبد الحكيم، صالح بن عالم (2001): " جمعية تحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة ومدى تحقيقها لأهدافها التربوية من وجهة نظر مشرفي الجمعية"، **رسالة ماجستير**، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

84.علوان، رائدة شعبان عبد الرحمن(2009):" دور الجمعيات الإسلامية في تربية الفتيات المسلمات وسبل تطويره في قطاع غزة"، **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية، غزة.

85.علي، عزيزة (2003): "الدور التربوي للأسرة في ضوء المعايير الإسلامية ومدى تمثله في الأسرة الفلسطينية من وجهة نظر أبنائها"، **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية، غزة.

86.عواد، بهاء (2010): "دور المحفظات بمراكز تحفيظ القرآن الكريم في تعزيز السلوك الإيجابي لدى طالبات المراكز"، **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية، غزة.

87.قرموط، عبد الله نايف (2010): "دور الأسرة الفلسطينية في تعزيز المعايير الاجتماعية المستمدة من السنة النبوية لدى أبنائها من وجهة نظر طلبة الثانوية في محافظة غزة وسبل تطويره"، **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية، غزة.

88.لأبنائها في ضوء المعايير الإسلامية من وجهة نظر طلبة الجامعة، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

89.نصار، أنور شحادة (2000): "دور مراكز تحفيظ القرآن الكريم في تربية النشء والمشكلات التي تواجهها، **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية، غزة.

90.إسماعيل، فكري حسن(2003):" المسجد في الإسلام، الدور والوظيفة، **مجلة الرسالة**، مصر، العدد(6)، ص(88-91).

91.بركات، أسيا(2000) العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدى بعض المراهقين المراجعين لمستشفى الصحة النفسية بالطائف، **مجلة كلية التربية**، أم القرى، العدد(12)، ص(36 -87).

92.الحريري، عبدالله محمد(2008):"دور المسجد في ترسيخ مبادئ التربية وتحقيق الأمن في المجتمع، **مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة**، العدد(145)، ص(468)، السعودية.

93.حمد، سهيلة(2002): الأسرة المسلمة تهتم بتحفيظ أبنائها القرآن الكريم، **مجلة المنبر**، العدد(39)، ص14، وزارة الاوقاف والشئون الدينية، غزة.

94.الحوراني، عبد الله(2004): الأسرة الفلسطينية بين الماضي والحاضر، **مجلة رؤية**، العدد(15)، ص(101- 144).

95.خيري، مصطفى(2008): أنماط التنشئة الاجتماعية في الأسرة الفلسطينية، **مجلة المعلم/الطالب**، عدد(2)، ص (34)، فلسطين.

96.الرديني، ليث بن محمد بن يوسف (2010) أهم مشكلات الحلقات القرآنية وعلاجها، **مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات**، غزة، العدد(4)، ص(23-45).

97.الريمي والداغستاني (1996): "الجماعات الخيرية ومدارس تحفيظ القرآن الكريم وتطورها "، **مجلة كلية التربية**، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

98.الزهراني، علي بن إبراهيم (2010) أثر الحلقات القرآنية في تحقيق الأمن الاجتماعي، **مجلة كلية التربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة**، العدد(6)، ص(16–56).

99.الزهراني، علي بن إبراهيم (2010م) معالم التأديب التربوي في الحلقات القرآنية، **مجلة كلية التربية بالجامعة الإسلامية**، المدينة المنورة، العدد (6)، ص(60–90).

100. سليم، سلوى على (1998): "الأسرة ودورها في تدعيم القيم الدينية"، **مجلة كلية الدراسات الإنسانية**، العدد 7، ص (22–23).

101. الصبان، مريم عبد الله سرور (1988): كيف يمكن للأباء تربية الأبناء على حب القرآن وتلاوته وحفظه، **مجلة التضامن الاسلامي**، العدد(43)، ص (45–80).

102. الصنيع، صالح إبراهيم (2001): الإرشاد الأخلاقي "منظور إسلامي". **مجلة الإرشاد النفسي**، جامعة عين شمس، العدد (13)، ص(1–32).

103. العسال، أحمد(1999):"الأسرة المسلمة المحضن الأول للتربية، **مجلة المجتمع**، جمعية الإصلاح الإجتماعي، العدد(1359) ص(60 – 121)، الكويت.

104. الغيلان، محمد حسين يحي(2009): دور الوالدين في تعزيز الأمن، **مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية**، كلية التربية، المدينة المنورة، العدد(3)، مجلد 1، ص(37–65).

105. قوته، سمير(2008) : تأثير الحصار وانعكاساته على الحياة الاقتصادية وعلاقتها بمدى جودة حياة الأسرة الفلسطينية في قطاع غزة، **مجلة رؤية**، العدد(10)، ص(12–15).

106. محروس، محمد (2010): صلاة الصبيان في المسجد، أحكام فقهية وأداب شرعية، **مجلة حولية كلية الدعوة الاسلامية**، الجزء الثاني، العدد(23)، ص (176– 197)، جامعة الأزهر، القاهرة.

107. المزين، سليمان(2013):" المشكلات الإدارية لدى الطلبة في المخيمات القرآنية وسبل علاجها من وجهة نظر عينة الدراسة في ضوء بعض المتغيرات وسبل الحد منها، **مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات**، غزة، العدد (4)، ص ص(10–40).

108. مصطفى بن خليل(2010 م) برامج تربوية مقترحة للحلقات القرآنية. **مجلة كلية التربية بالجامعة الإسلامية**، المدينة المنورة، العدد(6)، ص (90–110).

109. الولي، طه (1990):" الدور التربوي للمسجد، **مجلة الوعي الإسلامي**، وزارة الأوقاف، العدد(306)، ص(55-89) الكويت.

110. أبو دف، محمود، ونجم، منور (2005): " الطفل الفلسطيني بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل " **بحث مقدم إلى المؤتمر التربوي الثاني**، المنعقد في 22-23 / 11 /2005 بكلية التربية في الجامعة الإسلامية..

111. الردادي، عوض(2004): الأسرة وأثرها في تحقيق الأمن الفردي والجمعي، **ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن المنعقدة بكلية الملك فهد الأمنية بالرياض من** 21-2004/2/24.

112. زيدان، همام (1987): إحياء الدور التعليمي لمسجد، **المؤتمر الخامس للتربية**، جامعة الأزهر، القاهرة.

ثانياً: المواقع الالكترونية:

113. البينانوي، عبد المجيد (2013) "أثر حلقات التحفيظ القرآن الكريم في تربية النشء "، تمت الزيارة للموقع في 22- 4-2013). www.saaid.net/Quran/26.htm

114. العيله، رياض علي (2013) :"تأثير الحصار على الواقع الاجتماعي والاقتصادي والنفسي للفلسطينيين في قطاع غزة "، ، تمت الزيارة للموقع في 25- 5-2013.
http://www.bahethcenter.net/essaydetails.php?e

الملاحق

ملحق رقم (1)

الاستبانة في صورتها الأولية

السيد الدكتور :.....حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الموضوع: تحكيم استبانة.

تقوم الباحثة بإعداد استبانة حول **:" درجة مساندة الأسرة الفلسطينية لدور مراكز التحفيظ التربوي بمحافظات غزة من وجهة نظر المحفظات وسبل تطويرها "**

وتشمل الاستبانة أربعة مجالات هي :

المجال الإيماني.

المجال الأخلاقي.

المجال الاجتماعي.

المجال الثقافي الترويحي.

علماً بأن الفئة التي ستجيب على فقرات الاستبانة هم جميع محفظات القرآن الكريم التابعات "لوزارة الأوقاف والشئون الدينية، وجمعية دار القرآن الكريم والسنة، وجمعية الشابات المسلمات".

أرجو أن تفيدونا من خبراتكم وتبدوا ملاحظاتكم حول مدى انتماء الفقرة للمجال، مع وضوحها من ناحية الصياغة واللغة.

ونشكر لكم حسن تعاونكم

ونسأل الله أن يجعله في ميزان حسناتكم

الباحثة

سميرة حرب قشطه

الرقم	أولا :المجال الايماني	صحة انتماء الفقرة		صحة الصياغة واللغة		التعديل المطلوب على الفقرة	
	الفقرات	تنتمي	لا تنتمي	صحيحة	غير صحيحة	معدلة	ليست معدلة
1	تغرس الأسرة في بناتها الطالبات حب الله ورسوله						
2	تحثهن على أداء الصلاة في أوقاتها						
3	توجهن الى الالتزام بآداب المسجد وتلاوة القران الكريم						
4	تحثهن على الذكر وتلاوة القرآن الكريم						
5	ترغبهن في الالتحاق بمراكز تحفيظ القرآن الكريم						
6	تحثهن على حضور الندوات الدينية في المسجد						
7	تنمي لدبهن اتجاها نحو إيثار الأخرة على الدنيا						
8	تسهم في رعاية حلقات القرآن الكريم مادياً ومعنوياً						
9	تشجعهن على الإنفاق في سبيل الله						
10	توجهن إلى أهمية ربط سلوكهن بالعقيدة الإسلامية						
11	تصحح لدبهن الأفكار المتناقضة مع عقيدة الإسلام						
12	تدعم مراكز التحفيظ بلباس الصلاة الشرعي للطالبات						
13	تحثهن على تطبيق ما يحفظنه من						

	كتاب الله						
14	تساهم في احياء المناسبات الدينية						
	ثانيا : المجال الأخلاقي						
1	تغرس الأسرة لدى بناتها الطالبات قيمة الصدق والأمانة						
2	ترسخ لديهن خلق العفة والحياء						
3	تنمي لديهن الحوار الهادف والاقناع المنطقي						
4	تحثهن على الاقتداء بأمهات المؤمنين						
5	توجهن إلى التواضع مع الأخرين						
6	تدربهن الأبناء على كتم السر وحفظه						
7	تنبهن من السلوكيات الأخلاقية الشاذة وتعمل على تعديلها وتغرس بدلاً منها السلوكيات الإيجابية البناءة						
8	تلفت انتباهن إلى غض البصر عن المحرمات						
9	تحذر هن من الحسد للزميلات						
10	ترشد هن إلى احترام المحفظة وتقديرها						
11	تحثهن على النظافة الشخصية						
12	تحذرهن من استخدام الألفاظ البذيئة						
13	تحثهن على التزام الزي الإسلامي داخل المسجد						
	ثالثا: المجال الاجتماعي						
1	تدعم الأسرة لدى بناتها الطالبات المبادرة الى فعل الخير						
2	تحرك لدىهن بواعث الرحمة والشفقة						

	والتسامح						
3	تنمي لديهن ثقافة الحوار والتواصل مع الأخرين						
4	تتابعهن فيما يحفظنه من القرآن الكريم						
5	تشجعهن على المشاركة والتعاون الجماعي في نشاطات المسجد والرحلات						
6	تشجعهن على دعوة صديقاتهن إلى مراكز التحفيظ						
7	ترحب بالزيارات المتبادلة بين الطالبات						
8	تشارك في الندوات والفعاليات والحفلات القرآنية						
9	تسهم في دعم وجبات الطعام لطالبات الحلقات						
10	ترشد هن إلى التعاون مع الزميلات في أعمال الخير						
11	تتواصل مع المحفظة لمتابعة مستوى حفظ بناتهن						
12	تشجع لقاء أمهات الطالبات بالمحفظات						
13	توقع على دفتر متابعة حفظ الطالبات						
	رابعا: المجال الثقافي الترويحي						
1	تشيع الاسرة لدى بناتها الطالبات ثقافة حفظ القرآن الكريم						
2	تخصص جوائز لبناتها المتميزات في حفظ القرآن الكريم						
3	تعزز لدىهن ثقافة الانضباط من خلال النشاطات الترويحية						

4	تعزز لديهن ثقافة تقدير الدعاة والوعاظ والموجهين من خلال نشاطات المراكز						
5	تشجعهن على الاشتراك في المسابقات الثقافية						
6	تشجعهن على قراءة الكتب النافعة						
7	تشارك مراكز التحفيظ بالرحلات الترفيهية مع الطالبات						
8	تعزز لديهن ثقافة المشاركة في النشاطات الترويحية						
9	تدعم مكتبة المسجد بالكتب والأشرطة الإسلامية						
10	تدعم مراكز التحفيظ بجوائز عينية للفائزات في مسابقات القرآن الكريم						
11	تسهم الأمهات المؤهلات في تقديم دروس التقوية لطالبات المراكز						

ملحق رقم (2)

قائمة بأسماء المحكمين

أسماء المحكمين و أماكن عملهم		
.1	الأستاذ الدكتور: عليان الحولي	الجامعة الإسلامية
.2	الأستاذ الدكتور: فؤاد العاجز	الجامعة الإسلامية
.3	الأستاذ الدكتور: محمود خليل أبو دف	الجامعة الإسلامية
.4	الدكتور: أحمد شهوان	جامعة الأقصى
.5	الدكتور: إياد الدجني	الجامعة الإسلامية
.6	الدكتور: إبراهيم الأسطل	الجامعة الإسلامية
.7	الدكتور: : داوود حلس	الجامعة الإسلامية
.8	الدكتور: رائد الحجار	جامعة الأقصى
.9	الدكتور: سليمان المزين	الجامعة الإسلامية
.10	الدكتور: عاطف الأغا	الجامعة الإسلامية
.11	الدكتور: إبراهيم الأسطل	الجامعة الإسلامية
.12	الدكتور: فايز شلدان	الجامعة الإسلامية
.13	الدكتورة: فتحية اللولو	الجامعة الإسلامية
.14	الدكتور: محمد زقوت	الجامعة الإسلامية

ملحق رقم (3)

الاستبانة في صورتها النهائية

الجامعـــــــــة الإســـــــــلامية غـــــــزة

عمـــــــــادة الدراســـــــــات العليـــــــــا

كليـــــــــــــــة التربيـــــــــــــــة

قســـــــــم أصـــــــــول التربيـــــــــة

التربيـــــــــــــــة الإســـــــــــــــلامية

الأخت المحفظة حفظها الله تحية طيبة وبعد

تقوم الباحثة بدراسة تهدف غلى الكشف عن "**درجة مساندة الأسرة الفلسطينية لدور مراكز التحفيظ التربوي بمحافظات غزة من وجهة نظر المحفظات وسبل تطويرها**"، لنيل درجة الماجستير في أصول التربية، قسم التربية الإسلامية في الجامعة الإسلامية ولغرض البحث قامت الباحثة بإعداد الاستبانة.

برجاء التكرم بقراءة هذه الفقرات قراءة متأنية ووضع إشارة (//) في الخانة المناسبة أمام كل فقرة من الفقرات علماً بأن البيانات التي سيتم جمعها ليست إلا لغرض البحث العلمي فقط.

شاكرين لك حسن تعاونك

متغيرات الدراسة:

1. **سن المحفظة** ☐ أقل من ثلاثين عاماً ☐ من ثلاثين إلى أربعين ☐ أكثر من أربعين
2. **المؤهل العلمي:** ☐ ثانوي ☐ دبلوم ☐ بكالوريوس
3. **الجهة المشرفة:** ☐ وزارة الأوقاف ☐ جمعية الشابات المسلمات ☐ جمعية دار القرآن الكريم.
4. **سنوات الخدمة:** ☐ أقل من خمس سنوات
   ☐ خمس سنوات إلى عشر سنوات
   ☐ أكثر من عشر سنوات

ولكم جزيل الشكر والتقدير على تعاونكم

الباحثة

سميرة حرب قشطه

الرقم	أولاً :المجال الايماني	الاستجابات				
	الفقرات	كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة جدا	قليلة
1	تغرس الأسرة في بناتها طالبات التحفيظ حب القرآن وحفظه					
2	تسهم مع مراكز التحفيظ في حث الطالبات على أداء الصلوات في أوقاتها					
3	توجه إلى الالتزام بآداب مراكز التحفيظ					
4	تحث على الذكر وتلاوة القرآن الكريم					
5	ترغب في الالتحاق بمراكز تحفيظ القرآن الكريم					
6	تحث على حضور الندوات التي تعقدها مراكز التحفيظ					
7	توضح فضل الإنفاق في سبيل الله					
8	تحث على الالتزام بتوجيهات المحفظة					
9	تتعاون مع المحفظات في تصحيح الأفكار المخالفة للعقيدة لدى الطالبات					
10	تحث على تطبيق ما يحفظنه من كتاب الله					
11	تنمي لديهن اتجاها نحو إيثار الأخرة على الدنيا					
	ثانيا : المجال الأخلاقي					
1	تتعاون الأسرة مع مراكز التحفيظ في غرس قيم الصدق والأمانة لدى الطالبات					
2	ترسخ لديهن خلق العفة والحياء					
3	تحث على التزام الزي الإسلامي داخل المسجد وخارجه					
4	تحث على الاقتداء بأمهات المؤمنين					
5	توجه إلى خلق التواضع مع الأخرين					

6	تدرب على كتم السر وحفظه					
7	تحذر من السلوكيات الأخلاقية الشاذة					
8	تحث على تجنب القنوات الفضائية الهابطة والمواقع الإباحية					
9	تلفت الانتباه إلى غض البصر عن المحرمات					
10	تحذر من داء الحسد والبغضاء					
11	ترشد إلى احترام المحفظة وتقديرها					
12	تحث على النظافة الشخصية					
13	تحذر من استخدام الألفاظ البذيئة					
	ثالثا: المجال الاجتماعي					
1	تدعم الأسرة لدى بناتها الطالبات المبادرة الى فعل الخير					
2	تحرك لديهن بواعث الرحمة والشفقة والتسامح					
3	تنمي ثقافة الحوار والتواصل مع الأخرين					
4	تتابعهن فيما يحفظنه من القرآن الكريم					
5	تشجع على المشاركة والتعاون الجماعي في نشاطات المسجد والرحلات					
6	ترشد إلى التعاون مع الزميلات في أعمال الخير					
7	تشجع على دعوة صديقاتهن إلى مراكز التحفيظ					
8	ترحب بالزيارات المتبادلة بين الطالبات					
9	تشارك في الندوات و الفعاليات والحفلات القرآنية					
10	تسهم في دعم وجبات الطعام لطالبات الحلقات					
11	تتواصل مع المحفظة لمتابعة مستوى حفظ بناتهن					
12	تشجع لقاء أمهات الطالبات بالمحفظات					
13	توقع على دفتر متابعة حفظ الطالبات					

	رابعاً: المجال الثقافي الترويحي					
1	تشيع الأسرة لدى بناتها الطالبات ثقافة التنافس في حفظ القرآن الكريم					
2	تخصص جوائز لبناتها المتميزات في حفظ القرآن الكريم					
3	تعزز ثقافة الانضباط من خلال النشاطات الترويحية					
4	تعزز ثقافة تقدير الدعاة والوعاظ والموجهين من خلال نشاطات المراكز					
5	تشجع على الاشتراك في المسابقات الثقافية					
6	تشجع على قراءة الكتب النافعة					
7	تعزز ثقافة المشاركة في النشاطات الترويحية					
8	تدعم مكتبة المسجد بالكتب والأشرطة الإسلامية					
9	تدعم مراكز التحفيظ بجوائز عينية للفائزات في مسابقات القرآن الكريم					
10	تشارك مراكز التحفيظ في الرحلات الترفيهية مع الطالبات					
11	تسهم الأمهات المؤهلات في تقديم دروس التقوية لطالبات المراكز					

ملحق رقم (4)

تسهيل مهمة باحثة

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

عمادة الدراسات العليا هاتف داخلي: 1150

الرقم ..... Ref ج س ع/35/

التاريخ ..... Date 2013/03/27

الأخوات الفاضلات / جمعية دار القرآن الكريم حفظه الله،

تسهيل مهمة طالبة ماجستير

تهديكم عمادة الدراسات العليا أعطر تحياتها، وترجو من سيادتكم التكرم بتسهيل مهمة الطالبة/ سميرة حرب سليمان قشطة، برقم جامعي 220110575 المسجلة في برنامج الماجستير بكلية التربية تخصص أصول التربية – التربية الإسلامية، وذلك بهدف تطبيق أدوات دراستها والحصول على المعلومات التي تساعدها في إعدادها والتي بعنوان:

درجة مساندة الأسرة الفلسطينية لدور مراكز التحفيظ التربوي بمحافظات غزة من وجهة نظر المحفظات وسبل تطويرها

والله ولي التوفيق،،،

عميد الدراسات العليا

أ.د. فؤاد علي العاجز

صورة إلى:-
- الملف.

P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine fax: +970 (8) 286 0800 فاكس Tel: +970 (8) 286 0700 هاتف ص.ب. 108 الرمال، غزة، فلسطين
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

عمادة الدراسات العليا

هاتف داخلي: 1150

الرقم..... ج س ع/35/.... Ref

التاريخ..... 2013/03/27 Date

الأخوات الفاضلات / جمعية الشابات المسلمات حفظه الله،

تسهيل مهمة طالبة ماجستير

تهديكم عمادة الدراسات العليا أعطر تحياتها، وترجو من سيادتكم التكرم بتسهيل مهمة الطالبة/ سميرة حرب سليمان قشطة، برقم جامعي 220110575 المسجلة في برنامج الماجستير بكلية التربية تخصص أصول التربية – التربية الإسلامية، وذلك بهدف تطبيق أدوات دراستها والحصول على المعلومات التي تساعدها في إعدادها والتي بعنوان:

درجة مساندة الأسرة الفلسطينية لدور مراكز التحفيظ التربوي بمحافظات غزة من وجهة نظر المحفظات وسبل تطويرها

والله ولي التوفيق،،،

عميد الدراسات العليا

أ.د. فؤاد علي العاجز

صورة إلى:-
- الملف.

P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine fax: +970 (8) 286 0800 فاكس Tel: +970 (8) 286 0700 هاتف ص.ب. 108 الرمال، غزة، فلسطين
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

عمادة الدراسات العليا

هاتف داخلي: 1150

الرقم..... ج س غ/35/... Ref

التاريخ..... Date 2013/03/27

الأخوة الأفاضل / وزارة الأوقاف والشئون الدينية حفظه الله،

تسهيل مهمة طالبة ماجستير

تهديكم عمادة الدراسات العليا أعطر تحياتها، وترجو من سيادتكم التكرم بتسهيل مهمة الطالبة/ **سميرة حرب سليمان قشطة**، برقم جامعي **220110575** المسجلة في برنامج الماجستير بكلية **التربية** تخصص **أصول التربية – التربية الإسلامية**، وذلك بهدف تطبيق أدوات دراستها والحصول على المعلومات التي تساعدها في إعدادها والتي بعنوان:

درجة مساندة الأسرة الفلسطينية لدور مراكز التحفيظ التربوي بمحافظات غزة من وجهة نظر المحفظات وسبل تطويرها

والله ولي التوفيق،،،

عميد الدراسات العليا

أ.د. فؤاد علي العاجز

صورة إلى:-
- الملف.

P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine fax: +970 (8) 286 0800 فاكس Tel: +970 (8) 286 0700 ص.ب. 108 الرمال، غزة، فلسطين هاتف
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps